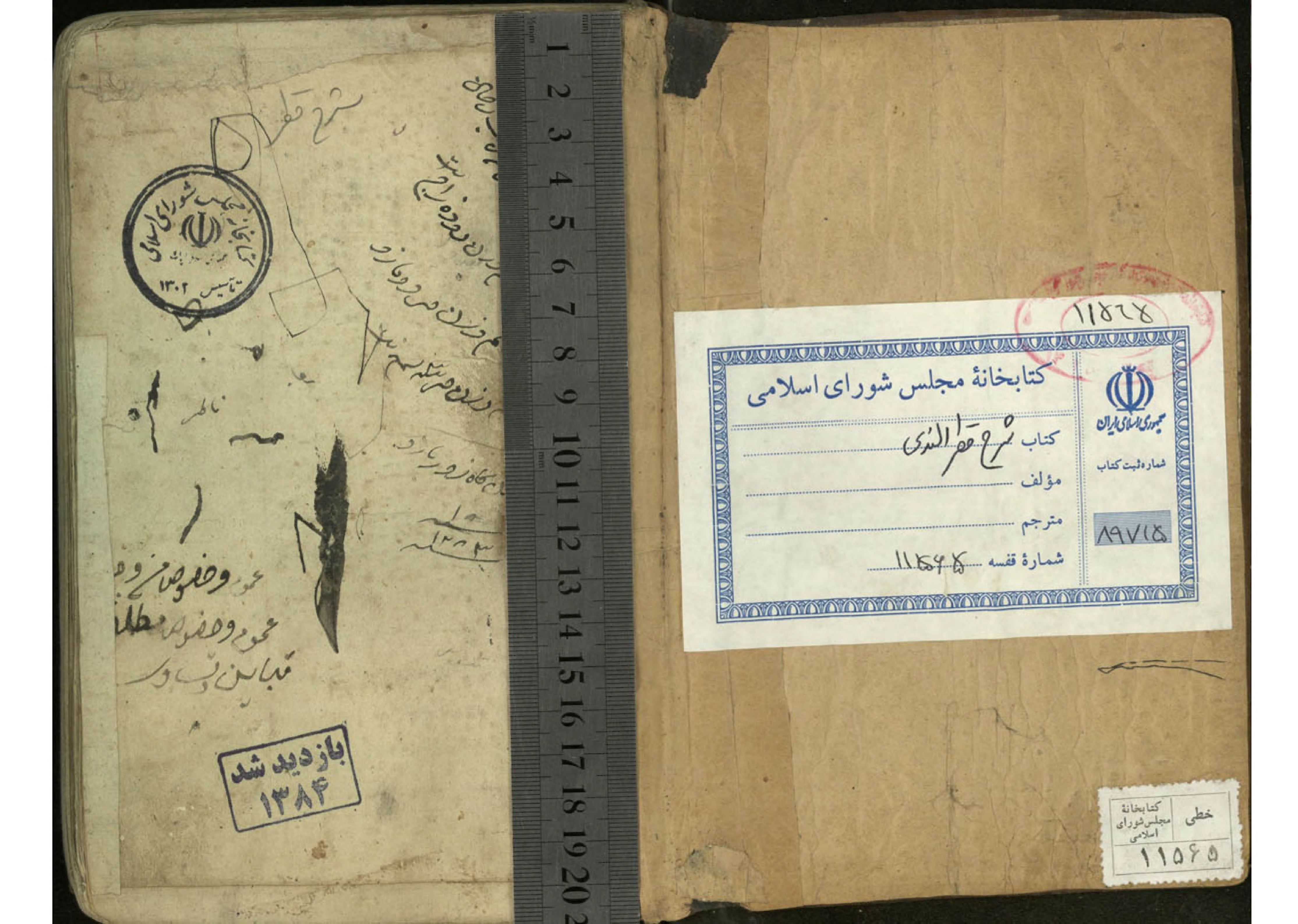


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب شرح قطر الندی
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۱۵۶۴
شماره ثبت کتاب
۸۹۷۱۴
۱۱۵۶۴
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
تاسیس ۱۳۰۲
بازدید شد
۱۳۸۴
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی
۱۱۵۶۵



اللهم وفقنا لحرمت
سيد العرب والعجم محمد
صح صح صح

كتاب شرح قطر

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

قال الشيخ الامام العالم العلامة جمال المتصدرين وتاج القراء تذكرة
سيبويه الفراء جمال الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف ابن عبد الله ابن هشام
الانصاري فسح الله في قبره الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله وفا
تح البركات لمن انتصب لشكر افضاله والصلوة والسلام على من مدت عليه الفصاحة
رواقها وشدت به البلاغة نطاقها المبعوث بالايات الباهرة والحجج
المنزل عليه قران عربي غير ذي عوج وعلى اله الهادين واصحابه الذين شادوا الدين
وسلم وشرف وكرم اما بعد فهذه نكت حررتها على مقدمتي المسماة بقطر الندى
وبل الصدى رافعة لحجابها كاشفة لنقابها مكملة لشواهدها متممة لفوائدها
كافية لمن اقتصر عليها وافية ببغية من جنح من طلاب علم العربية اليها

والله المسئول ان

والله المسئول ان ينفع بها كما نفع باصلها وان يذلل الطرق والخيرات ويسهلها
انه جواد كريم رؤوف رحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
ص الكلمة قول مفرد ش تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة
كقوله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى قوله رب ارجعون لعلي اعمل
صالحا فيما تركت وفي الاصطلاح على القول المفرد والمراد بالقول اللفظ الدال
على معنى كزيد ورجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف
الهجائية سواء دل على معنى كزيد او لم يدل كديز مقلوب زيد وقد تبين ان
كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد ما لا يدل جزء لفظه على جزء معناه
وذلك نحو زيد فان اجزاءه وهي الزاء والياء والدال اذا افردت لا تدل على شيء مما يدل
هو عليه بخلاف قولك غلام زيد فان كلا من جزئيه وهما الغلام وزيد
دال على جزء معناه فهذا يسمى مركبا لا مفردا فان قلت فلم لا اشترطت في
الكلمة الوضع كما اشترطه من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت انما
احتاجوا الى ذلك لانهم اخذوا اللفظ جنسا للكلمة واللفظ ينقسم الى موضوع
ومهمل فاحتاجوا الى الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع وانا اخذت القول جنسا
للكلمة وهو خاص بالموضوع فاغناني ذلك عن اشتراط الوضع فان قلت فلم
عدلت عن اللفظ الى القول قلت لان اللفظ جنس بعيد لاطلاقه على المهمل

الكلمة قول مفرد
حتى اذا جاء احدهم الموت قال
رب ارجعون لعلي اعمل صالحا
فيما تركت كلا انها كلمة
هو قائلها ومن ورائهم برزخ
الى يوم يبعثون

والمستعمل كما ذكرنا والقول جنس قريب لشموله بالمستعمل واستعمال الا
جناس البعيدة في الحدود معيب عند اهل النظر ص وهي اسم وفعل وحرف
ش لما ذكرت حد الكلمة تبين انها جنس تحته ثلاثة انواع الاسم والفعل
والحرف والدليل على انحصار انواعها في هذه الثلاثة الاستقراء فان علماء
هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا الا ثلاثة انواع فلو كان ثم نوع
رابع لعثروا عليه ص فاما الاسم فيعرف بال كالرجل وبالتنوين كرجل وبا
لحديث عنه كتاء ضربت ش لما بينت انحصار الكلمة في انواع الكلمة الثلاثة
شرعت في بيان ما يميز كل واحد منها عن قسيميه ليتم فائدة ما ذكرته فذكرت
للاسم ثلث علامات علامة من اوله وهي الالف واللام كالفرس والغلام و
علامة من اخره وهي التنوين وهي نون ساكنة زائدة تلحق الاخر لفظا لا
خطا لغير تاكيد نحو زيد ورجل ومسلمات وصه وويح فهذه وما اشبهها اسماء
لدليل وجود التنوين في اخرها وعلامة معنوية وهي الحديث عنه بالقيام
وهذه العلامة انفع العلامات المذكورة للاسم وبها استدل على اسمية التاء
في ضربت الا ترى انها لا تقبل ال ولا يلحقها التنوين ولا غيرهما من العلا
مات التي تذكر للاسم سوى الحديث ص وهو ضربان معرب وهو ما يتغير
اخره بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد ومبني وهو بخلافه كهؤلاء في لزوم الكسر

وكذا لك حذام
وامس في

وكذا لك حذام وامس في لغة الحجازيين وكاحد عشر واخواته في لزوم الفتح
وكقبل وبعد واخواتهما في لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه ونوي
معناه وكمن وكم في لزوم السكون وهو الاصل في البناء ش لما فرغت
من تعريف الاسم بذكر شيء من علاماته عقبت ذلك ببيان انقسامه الى معرب
ومبني وقدمت المعرب لانه الاصل واخرت المبني لانه الفرع وذكرت ان المعرب
هو الذي يتغير اخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل كزيد تقول جاءني زيد
ورايت زيدا ومررت بزيد الا ترى ان اخر زيد يتغير بالضمة والفتحة
والكسرة بسبب ما دخل عليه من جاءني ورايت والباء فلو كان التغير في غير
الاخر لم يكن اعرابا كقولك في فلس اذا صغرته فليس واذا كسرته افلس و
فلوس وكذلك لو كان التغير في الاخر لكنه ليس بسبب العامل كقولك
جلست حيث جلس زيد فانه يجوز لك ان تقول حيث بالضم وحيث بالفتح
وحيث بالكسر الا ان هذه الاوجه الثلاثة ليست بسبب العوامل الا ترى ان
العامل واحد وهو جلست وقد وجد معه التغير المذكور ولما فرغت من
ذكر المعرب ذكرت المبني وانه الذي يلزم طريقة واحدة ولا يتغير اخره بسبب ما يدخل
عليه ثم قسمته الى اربعة اقسام مبني على الكسر ومبني على الفتح ومبني
على الضم ومبني على السكون ثم قسمت المبني على الكسر الى قسمين قسم متفق

تنوین عوض الحرف ... قاضی
در اصل قاضی ... باکه حرف
... حذف کردیم عوض اردو
تنوین اوردیم قاضی

عليه وجوه هؤلاء فان جميع العرب يكسرون آخره في جميع الاحوال وفيهم
مختلف فيه نحو حذام وقطام ونحوهما من الاعلام المؤنثة الآتية على وزن
فعال وامس اذا اردت به اليوم الذي هو قبل يومك واما باب حذام ونحوه
فاهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا فيقولون جاءتني حذام ورأيت حذام ومررت
بحذام وعلى ذلك قال الشاعر اذا قالت حذام فصدقوها ❊ فان القول ما
قالت حذام ❊ ولولا المزعجات من الليالي ❊ لما ترك القطا طيب المنام ❊ فحذام ها
في البيت مكسورة مرتين مع انها فاعل وافترقت بنو تميم فرقتين بعضهم يعرب
ذلك كله بالضم رفعا وبالفتح نصبا وجرا فتقول جاءتني حذام ورأيت حذام
ومررت بحذام بالفتح واكثرهم يفصل بين ما كان آخره راء كوبار اسم لقبيلة
وحضار اسم للكوكب وسفار اسم لماء يبنونه على الكسر كالحجازيين واما ما ليس
آخره راء كحذام وقطام فيعربه اعراب ما لا ينصرف واما امس اذا اردت
به اليوم الذي قبل يومك فاهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون مضى امس و
اعتكفت امس وما رأيته مذ امس بالكسر في الاحوال الثلاثة قال الشاعر
منع البقاء تقلب الشمس ❊ وطلوعها من حيث لا تمسي ❊ وطلوعها حمراء صافية
وغروبها صفراء كالورس ❊ اليوم اعلم ما يجيء به ❊ ومضى بفصل قضائه امس
فامس في البيت فاعل لمضى وهو مكسور كما ترى وافترقت بنو تميم فرقتين

فمنهم من اعربه
بالضمة

فمنهم من اعربه بالضمة والفتحة فقال مضى امس بالضم واعتكفت امس و
ما رأيته مذ امس بالفتح قال الشاعر لقد رأيت عجبا مذ امسا ❊ عجائزا مثل
السعالي خمسا ❊ ياكلن ما في رحلهن همسا ❊ لا ترك الله لهن ضرسا ❊ ومنهم
من اعربه بالضمة رفعا وبناه على الكسر نصبا وجرا وزعم الزجاج ان من العرب من
يبني امس على الفتح واستشهد عليه بقوله مذ امسا وهو وهم والصواب ما قدمناه
من انه معرب غير منصرف وزعم بعضهم ان امس في البيت فعل ماض وفاعله
مستتر فيه والتقدير مذ امسى المساء ولما فرغت من ذكر المبني على الكسر ذكرت
المبني على الفتح ومثله باحد عشر واخواته تقول جاءني احد عشر رجلا ورأيت احد عشر
رجلا ومررت باحد عشر رجلا بالفتح كلمتين في الاحوال الثلاثة وكذلك تقول في
اخواته الا اثني عشر فان الكلمة الاولى منه تعرب بالالف والياء نصبا وجرا
تقول جاءني اثنا عشر ورأيت اثني عشر ومررت باثني عشر وانما لم استثن اثني
هذا من اطلاق قولي واخواته لاني سأذكر فيما بعد ان اثنين واثنتين يعربان
اعراب المثنى مطلقا وان ركبا ولما فرغت من ذكر المبني على الفتح ذكرت المبني على
الضم ومثله بقبل وبعد واخواتهما واشرت الى ان لهما اربع حالات احدها ان يكونا مضافين فيعربان
نصبا على الظرفية او خفضا بمن تقول جئتك قبل زيد وبعده فتنصبهما على الظرفية
ومن قبله ومن بعده فتخفضهما بمن قال الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح ف[illegible]

رفعاً مج

حديث بعد الله وآياته يؤمنون وقال تعالى ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم من بعد
ما أهلكنا القرون الأولى الحالة الثانية أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه
فيعرب بالإعراب المذكور ولا ينون لنية الإضافة وذلك كقوله: ومن قبل نادى
كل مولى قرابة: فما عطفت مولى عليه العواطف: الرواية بخفض قبل بغير تنوين أي
من قبل ذلك فحذف ذلك من اللفظ وقدره ثابتا وقرأ الجحدري والعقيلي لله الأمر
من قبلِ ومن بعدِ بالخفض بغير تنوين أي من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف إليه
وقدر وجوده الحالة الثالثة أن يقطع عن الإضافة لفظا ومعنى ولا ينوى المضاف
إليه فيعرب أيضا بالإعراب المذكور ولكنها ينون لأنها ح أسماء تامة كسائر
الأسماء النكرات فتقول جئتك قبلا وبعدا ومن قبلٍ ومن بعدٍ قال الشاعر فساغ لي الشراب
وكنت قبلا: أكاد أغص بالماء الفرات: وقرأ بعضهم لله الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ
بالخفض والتنوين الحالة الرابعة أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت معناه
دون لفظه فيبنى ح على الضم كقراءة السبعة لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ وغيرها ونحوهما
أردت به أسماء الجهات وأول ودون ونحوهن قال الشاعر لعمرك ما أدري وإني
لأوجل: على أينا تعدو المنية أول: وقال الآخر: إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن
لقاؤك إلا من وراءُ وراءُ: ولما فرغت من ذكر المبني على الضم ذكرت المبني على
السكون ومثلته بمن وكم تقول جاءني من قام ورأيت من قام ومررت بمن قام فتجد

من ملازمة السكون في الأحوال الثلاثة وكذلك تقول كم مالك وكم عبدا
ملكت وبكم درهم اشتريت فكم في المثال الأول في موضع رفع بالابتداء عند
سيبويه وعلى الخبرية عند الأخفش وفي الثاني في موضع نصب على المفعولية بالفعل
الذي بعدها وفي الثالث في موضع الخفض بالباء وهي ساكنة في الأحوال الثلاثة
كما ترى ولما ذكرت المبني على السكون خشيت من وهم من يتوهم أنه
خلاف الأصل فدفعت هذا الوهم بقولي وهو أصل في البناء ص وأما الفعل فثلاثة أقسام

باب الفعل

ماض ويعرف بتاء التأنيث الساكنة وبناؤه على الفتح كضرب إلا مع واو الجماعة
فيضم كضربوا أو مع ضمير الرفع المتحرك فيسكن كضربت ومنه نعم وبئس
وعسى وليس في الأصح وأمر ويعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وبناؤه
على السكون كاضرب إلا المعتل فعلى حذف آخره كاغز واخش وارم ونحو
قوما وقوموا وقومي فعلى حذف النون ومنه هلم في لغة تميم وهات و
تعال في الأصح ومضارع ويعرف بلم وافتتاحه بحرف من حروف نأيت نحو نقوم
وأقوم ويقوم وتقوم ويضم أوله إن كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم
ويفتح في غيره كيضرب ويستخرج ويسكن آخره مع نون النسوة نحو يتربصن
وإلا أن يعفون ويفتح مع نون التوكيد المباشرة لفظا وتقديرا نحو لينبذن
ويعرب فيما عدا ذلك نحو يقوم زيد ولا تتبعان ولتبلون وإما ترين

ولا يصدنك ش لما فرغت من ذكر علامات الاسم وبيان انقسامه الى معرب
ومبني وبيان انقسام المبني منه الى مكسور ومفتوح ومضموم وموقوف شرعت في
ذكر الفعل فذكرت انه ينقسم الى ثلاثة اقسام ماض وامر ومضارع وذكرت لكل واحد
منها علامة تدل عليه وحكمه الثابت له من بناء ولم اعرب وبدأت من ذلك بالماضي
فذكرت ان علامة الماضي ان يقبل تاء التانيث الساكنة كقام وقعد تقول قامت
وقعدت وان حكمه في الاصل البناء على الفتح كما مثلنا وقد يخرج منه الى الضم
وذلك اذا اتصلت به واو الجماعة كقولك قاموا وقعدوا والى السكون وذلك
ان اتصل به الضمير المرفوع المتحرك كقولك قمت قمنا وقعدت قعدنا والنسوة
قمن وقعدن فتلخص ان له ثلاث حالات الضم والفتح والسكون وقد بينت ذا
ذلك ولما كان من الافعال الماضية ما اختلفوا في الفعلية نصصت عليه ونبهت
على ان الاصح فعلية وهو اربع كلمات نعم وبئس وعسى وليس فاما نعم وبئس
فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين الى انهما اسمان واستدلوا على ذلك بجواز دخول الجر
عليهما في قول بعضهم وقد بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد وقول الآخر وقد سار
الى محبوبه على حمار بطيء السير نعم السير على بئس العير واما ليس فذهب الفارسي
في الحلبيات الى انها حرف نفي بمنزلة ما النافية وتبعه على ذلك ابو بكر بن شقير
واما عسى فذهب الكوفيون الى انها حرف ترج بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك

ابن السراج وا
لصحيح ان

ابن السراج والصحيح ان الاربعة افعال بدليل اتصال تاء التانيث الساكنة بهن كقوله
عليه الصلوة والسلام من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل
المعنى من توضأ يوم الجمعة فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة الوضوء وتقول ليست
المرأة حمالة الحطب وليست مهملة وعست هند ان تزورنا واما ما استدل به
الكوفيون فحملوه على حذف الموصوف وصفته واقامة معمول الصفة مقامهما
وتقديره ما هي بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير
فحرف الجر في الحقيقة انما دخل على اسم محذوف كما قال الآخر والله ما ليلي بنام
صاحبه اي بليل نام صاحبه ولما فرغت من ذكر علامات الماضي وحكمه وبيان
ما اختلف فيه ثنيت الكلام على فعل الامر فذكرت ان علامته التي يعرف بها
مركبة من مجموع شيئين وهما دلالة على الطلب مع قبول ياء المخاطبة وذلك
نحو قم فانه دال على معنى طلب القيام ويقبل ياء المخاطبة تقول اذا امرت المرأة قومي
وكذلك اقعد واقعدي واذهب واذهبي قال الله تعالى فكلي واشربي وقري
عينا فلو دلت الكلمة على الطلب ولم يقبل ياء المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت
ومه بمعنى اكفف او قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو انت يا هند
تقومين فانها ليست بفعل امر ثم بينت ان حكم الامر في الاصل البناء على السكون
كاضرب واذهب وقد يبنى على حذف النون وذلك اذا كان مسندا الى الف

الاثنين نحو قوما او الجمع نحو قوموا او المخاطبة نحو قومي فهذه ثلثة
احوال للامر ايضا كما ان الماضي ثلثة احوال ولما كان بعض كلمات الامر مختلفا
فيه هل هو فعل امر او اسم فعل نبهت عليه كما فعلت مثل ذلك في الفعل الماضي
وهو ثلثة هلم وهات وتعال فاما هلم فاختلف فيه العرب على لغتين احدهما
ان تلزم طريقة واحدة ولا تختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه فتقول
هلم يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم يا هند وهلم يا هندان
وهلم يا هندات وهي لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل قال الله تعالى والقائلين
لاخوانهم هلم الينا اي ايتوا الينا وقال الله تعالى قل هلم شهداءكم اي احضروا
شهداءكم وهي عندهم اسم فعل لا فعل امر لانها وان كانت دالة على الطلب لكنها
لا تقبل ياء المخاطبة والثانية ان تلحقها الضماير البارزة بحسب من هي مسندة اليه
فتقول هلم هلما هلموا وهلمن بالفك وسكون الاخر هلممن وهلمي وهي لغة بني
تميم وهي عندهم فعل امر لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة
وقد تبين بما استشهدنا به من الآيتين ان هلم يستعمل لازمة ومتعدية واما
هات وتعال فعدهما جماعة من النحويين في اسماء الافعال والصواب
انهما فعلا امر بدليل انهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة تقول
هاتي وتعالي واعلم ان اخر هات مكسور ابدا الا اذا كان لجماعة المذكرين

فانه يضم تقول هاتوا يا زيد

فانه يضم تقول هات يا زيد وهاتي يا هند وهاتيا يا زيدان ويا هندان
وهاتين يا هندات كل ذلك بكسر التاء وتقول هاتوا يا قوم بضمها قال الله
تعالى قل هاتوا برهانكم وان اخر تعال مفتوح في جميع احواله من غير استثناء
تقول تعال يا زيد وتعالي يا هند وتعاليا يا زيدان وتعالوا يا زيدون وتعالين
يا هندات كل ذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا اتل وقال الله تعالى فتعالين
امتعكن ومن ثم لحنوا من قال تعالي اقاسمك الهموم تعالي بكسر اللام و[illegible]
من ذكر علامات الامر وحكمه وبيان ما اختلف فيه ثلثت الكلام بذكر المضارع فذكرت
ان علامته ان يصح دخول لم عليه نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وذكرت انه لا بد ان يكون اوله حرف من حروف نأيت وهو النون والالف والياء
والتاء نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الاربعة حروف المضارعة
وانما ذكرت هذه الاحرف بسطا للحكم الذي بعدها لا لاعرف بها الفعل المضارع
لانا وجدناها تدخل على اول الفعل الماضي نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسئلة
ونرجست الدواء اذا جعلت فيها نرجسا ويرنأت الشيب [illegible] اذا صبغته
باليرناء وهو الحناء وانما العمدة في تعريف الفعل المضارع دخول لم عليه ولما
فرغت من ذكر علاماته شرعت في ذكر حكمه فذكرت ان له حالين حالة
باعتبار اوله وحالة باعتبار اخره فاما حالة باعتبار اوله فانه يضم تارة

ويفتح آخره فيضم ان كان الماضي اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا نحو
دحرج يدحرج او كان بعضها زائدا نحو اكرم يكرم فان الهمزة فيه زائدة لان
اصله كرم ويفتح ان كان الماضي اقل من اربعة او اكثر منها فالاول نحو ضرب
يضرب وذهب يذهب ودخل يدخل والثاني نحو انطلق ينطلق واستخرج يستخرج
واما حكمه باعتبار آخره فانه تارة يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة
يعرب فهذه ثلاث حالات لآخره كما ان لآخر الماضي ثلاث حالات ولآخر الامر
ثلاث حالات فاما بناؤه على السكون فمشروط بان تتصل به نون الاناث نحو النسوة
يقمن والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن ومنه الا ان يعفون والواو
اصلية وهي واو ونحو يعفوا والفعل مبني على السكون لاتصاله بالنون والنون فاعل
مضمر عائد على المطلقات ووزنه يفعلن وليس هذا كيعفون في قولك الرجال
يعفون لان تلك الواو واو الضمير الجماعة المذكرين كالواو في قولك يخرجون
ولام الفعل حذفت والنون علامة الرفع ووزنه يفعون ولهذا يقال فيه
الا ان يعفوا بحذف نونه كما تقول الا ان تقوموا وسياتي شرح ذلك واما
بناؤه على الفتح فمشروط بان يباشره نون التاكيد لفظا وتقديرا نحو كلا
لينبذن واحترزت بذكر المباشرة من نحو قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين
لا يعلمون ولتبلون في اموالكم فاما ترين من البشر احدا فان الالف في

الاول والواو في
الثاني

الاول والواو في الثاني والياء في الثالث فاصلة بين الفعل والنون فهو معرب
لا مبني وكذلك لو كان الفاصل بينهما مقدرا كان الفعل ايضا معربا لا مبني
وذلك كقوله تعالى ولا يصدنك عن آيات الله والتسعون مثله فعبر ان نون الرفع
حذفت تخفيفا لتوالي الامثال حذفت الواو لالتقاء الساكنين اصله قبل دخول
الجازم يصدونك فلما دخل الجازم وهو لا الناهية حذفت النون فالتقى
الساكنان الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها ولوجود دليل يدل عليها
وهو الضمة وقدر الفعل معربا وان كانت النون مباشرة لآخره لفظا لكنها
منفصلة منه تقديرا وقد اشرت الى ذلك مثلا واما اعرابه ففيما عدا هذين
الموضعين نحو يقوم زيد ولم يقم زيد ص واما الحرف فيعرف بان لا يقبل شيئا
من علامات الاسم والفعل نحو هل وبل وليس منه مهما واذما بل ما المصدرية
ولما الرابطة في الاصح ش ولما فرغت من القول في الاسم والفعل شرعت
في ذكر الحرف فذكرت انه يعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسماء ولا
من علامات الفعل نحو هل وبل فانهما لا يقبلان شيئا من علامات الاسماء
ولا من علامات الافعال فاذا انتفى ان يكونا اسمين وان يكونا فعلين تعين ان
يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلاثة اقسام وقد انتفى اثنان فتعين الثالث
ولما كان من الحروف ما اختلف فيه هل هو حرف او اسم نصصت عليه

باب الحرف

كما فعلت في الفعل الماضي وفعل الامر وهو اربعة اذما ومهما وما المصدرية
وما الرابطة اما اذما فاختلف فيها سيبويه وغيره فقال سيبويه انها حرف
بمنزلة ان الشرطية فاذا قلت اذما تقم اقم فمعناه ان تقم اقم وقال المبرد
وابن السراج والفارسي انها ظرف زمان والمعنى في المثال متى تقم اقم وحجوا بانها
قبل دخول ما كانت اسما والاصل عدم التغيير واجيب بان التغيير قد تحقق قطعا
بدليل انها كانت للماضي فصارت للمستقبل فدل على انها نزع منها ذلك المعنى
البتة وفي هذا الجواب نظر لاحتمال هذا المختصر واما مهما فذهب الجمهور
الى انها اسم بدليل قوله تعالى مهما تاتنا به من اية فالهاء في به عائدة
عليها والضمير لا يعود الا على الاسماء وزعم السهيلي وابن يشعون انها
حرف واستدلا على ذلك بقول زهير ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان
خالها تخفى على الناس تعلم وتقرير الدليل منه انهما اعربا خليقة اسم تكن
ومن زائدة فتعين خلو الفعل من ضمير وكون مهما لا موضع لها من الاعراب اذ لا
يليق بها هنا اذ لو كان لها محل لكانت مبتدا والابتداء هنا ممتنع لعدم رابطة
يربط الجملة الواقعة خبرا لها فاذا ثبت انها لا موضع لها تعين كونها
حرفا والتحقيق ان اسم تكن مستتر ومن خليقة تفسير لها كما ان من اية
تفسير لها في قوله تعالى ما ننسخ من اية ومهما مبتدا والجملة خبر مهما واما

ما المصدرية فهي التي

ما المصدرية فهي التي تسبك مع ما بعدها بمصدر نحو قوله تعالى ودوا ما
عنتم اي ودوا عنتكم وقال الشاعر يسر المرء ما ذهب الليالي وكان اي يسر
المرء ذهاب الليالي وقد اختلف فيها فذهب سيبويه الى انها حرف بمنزلة ان المصدرية
وذهب الاخفش وابن السراج الى انها اسم بمنزلة الذي واقع على ما لا يعقل وهو
الحدث والمعنى ودوا الذي عنتموه اي العنت الذي عنتموه ويسر المرء
الذي ذهبه الليالي اي الذهاب الذي ذهبه الليالي ويرد هذا القول انه لم يسمع
اعجبني ما قمته وما قعدته ولو صح ما ذكر لجاز ذلك لان الاصل في العائد
ان يكون مذكورا لا محذوفا واما لما فانها في العربية على ثلاثة اقسام الاول انها
بمنزلة لم نحو لما يقض ما امره اي لم يقض ما امره والثانية ايجابية بمنزلة
الا نحو قولك عزمت عليك لما فعلت كذا اي ما اطلب منك الا فعل كذا وهي
في هذين القسمين حرف باتفاق والثالث ان تكون رابطة لوجود شيء لوجود
غيره نحو لما جاءني اكرمته فانها ربطت لوجود الاكرام بوجود المجيء واختلف
في هذه فقال سيبويه انها حرف وجود لوجود غيره وقال الفارسي وجماعة
انها ظرف [illegible] بمعنى حين ويرد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم
الاية وذلك لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب و
ذلك العامل اما قضينا او دلهم اذ ليس معنا سواهما وكون العامل قضينا

وكان ذهابهن له ذهابا

باب الحروف

مردود بان القائلين بانها اسم يزعمون انها مضافة الى ما يليها والمضاف
اليه لا يعمل في المضاف وكون العامل ما ذكرتهم مردود وبان ما النافية لا يعمل
ما قبلها واذا بطل ان يكون لها هنا عامل تعين انه لا موضع لها من الاعراب وذا
لك تقتضي الحرفية ص وجميع الحروف مبنية ش لما فرغت من ذكر علامات الحروف

تعريف الكلام

وبيان ما اختلف فيه منه ذكرت حكمه وانه مبني لا حظ لشيء من كلماته في
الاعراب ص والكلام لفظ مفيد ش لما انتهت القول في الكلمة واقسا
مها الثلاثة شرعت في تفسير الكلام فذكرت انه عبارة عن اللفظ ونعني با

باب الكلام

للفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف وما هو في قوة ذلك فالاول
نحو رجل وفرس والثاني كالضمير المستتر نحو اضرب واذهب المقدر بقولك
انت ونعني بالمفيد ما يصح الاكتفاء به فنحو قام زيد كلام لانه لفظ مفيد
يصح الاكتفاء به ونحو زيد ليس بكلام لانه لفظ لا يصح الاكتفاء به واذا كتبت
زيد قائم مثلا فليس بكلام لانه وان صح الاكتفاء به لكنه ليس بلفظ وكذلك
اذا اشرت الى احد بالقيام او القعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ ص واقل
ائتلافه من اسمين كزيد قائم او من فعل واسم كقام زيد ش صور
تاليف الكلام ستة وذلك لانه اما ان يتالف من اسمين او من فعل واسم
او من جملتين او من فعل واسمين او من فعل وثلاثة اسماء او من فعل و

اربعه اسماء واما
ائتلافه

اربعة اسماء واما ائتلافه من اسمين فله اربع صور احدها ان يكون مبتدا
وخبرا نحو زيد قائم الثانية ان يكون مبتدا وفاعلا سد مسد الخبر نحو اقائم
الزيدان وانما جاز ذلك لانه في قوة قولك ايقوم الزيدان وذلك كلام تام
لا حاجة له الى شيء فكذلك هذا الثالثة ان يكونا مبتدا ونائبا عن فاعل سادا مسد
الخبر نحو امضروب الزيدان لانه في قوة قولك ايضرب الزيدان الرابعة
ان يكونا اسم فعل وفاعله نحو هيهات العقيق فهيهات اسم فعل وهو بمعنى
بعد والعقيق فاعله واما ائتلافه من فعل واسم فله ضربان احدهما ان
يكون الاسم فاعلا نحو قام زيد والثانية ان يكون الاسم نائبا عن الفاعل
نحو ضرب زيد واما ائتلافه من جملتين فله صورتان ايضا احدهما جملتا
الشرطية والجزاء نحو ان قام زيد قمت والثانية جملة القسم وجوابه
نحو احلف بالله لزيد قائم واما ائتلافه من فعل واسمين نحو كان زيد قائما
واما ائتلافه من فعل وثلاثة اسماء نحو علمت زيدا فاضلا واما ائتلافه من فعل
واربعة اسماء فنحو اعلمت زيدا عمروا فاضلا فهذه صور التاليف واقل ائتلافه
من اسمين ومن فعل واسم كما ذكرت وما صرحت به من ان ذلك هو اقل ما يتالف
منه الكلام وهو مراد النحويين وعبارة بعضهم توهم انه لا يكون الا من اسمين
او من فعل واسم ص انواع فصل انواع الاعراب اربعة رفع

ونصب في اسم وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو
بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم فيرفع بضمة وينصب بفتحة ويجر بكسرة و
يجزم بحذف حركة ش الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر
الكلمة فالظاهر كالذي في اخر زيد في نحو قولك جاء زيد ورايت
زيدا ومررت بزيد والمقدر كالذي في اخر الفتى في نحو جاء الفتى ورايت
الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر في الالف الضمة في الاول والفتحة في الثاني
والكسرة في الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك المقدر هو الاعراب والاعراب ينحصر
تحته اربع انواع الرفع والنصب والجر والجزم وهذه الانواع الاربعة الى ثلثة
اقسام قسم تشترك فيه الاسماء والافعال وهو الرفع والنصب تقول زيد
زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وقسم يختص بالاسماء وهو الجر تقول مررت
بزيد وقسم يختص بالافعال وهو الجزم تقول لم يقم ولهذه الانواع الاربعة
علامات تدل عليها وهي ضربان علامات اصول وعلامات فروع فالعلامات
الاصول اربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة
للجزم وقد مثلت بها كلها والعلامات الفروع منحصرة في سبعة ابواب
خمسة في الاسماء واثنان في الافعال وستمر بك هذه الابواب مفصلة ثم
باب ص الاسماء الستة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال

فانها ترفع بالواو
وتنصب با

فانها ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء ش هذا الباب الاول
مما خرج عن الاصل وهو باب الاسماء الستة المعتلة المضافة وهي ابوه واخوه
وحموها وهنوه وفوه وذو مال فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف
نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة تقول جاء ابوه ورايت اباه
ومررت بابيه وكذا تقول في الباقي وشرط اعراب هذه الاسماء بالحروف
المذكورة ثلثة امور احدها ان تكون مفردة فلو كانت مثناة اعربت بالالف رفعا
وبالياء نصبا وجرا كما تعرب كل تثنية تقول جاء ابواك ورايت ابويك ومررت
بابويك وان كانت مجموعة جمع تكسير اعربت بالحركات على الاصل كقولك
جاء اباؤك ورايت اباءك ومررت بابائك وان كانت مجموعة جمع
تصحيح اعربت بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا تقول جاء ابون ورايت
ابين ومررت بابين ولم يجمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ والحم الثاني
ان تكون مكبرة فلو صغرت اعربت بالحركات تقول جاء ابيك ورايت
ابيك ومررت بابيك الثالث ان تكون مضافة فلو كانت غير مضافة
اعربت ايضا بالحركات نحو هذا اب ورايت ابا ومررت باب ولهذا
الشرط الاخير شرط اخر وهو ان يكون المضاف اليه غير ياء المتكلم فان
كان ياء المتكلم اعربت ايضا بالحركات لكنها تكون مقدرة تقول هذا ابي و

ورأيت أبي ومررت بأبي فيكون آخرها مكسورا في الأحوال الثلاثة والحركة
مقدرة فيه كما تقدر في جميع الأسماء المضافة إلى الياء نحو أخي وحمي وغلامي
واستغنيت عن اشتراط هذه الشروط بكوني لفظت بها مفردة مكبرة مضافة
لغير ياء المتكلم وأما فاك وحموها فأضفت الحم إلى ضمير المؤنثة لأبين أن الحم
أقارب زوج المرأة كأبيه وعمه وابن عمه على أنه ربما أطلق على أقارب الزوجة
زوجه والهن قيل اسم يكنى به عن أسماء الأجناس كرجل وفرس وغير ذلك
وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج خاصة ص والأفصح
استعمال الهن كغد ش إذا استعمل الهن غير مضاف كان بالإجماع منقوصا أي
محذوف اللام معربا بالحركات كسائر أخواته تقول هذا هن ورأيت هنا
ومررت بهن كما تقول في غد هذا غد وصمت غدا واعتكفت في غد وإذا استعمل
مضافا فجمهور العرب تستعمله كذلك فتقول هذا هنك ورأيت هنك
ومررت بهنك كما يفعلون في غدك وبعضهم يجريه مجرى أب وأخ
فتعربه بالحروف الثلاثة فتقول هذا هنوك ورأيت هناك ومررت بهنيك
وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها الفراء ولا الزجاجي فأسقطا
من عدد هذه الأسماء وعدّاها خمسة ص والمثنى كالزيدان فيرفع
بالألف وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون فيرفع بالواو وينصبان

ويجران بالياء
وكلا وكلتا

ويجران بالياء وكلا وكلتا مع الضمير كالمثنى وكذا اثنان واثنتان مطلقا
وإن كالجمع أولو وعشرون وأخواته وعالمون وأهلون ووابلون وأر
ضون وسنون وبابه وبنون وعليون وشبهه كالجمع ش الباب الثاني
والثالث مما خرج عن الأصل وهو المثنى كالزيدان والعمران وجمع
المذكر السالم كالزيدون والعمرون أما المثنى فإنه يرفع بالألف نيابة
عن الضمة ويجر وينصب بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جاء
الزيدان ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك
أربعة ألفاظ لفظين بشرط ولفظين بغير شرط فاللفظان اللذان بشرط كلا
وكلتا وشرطهما أن يكونا مضافين إلى الضمير تقول جاءني كلاهما
ورأيت كليهما ومررت بكليهما فإن كانا مضافين إلى الظاهر كانا بالألف
على كل حال تقول جاءني كلا أخويك ورأيت كلا أخويك ومررت بكلا
أخويك فيكون إعرابهما ح بحركات مقدرة في الألف لأنهما مقصوران
كالفتى والعصا وكذا القول في كلتا تقول كلتاهما رفعا وكلتيهما جرا ونصبا
وكلتا أختيك بالألف في الأحوال الثلاثة وأما اللفظان اللذان بغير شرط
اثنان واثنتان تقول جاءني اثنان ورأيت اثنين ومررت باثنين
فتعربهما إعراب المثنى وإن كانا غير مضافين وكذا تعربهما إعرابه

وان كانا مضافين الى الضمير نحو اثناهما او الظاهر نحو اثنا ثوبك او كانا
مركبين مع العشرة نحو جاءني اثنا عشر ورايت اثني عشر ومررت
باثني عشر واما جمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء تقول جاءني
الزيدون ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك
الفاظا منها اولو قال الله تعالى ولا ياتل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي
القربى فاولو فاعل علامة رفعه الواو واولي مفعول علامة نصبه الياء قال الله تعالى
ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب فهذا مجرور وعلامة جره الياء ومنها عشرون
واخواتها الى التسعين تقول جاءني عشرون ورايت عشرين ومررت بعشرين
وكذا تقول في الباقي ومنها اهلون قال الله تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا من اوسط
ما تطعمون اهليكم الى اهليهم ابدا الاول فاعل والثاني مفعول والثالث
مجرور ومنها وابلون وهو جمع وابل وهو المطر الغزير ومنها ارضون
بتحريك الراء ويجوز اسكانها في ضرورة الشعر كما قال الشاعر لقد ضجت
الارضون اذ قام من بني هداة خطيب فوق اعواد منبر ومنها سنون
وبابه وهو كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث الا ترى ان
سنة اصلها سنو وسنه بدليل قولهم في الجمع بالالف والتاء سنوات
وسنهات فلما حذفوا من المفرد اللام وهي الواو والهاء عوضوا عنها تاء التانيث

ارادوا في جمع
التكسير

ارادوا في جمع التكسير ان يجعلوه على صورة جمع المذكر السالم اعني مختوما
بالواو والنون رفعا والياء والنون جرا ونصبا ليكون ذلك جبرا لما فاته من
حذف اللام وكذلك القول في نظائره وهي عضة وعضون وعزة وعزون
وثبة وثبون وقلة وقلون ونحو ذلك قال الله تعالى الذين جعلوا القرآن
عضين عن اليمين وعن الشمال عزين ومما حمل على جمع المذكر السالم
في الاعراب بنون وكذلك عليون وما اشبه ذلك مما سمي به من الجموع الا
ترى ان عليون في الاصل جمع لعلي نقل عن ذلك المعنى وسمي به اعلى الجنة
ومن العرب من يعرب هذا الاعراب نظرا الى اصله قال الله تعالى كلا ان كتاب الابرار
لفي عليين وما ادراك ما عليون فعلى ذلك لو سميت رجلا بزيدون
قلت هذا زيدون ورايت زيدين ومررت بزيدين فتعربه كما
تعربه حين كان جمعا ص واولات وما جمع بالف وتاء مزيدتين وما
يسمى به منهما فتنصب بالكسرة نحو خلق الله السموات واصطفى البنات
ش الباب الرابع مما خرج عن الاصل ما جمع بالف وتاء مزيدتين كهندات
وزينبات فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة تقول رايت الهندات
والزينبات قال الله تعالى وخلق الله السموات واصطفى البنات فاما في
الرفع والجر فانه على الاصل تقول جاءت الهندات فترفعه بالضمة على

باب الجمع

بالهندات فتجرّ بالكسرة ولا فرق بين ان يكون مسمّى هذا الجمع مؤنثا
بالمعنى كهند وهندات او بالتاء كطلحة وطلحات او بالتاء والمعنى جميعا
كفاطمة وفاطمات او بالالف المقصورة كحبلى وحبليات او الممدودة كصحرا
وصحراوات او يكون مسماه مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام وحمامات
وكذا لا فرق بين ان يكون قد سلمت فيه ابنية واحده كضخمة وضخمات او
تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات وصحرا وصحراوات الا ترى ان
الاول تحركت اوسطه والثاني قلبت الفه يا والثالث قلبت همزته واوا وانما
عدلت عن قول اكثرهم جمع المؤنث السالم الى ان قلت الجمع بالالف والتاء
ليعم جمع المؤنث وجمع المذكر وما سلم فيه المفرد وما تغير وقيدت الالف
والتاء بالزيادة ليخرج عنه بيت وابيات وميت واموات فان التاء فيهما اصلية
ينصبان بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت امواتا وقال الله تعالى كنتم
امواتا فاحياكم وكذلك نحو قضاة وغزاة فان التاء ان كانت فيهما زائدة الا ان
الالف فيهما اصلية لانها منقلبة عن الاصل الا ترى ان الاصل قضوة وغزوة
لانهما من قضيت وغزوت فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين
فلذلك ينصبان بالفتح على الاصل تقول رايت قضاة وغزاة ص ومالا
ينصرف فجره بالفتحة نحو بافضل منه الا مع ال نحو بالافضل او الاضافة

باب غير المنصرف

نحو بافضلكم
شر الباب

نحو بافضلكم ش الباب الخامس مما خرج عن الاصل ما لا ينصرف و
هو ما فيه علتان فرعيتان من علل تسع او علة واحدة منها تقوم مقا
مهما فالاول كفاطمة فان فيه التعريف والتانيث وهما علتان فرعيتان
عينك على التنكير والتذكير والثاني نحو مساجد ومصابيح فانهما جمعان
والجمع فرع على المفرد وصيغتهما صيغة منتهى الجموع ومعنى هذا ان العرب
مفاعيل وقفت الجموع عندهما وانتهت اليهما فلا يتجاوزهما فلا يجمعان
مرة اخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول كلب واكلب
افلس ثم تقول اكلب واكالب ولا يجوز في اكالب ان يجمع بعد وكذ
الك في العرب واعاريب فلا يجوز ان يجمع كما في الكلب على اكالب وصال
على الصانل وكان الجمع قد تكرر فيهما فنزلا لذلك منزلة جمعين ولذلك
صحرا وحبلى فان فيهما التانيث وهو فرع على التذكير وهو تانيث لازم
فنزل للزومه منزلة تانيث اخر ولهذا الباب مكان ياتي شرحه فيه انشاء
الله تعالى وحكمه ان يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة فيما لو جر على نصبه كما
عكسوا ذلك في الباب السابق تقول مررت بفاطمة ومساجد ومصابيح
وصحرا كما تفتحها اذا قلت رايت فاطمة ومساجد ومصابيح وصحرا قال الله تعالى
واوصينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وقال الله تعالى يعملون

لاما بينها من تجارب وتماثل ويستثنى من ذلك صورتان احدهما ان يدخل
عليه ال والثانية ان يضاف فانه يجران فيهما بالكسرة على الاصل فالاول
انتم عاكفون في المساجد والثانية نحو في احسن تقويم وتمثيلي في الاصل نحو
بافضلكم اولى من تمثيل بعضهم بعثمان لان النكرة المنه احد السببين فعلى
لمن الصرف وهو العلمية فيدخل في باب ما ينصرف وليس الكلام فيه بخلاف
افضل فان مانعه من الصرف الصفة ووزن الفعل وهما موجودان فيه اذا
لم تضفه ولذلك تمثيل بالافضل اولى من تمثيل بعضهم بقوله رأيت الوليد
اليزيد مباركا لانه يحتمل ان يكون قدر في يزيد التنكير فطابق كره فادخل
عليه ال التعريف فعلى هذا ليس فيه الا وزن الفعل خاصة ويحتمل ان يكون باقيا
على علميته وال زائدة فيه كما زعم من شرابه ص والامثلة الخمسة وهي تفعلان
ويفعلون وبالياء فيهما وتفعلين فترفع بثبوت النون وتجزم وتنصب بحذفها
نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ش الباب السادس مما خرج عن الاصل الامثلة
الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين نحو يقومان الغائبين و
تقومان الحاضرين او واو الجمع نحو يقومون للغائبين وتقومون للحاضرين
او ياء المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الامثلة الخمسة انها ترفع بثبوت
النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة

تقول انتم تقومون
ولم تقوموا

تقول انتم تقومون ولم تقوموا ولن تقوموا رفعت الاول لخلوه من الناصب
والجازم وجعلت علامة رفعه النون وجزمت الثاني بلم ونصبت الثالث بلن
وجعلت علامة الجزم والنصب حذف النون قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
الاول جازم ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والنصب الحذف
ص والفعل المضارع معتل الآخر فيجزم بحذف آخره نحو لم يغز ولم يخش
ولم يرم ش هذا الباب السابع مما خرج عن الاصل وهو الفعل المضارع
المعتل الآخر نحو يغزو ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذف آخره فينوب حذف الحرف
عن حذف الحركة تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم ص فصل تقدر
جميع الحركات في نحو غلامي والفتى ويسمى الثاني مقصورا والضمة
والكسرة في نحو القاضي ويسمى منقوصا والضمة والفتحة في نحو يخشى و
في نحو يدعو ويقضي وتظهر الفتحة في نحو ان القاضي ولن يقضي ولن
يدعو ش علامات الاعراب على ضربين ظاهرة وهي الاصل وقد تقدمت
امثلتها ومقدرة وهذا الفصل معقود لذكرها والذي تقدر فيه الاعراب خمسة
انواع احدها ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعا لكون آخره الف لازمة لا
يقبل الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور وهو الذي آخره الف لازمة نحو الفتى
تقول جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فتقدر في الاول الضمة وفي

الثاني الفتحة وفي الثالث الكسرة وموجب هذا التقدير ان ذات الاخير منه لا
يقبل الحركة لا لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف الى ياء المتكلم نحو غلا
مي وابني وذي المال لان ياء المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها لاجل المناسبة
فاشتغال اخر الاسم الذي قبلها بالكسرة المناسبة يمنع من ظهور حركات الا
عراب فيه الثالث ما يقدر فيه الضمة والكسرة فقط للاستثقال وهو الا
المنقوص ونعني به الاسم الذي اخره ياء مكسور ما قبلها كالقاضي والداعي الرابع
ما يقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل بالالف نحو يخشى زيد
ولن يخشى عمرو فتعذر في الاول الضمة وفي الثاني الفتحة لتعذر ظهور
الحركة على الالف الخامس ما يقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو
نحو زيد يدعو وبالياء نحو زيد يرمي وتظهر الفتحة لخفتها على الياء في الا
سماء والافعال وعلى الواو في الافعال كقولك ان القاضي لن يقضي ولن
يدعو قال الله تعالى اجيبوا داعي الله لن يؤتيهم الله خيرا لن ندعو من دونه الها
ص فصل يرتفع المضارع خاليا من ناصب وجازم نحو يقوم زيد ش
اجمع النحويون على ان الفعل المضارع اذا تجرد عن الناصب والجازم كان
مرفوعا كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا في تحقيق الرافع
ما هو فقال الفراء واصحابه رافعه نفس تجرده من الناصب والجازم وقال

الكسائي حروف
المضارع

الكسائي حروف المضارع وقال ثعلب مضارعته للاسم وقال البصريون حلوله
محل الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه نحو ان ولن ولم ولما امتنع رفعه لان
الاسم لا يقع بعدها فليس حينئذ حالا محل الاسم واصح الاقوال الاول وهو
الذي يجري على السنة المعربين يقولون مرفوع لتجرده من الناصب والجازم
ويفسد قول الكسائي بان جزء الشيء لا يعمل فيه وقول ثعلب ان المضارعة
انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع الاعراب الى
عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبين ان يكون المضارع مرفوعا دائما ولا
قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو هلا تقوم اذ الاسم لا يقع بعد
حرف التحضيض ص وينصب بلن نحو لن نبرح ش لما انقضى الكلام
على الحالة التي يرتفع فيها اتى بالكلام على الحالة التي ينتصب فيها وذكر انه اذا دخل
عليه حرف من حروف اربعة وهي لن وكي واذن وان وبدا بالكلام
على لن لانها ملازمة للنصب بخلاف البواقي وختم بالكلام على ان
لطول الكلام عليها ولن حرف يفيد النفي والاستقبال بالاتفاق ولا
يقتضي تابيد النفي خلافا للزمخشري في انموذجه ولا تاكيده خلافا له
في كشافه بل قولك لن اقوم محتمل لان تريد بذلك انك لا تقوم ابدا
وانك لا تقوم في بعض ازمنة المستقبل وهو موافق لقولك لا اقوم

في عدم افادة التاكيد ولا تقع لن للدعا خلافا لابن السراج ولا حجة له فيما تمسك به
من قوله تعالى قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدعيا ان معناها
فاجعلني لا اكون لامكان حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله
سبحانه انه لا يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة التي انعم بها عليه وليس اصل لن لا
ان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل ولا اصلها لا فابدلت
الالف نونا خلافا للفراء ص وكي المصدرية نحو لكيلا تاسوا ش الناصب الثاني
كي وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمنزلة ان وانما تكون كذلك اذا دخلت
عليها اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا تاسوا لكيلا يكون على المؤمنين حرج او تقديرا
نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي وانك حذفت اللام استغناء
عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت كي حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على
التعليل وكانت ان مضمرة بعدها اضمارا لازما ص وباذن مصدرة وهو مستقبل
متصل او منفصل بقسم نحو اذن اكرمك واذن والله نرميهم بحرب ش
الناصب الثالث اذن وهي حرف جواب وجزاء عند سيبويه وقال الشلوبين هي
كذلك في كل موضع وقال الفارسي في اكثرها وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال
احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا وانما
يكون ناصبة بثلاثة شروط الاول ان تكون واقعة في صدر الكلام فلو قلت

زيد اذا اكرمه
قلت اكرمه

زيد اذا اكرمه قلت اكرمه بالرفع الثاني ان يكون الفعل بعدها مستقبلا
فلو حدثت بحديث فقلت اذا تصدق رفعت لان المراد به الحال
الثالث ان لا يفصل بينهما بفاصل غير القسم نحو اذن اكرمك واذا والله
اكرمك قال الشاعر اذا والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب ولو قلت
يا زيد [illegible] واذا يوم الجمعة اكرمك كان بالرفع ص وبان المصدرية
ظاهرة نحو ان يغفر لي ما لم تسبق بعلم نحو علم ان سيكون منكم مرضى فان
سبقت بظن فوجهان نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة ومضمرة جوازا بعد عاطف
مسبوق باسم خالص نحو قول الشاعر للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
وبعد اللام نحو لتبين للناس ما نزل اليهم الا في نحو لئلا يعلم لئلا يكون للناس
فتظهر لا غير ونحو وما كان الله ليعذبهم فتضمر لا غير كاضمارها بعد حتى اذا كان
مستقبلا نحو حتى يرجع الينا موسى وبعد او التي بمعنى الى او الا نحو لالزمنك او تقضيني
حقي نحو لاستسهلن الصعب او ادرك المنى وكسرت كعوبها او تستقيما وبعد
فاء السببية او واو المعية مسبوقتين بنفي محض او طلب محض بالفعل نحو لا يقضى عليهم
فيموتوا ويعلم الصابرين ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي لا تاكل السمك
وتشرب اللبن ش الناصب الرابع ان وهي ام الباب وانما اخرتها في
الذكر لما قدمنا ولانها تنصب ظاهرة ومضمرة جوازا ووجوبا

النواصب فلا تعمل الا ظاهرة ومثال اعمالها ظاهرة قوله تعالى والذي
اطمع ان يغفر لي خطيئتي يريد الله ان يخفف عنكم وقيدنا ان بالمصدرية
احترازا من المفسرة والزائدة فانهما لا ينصبان المضارع فالمفسرة هي المسبوقة
بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت اليه ان يفعل كذا اذا اردت
بها معنى اي والزائدة هي الواقعة بين القسم ولو نحو اقسم بالله ان لو
يأتيني زيد فاكرمته واشترطت ان لا تسبق ان المصدرية بعلم مطلقا او
بظن في احد الوجهين احترازا من المخففة من الثقيلة والحاصل ان لان المصدرية
باعتبار ما قبلها ثلاث حالات احدها ان يتقدم عليها ما يدل على العلم فهذه
مخففة من الثقيلة لا غير ويجب فيما بعدها امران احدهما رفعه والثاني فصله
منها بحرف من حروف اربعة وهي حرف التنفيس وحرف النفي وقد ولو فالا
ول نحو علم ان سيكون منكم مرضى والثاني نحو افلا يرون الا يرجع اليهم قولا
والثالث نحو علمت ان قد يقوم زيد والرابع نحو ان لو يشاء الله لهدى الناس
جميعا وذلك لان قبله افلم ييأس الذين امنوا ومعناه كما قال المفسرون افلم يعلم
وهي لغة النخع وهوازن وقال سحيم اقول لهم بالشعب اذ ييسرونني الم
تيأسوا اني ابن فارس زهدم اي الم تعلموا ويؤيده قراءة ابن عباس رضي الله
عنه افلم يتبين ومن الفراء انكار كون ييأس بمعنى يعلم وهو ضعيف الثانية

ان يتقدم عليها
[illegible]

ان يتقدم عليها ظن فيجوز ان تكون مخففة من الثقيلة فيكون حكمها ما
ذكرنا ويجوز ان تكون ناصبة وهو الارجح في القياس والاكثر في كلامهم
ولهذا اجمعوا على النصب في الم احسب الناس ان يتركوا واختلفوا في وحسبوا
ان لا تكون فتنة فقرئ بالوجهين والثالثة ان لا يسبقها علم ولا ظن فيتعين
كونها ناصبة كقوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي واما اعمالها مضمرة
فعلى ضربين لان اضمارها اما جائز واما واجب فالجائز في مسائل احدها ان تقع بعد
عاطف مسبوقا باسم خالص من التقدير بالفعل كقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه
الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل في قراءة من قرأ بنصب يرسل وقد
باظهار ان والتقدير او ان يرسل فان الفعل معطوف على وحيا او وحيا و
ارسالا ووحيا ليس فيه تقدير الفعل ولو اظهرت ان في الكلام لجاز وكذلك
قول الشاعر للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف تقديره للبس
عباءة وان تقر عيني الثانية ان تقع بعد لام الجر سواء كانت التعليل كقوله وانزلنا
اليك الذكر لتبين للناس كقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تأخر او للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا
وحزنا فاللام هنا ليست للتعليل لانهم لم يلتقطوه لذلك وانما التقطوه
ليكون لهم قرة اعين فكانت عاقبة ان صار لهم عدوا وحزنا او زائدة كقوله تعالى

السبعة صح

إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس فالفعل في هذه المواضع منصوب بأن ولو
أظهرت في الكلام لجاز وكذا بعد لام الجارة ولو كان الفعل الذي دخلت
عليه اللام مقرونا بلا وجب إظهار أن بعد اللام سواء كانت لا نافية كما في قوله
تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة أو زائدة كما في قوله تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب
أي ليعلم أهل الكتاب ولو كانت اللام مسبوقة بكون ماض منفي وجب إضمار أن
سواء كان النفي في اللفظ والمعنى نحو وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم أو في
المعنى فقط كقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود والحاصل
أن لأن بعد اللام ثلث حالات وجوب الإضمار وذلك بعد لام الجحود ووجوب
الإظهار وذلك إذا اقترن الفعل بلا وجواز الوجهين وذلك فيما بقي قال الله تعالى
وأمرنا لنسلم وقال سبحانه تعالى وأمرت لأن أكون ولما ذكرت أنها تضمر وجوبا
بعد لام الجحود استطردت في ذكر بقية المسائل التي يجب فيها إضمار أن وهي
أربع أحدها بعد حتى واعلم أن الفعل بعد حتى حالتين النصب والرفع فأما النصب
فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة إلى ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة إلى
زمن التكلم أولا فالأول كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى
فإن رجوع موسى عليه السلام مستقبلا بالنسبة إلى الأمرين جميعا الثاني كقوله تعالى
وزلزلوا حتى يقول الرسول لأن قول الرسول وإن كان ماضيا بالنسبة إلى

زمن الإخبار إلا أنه
مستقبل

[مضمرة جوازا]

زمان الإخبار إلا أنه مستقبل بالنسبة إلى الزلزال وحتى التي ينتصب الفعل بعدها
معنيان فتارة تكون بمعنى كي وذلك إذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو أسلم
حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى إلى وذلك إذا كان ما بعدها غاية لما قبلها نحو
قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى وقولك لأسيرن حتى
تطلع الشمس وقد يصلح للمعنيين معا كقوله تعالى وقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى
أمر الله يحتمل أن يكون المعنى كي تفيء أو إلى أن تفيء والنصب في هذه المواضع
وما أشبهها بأن مضمرة بعد حتى لا بحتى نفسها خلافا للكوفيين لأنها قد عملت في الأسماء
الجر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر حتى حين فلو عملت في الأفعال النصب لزم أن
يكون لنا عامل واحد يعمل تارة في الأسماء وتارة في الأفعال وهذا لا نظير له في
العربية وأما رفع الفعل بعدها فله ثلاثة شروط الأول كون الفعل بعدها مسببا عما
قبلها ولهذا امتنع الرفع في نحو ما سرت حتى أدخل البلد لأن انتفاء السير لا يكون
سببا للدخول وقولك سرت حتى تطلع الشمس لأن السير لا يكون سببا لطلوعها
الثاني أن يكون زمن الفعل الحال لا الاستقبال على العكس من شرط النصب إلا أن الحال
تارة يكون تحقيقا وتارة يكون تقديرا فالأول كقولك سرت حتى أدخلها إذا قلت
ذلك وأنت في حالة الدخول والثاني كالمثال المذكور إذا كان السير والد
خول قد مضيا ولكنك أردت حكاية الحال وعلى هذا جاء الرفع في قوله تعالى

حتى يقول الرسول لان الزلزال والقول مضيا والثالث ان يكون ما قبلها تاما
ولهذا امتنع الرفع في نحو كان سيري حتى ادخلها ان جعلت كان على النقصان
دون التمام **المسألة الثانية** بعد او التي بمعنى الى او الا فالاول كقولك لالزمنك
او تقضيني حقي اي الى ان تقضيني حقي **قال الشاعر** لاستسهلن الصعب او
ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر والثاني كقولك لاقتلن الكافر او
يسلم اي الا ان يسلم **وقال الشاعر** وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما
اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها ولا يصح هنا معنى الى لان الاستقامة لا تكون
غاية للكسر **المسألة الثالثة** بعد فاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفي محض او طلب بالفعل
فالنفي كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وقولك ما تاتينا فتحدثنا فان معناها
واشترطنا كونه محضا احترازا من نحو ما تزال تاتينا فتحدثنا وما تاتينا الا تحدثنا
فان معناهما الاثبات فلذلك وجب رفعهما اما الاول فلان زال للنفي وقد دخل
عليه النفي ونفي النفي اثبات واما الثاني فلانتقاض النفي بالا واما الطلب فانه يشمل
الامر **كقول الشاعر** يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو ولا تطغوا
فيه فيحل عليكم غضبي والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو يا ليتني
كنت معهم فافوز فوزا عظيما والترجي كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
والارض في قراءة بعض السبعة بنصب اطلع والدعاء كقوله رب وفقني فلا اعدل

عن سنن الساعين
في خير سنن

عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام **كقول الشاعر** هل تعرفون لباناتي
فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد والعرض كقوله يا ابن الكرام الا
تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا واشترطت في الطلب ان يكون
بالفعل احترازا من نحو قولك نزال فنكرمك وصه فنحدثك بالنصب في جواب
اسم الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائي في اجازة ذلك مطلقا ولابن جني وابن
عصفور في اجازة بعد نزال ودراك ونحوهما مما فيه لفظ الفعل دون
صه ومه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه وقد صرحت بهذه المسألة
في المقدمة في باب اسم الفعل **المسألة الرابعة** بعد واو المعية اذا كانت مسبوقة
بما قدمنا ذكره ومثال ذلك قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة
وابن عامر وحفص **وقال الشاعر** الم اك جاركم وتكون بيني وبينكم المودة
والاخاء وقال الاخر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن فتنصب تشرب ان قصدت النهي عن الجمع بينهما
وتجزم ان قصدت النهي عن كل واحد منهما اي لا تاكل السمك ولا تشرب اللبن وترفع
اذا نهيت عن الاول وابحت الثاني اي لا تاكل السمك ولك شرب اللبن صح
فان سقطت الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو قوله تعالى قل تعالوا اتل وشرط

الجزم بعد النهي صحة حلول ان لا محله نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف يأكلك
ويجزم بلم نحو لم يلد ولم يولد ولما نحو لما يقض وباللام ولا الطلبيتين نحو
لينفق وليقض ولا تشرك ولا تؤاخذنا ويجزم فعلين ان واذما واي ومتى وايان واين
وانى ومهما وما ومن وحيثما نحو ان يشأ يذهبكم ومن يعمل سوءا يجز به وما ننسخ
من آية او ننسها نأت بخير منها ويسمى الاول شرطا والثاني جوابا وجزاء واذا لم يصلح
للجواب لمباشرة الاداة قرن بالفاء نحو وان يمسسك الله بخير فهو على كل شيء
قدير وباذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
ش لما انهيت الكلام على ما ينصب المضارع شرعت في الكلام على ما يجزمه
والجازم ضربان جازم لفعل واحد وجازم لفعلين فالجازم لفعل واحد خمسة
احدها الطلب وذلك انه اذا تقدم لنا لفظ دال على امر او نهي او استفهام او غير
ذلك من انواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء وقصد به الجزاء
فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط ونعني بقصد الجزاء
انك تقدره مسببا عن ذلك المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط
وذلك كقوله تعالى قل تعالوا اتل فتقدم الطلب وهو تعالوا وتأخر الفعل المضارع
المجرد من الفاء وهو اتل وقصد به الجزاء اذ المعنى تعالوا فان تأتوني اتل عليكم
فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة جزمه حذف آخره

وقال قفا نبك من ذكرى
حبيب ومنزل



وقال قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
وتقول ائتني اكرمك وهل تأتيني احدثك ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان المتقدم
خبرا مثبتا لم يجز جزم الفعل بعده فالاول نحو ما تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا او
لا منفيه وقد غلط في ذلك صاحب الجمل والثاني نحو انت تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا
وجوبا باتفاق النحويين واما قول العرب اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه
فوجهه ان اتقى الله وفعل وان كانا فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر الا ان المراد بهما
الطلب والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا وكذلك قوله تعالى هل ادلكم على تجارة
تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم
وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم فجزم يغفر لانه جواب
لقوله تعالى تؤمنون وتجاهدون لكونه بمعنى آمنوا وجاهدوا وليس جوابا للاستفهام
لان غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد ولو لم
يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
فتطهرهم مرفوع باتفاق القراء وان كان مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه غير
مقصود به معنى ان تأخذ منهم صدقة تطهرهم وانما اريد خذ منهم صدقة مطهرة
فتطهرهم صفة للصدقة ولو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع في القياس كما قرئ في قوله
تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني بالرفع على جعله صفة لوليا وبالجزم

على جعله جزاء للامر وهذا بخلاف قولك ائتني برجل يحب الله ورسوله فانه
لا يجوز فيه الجزم لانك لا تريد ان محبة الرجل لله ورسوله مسببة عن الاتيان
وانما اردت ائتني برجل موصوف بهذه الصفة واعلم انه لا يجوز الجزم في جواب
النهي الا بشرط ان يصح تقدير شرط في موضعه مقرونا بلا النافية مع صحة
المعنى وذلك كقوله تعالى لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فانه لو قيل
في موضعهما ان لا تكفر تدخل الجنة وان لا تدن من الاسد تسلم صح بخلاف لا تكفر
تدخل النار ولا تدن من الاسد ياكلك فانه ممتنع لانه لا يصح ان يقال ان لا
تكفر تدخل النار وان لا تدن من الاسد ياكلك ولهذا اجمعت السبعة على الرفع
في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان يقال ان لا تمنن تستكثر فهذا
ليس بجواب وانما هو في موضع النصب على الحال من الضمير في تمنن فكانه قيل ولا
تمنن مستكثرا ومعنى الاية ان الله تعالى نهى نبيه عليه السلام ان يهب شيئا وهو يطمع ان يتعوض
من الموهوب له اكثر من الموهوب فان قلت فما تصنع بقراءة الحسن البصري تستكثر
بالجزم قلت يحتمل ثلاثة اوجه احدها ان يكون بدلا من تمنن فكانه قيل لا
تستكثر اي لا تستكثر ما تعطيه كثيرا والثاني ان يكون قدر الوقف عليه لكونه
رأس اية فسكنه لاجل الوقف ثم وصله بنية الوقف والثالث ان يكون سكنه
ليناسب رؤس الاية وهي فانذر فكبر فطهر فاهجر الثاني ما يجزم فعلا واحدا

وهي لم وهي تنفي
المضارع

وهي لم وهي حرف تنفي المضارع وتقلبه ماضيا اقول لم تقم ولم نقعد وقوله
تعالى لم يلد ولم يولد الثالث لما اختها كقوله تعالى لما يقض ما امره بل لما يذوقوا
عذاب وتشارك لم في اربعة امور وهي الحرفية والاختصاص بالمضارع وجزمه
وقلب زمانه الى المضي وتفارقها في اربعة امور احدها ان المنفي بها مستمر الانتفاء
الى زمن الحال بخلاف المنفي بلم فانه قد يكون مستمرا نحو لم يلد ولم يولد وقد يكون
منقطعا مثل هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا لان المعنى
انه كان بعد ذلك شيئا مذكورا ومن ثم امتنع ان تقول لما يقم ثم قام لما فيه
من التناقض وجاز لم يقم ثم قام والثاني ان لما توذن كثيرا بتوقع ثبوت
ما بعدها نحو بل لما يذوقوا عذاب اي لم يذوقوه الى الان وسوف يذوقونه
ولم لا تقتضي ذلك ذكر هذا المعنى الزمخشري والاستعمال والذوق يشهدان به
والثالث ان الفعل يحذف بعدها يقال هل دخلت البلد فتقول قاربتها ولما تريد
ولما ادخلها ولا يجوز قاربتها ولم الرابع انها لا تقترن بحرف الشرط بخلاف لم
تقول ان لم تقم قمت ولا يجوز ان لما تقم قمت الجازم الرابع اللام الطلبية وهي
الدالة على الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته والدعاء نحو ليقض علينا ربك الجازم
الخامس لا الطلبية وهي الدالة على النهي نحو لا تشرك بالله والدعاء نحو لا تؤاخذنا
فهذه خلاصة القول فيما يجزم فعلا واحدا واما ما يجزم فعلين فهو احدى عشر

اداة وهي ان نحو ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وان نحو اينما تكونوا يدرككم الموت واي
نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا
من خير يعلمه الله ومهما كقول امرئ القيس اغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما
تامري القلب يفعل ومتى كقول الاخر انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة
تعرفوني وايان كقوله اذا النعجة الاذناب لاح بقفرة فايان ما تعدل به الريح
تنزل وحيثما كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان وانى
كقوله وانك اذ ما تأت ما انت امر به تلف من اياه تأمر آتيا واذ ما كقوله فاصبحت
انى تأتها تستجر بها تجد حطبا جزلا ونارا تأججا فهذه الادوات التي تجزم
فعلين ويسمى الاول منهما شرطا ويسمى الثاني جزاء وجوابا واذا لم تصلح الجملة
الواقعة جوابا لان تقع بعد اداة الشرط وجب قرنها بالفاء وذلك اذا كانت
الجملة اسمية او فعلية فعلها طلبي او جامد او منفي بلن او بما او مقرون بقد او
حرف تنفيس نحو قوله تعالى وان يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير قل ان
كنتم تحبون الله ورسوله فاتبعوني يحببكم الله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا
فعسى ربي وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وما افاء الله على رسوله منهم فما
اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومن يقاتل في
سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما ويجوز في جملة الاسمية ان

يقترن باذا الفجائية
كقوله تعالى



يقترن باذا الفجائية كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
وانما لم اقيد في الاصل اذ الفجائية بالجملة الاسمية لانها لا تدخل الا عليها
فلا فائدة في ذكر الاشتراط

فصل

الاسم ضربان نكرة وهو ما شاع
في جنس موجود كرجل او مقدر كشمس ومعرفة وهي ستة المضمر وهو ما دل
على متكلم او مخاطب او غائب وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا في نحو اقوم
ونقوم وجوازا في نحو زيد يقوم او بارز اما متصل كتا قمت وكاف اكرمك
وها غلامه او منفصل كانا وانت وهو واياي ولا فصل مع امكان المتصل الا في
نحو الهاء من سلنيه بترجيحه وظننتكه وكنته برجحان ثم تقسيم الاسم
بحسب التنكير والتعريف الى قسمين نكرة وهو الاصل ولهذا قدمتها ومعرفة
وهي الفرع ولهذا اخرتها فاما النكرة فهي عبارة عما شاع في جنس موجود او
مقدر فالاول كرجل فانه موضوع لما هو كان حيوانا ناطقا ذكرا فكلما وجد من هذا
الجنس واحد فهذا الاسم صادق عليه والثاني كشمس فانها موضوعة لما كان
كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها ان تصدق على متعدد كما ان رجلا
كذلك وانما تخلف ذلك من جهة عدم وجود الافراد في الخارج ولو وجدت
لكان اللفظ صالحا لها فانه لم يوضع على ان يكون خاصا كزيد وعمرو وانما وضع
اسما للاجناس واما المعرفة فانها تنقسم الى ستة اقسام الاول المضمر وهو

لم يرد السنة ولهذا بدأت به وعطفت بقية الضمائر عليه بثم وهو عبارة عما دل
على متكلم كانا او مخاطب كانت او غائب كهو وينقسم الى مستتر وبارز لانه لا يخلو
اما ان يكون له صورة في اللفظ او لا فالاول البارز كتاء قمت والثاني المستتر
كالمقدر في قولك قم ثم ان كلا من البارز والمستتر ينقسم اقساما فاما المستتر فينقسم
باعتبار وجوب الاستتار وجوازه الى قسمين واجب الاستتار وجائزه ونعني بوجوب الاستتار
ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع في الفعل المضارع المبتدأ بالهمزة
كاقوم او بالنون كنقوم وكذا التاء كتقوم الا ترى انك لا تقول اقوم زيد ولا نقوم
عمرو ونعني بالمستتر جوازا ما يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بالفعل
المضارع الغائب نحو زيد يقوم الا ترى انه يجوز لك ان تقول زيد يقوم غلامه
واما البارز فينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين متصل ومنفصل فالمتصل
هو الذي لا يستقل بنفسه كتاء قمت والمنفصل هو الذي يستقل بنفسه كانا وانت
وهو وينقسم المتصل بحسب موقعه من الاعراب الى ثلثة اقسام مرفوع المحل ومنصوبه
ومخفوضه فالمرفوع كتاء قمت فانها فاعل والمنصوب ككاف اكرمك زيد فانها مفعول
والمخفوض كهاء غلامه فانها مضاف اليها وينقسم المنفصل بحسب موقعه من الاعراب
الى قسمين مرفوع الموضع ومنصوبه فالمرفوع اثنا عشر كلمة انا نحن انت انتما انتم
انتن هو هي هما هم هن والمنصوب اثنا عشر ايضا اياي ايانا اياك اياكما اياكم

اياه اياها اياهم
اياهن

اياه اياها اياهما اياهم اياهن فهذه الاثنا عشر لا تقع الا في محل النصب كما ان الـ
الاول لا تقع الا في محل الرفع فتقول انا مؤمن فانا مبتدأ والمبتدأ محله الرفع
واياك اكرمت فاياك مفعول مقدم والمفعول محله النصب ولا يجوز ان ينعكس ذلك
فتقول اياي مؤمن وانت اكرمت وعلى ذلك فقس الباقي وليس في الضمائر المنـ
المنفصلة ما هو مخفوض الموضع بخلاف المتصلة ولما ذكرت ان الضمير ينقسم الى
متصل ومنفصل اشرت بعد ذلك الى انه مهما امكن ان يوتى بالمتصل فلا يجوز
العدول عنه الى المنفصل فلا تقول قام انا واكرمت اياك لتمكنك من ان تقول قمت
واكرمتك بخلاف قولك ما قام الا انا وما اكرمت الا اياك فان الاتصال هنا متعذر
لان الا مانعة منه فلذلك جيء بالمنفصل ثم استثنيت من هذه القاعدة صورتين
يجوز فيهما الفصل مع التمكن من الوصل فضابطة الاولى ان يكون الضمير ثانيا
ضميرين اولهما اعرف من الثاني وليس مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه فيجوز ان
تقول فيهما سلني اياه وخلتك اياه وانما قلنا ان الضمير الاول في ذلك اعرف
لان ضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اعرف من ضمير الغائب
وضابطة الثانية ان يكون الضمير خبرا لكان او احد اخواتها سواء كان قبله
ضميرا او لا فالاول نحو الصديق كنته والثاني نحو الصديق كانه زيد فيجوز لك
ان تقول فيهما كنت اياه وكان اياه زيد واتفقوا على ان الوصل ارجح في الصورة الاولى

باب العلم

اذا لم يكن الفعل قلبيا كسلنيه واعطيتكه ولذا اتصل الضمير في الآية في قوله
تعالى انلزمكموها ان يسألكموها فسيكفيكهم الله ويختلفون فيما اذا كان الفعل
قلبيا كظننتكه وخلتكه وفي باب كان نحو كنته وكانه زيد فقال الجمهور الفصل
ارجح فيهن واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل في باب كان واختلف رأيه في
الافعال القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم ص ثم العلم وهو اما
شخصي كزيد وجنسي كاسامة وهو اما اسم كما مثلنا او لقب كزين العابدين وقفه
او كنية كابي عمرو وام عمرو ويؤخر اللقب عن الاسم تابعا له مطلقا او مخفوضا
باضافته ان افرد كسعيد كرز ش الباب الثاني من انواع المعارف العلم
وهو ما علق على شيء بعينه غير متناول ما اشبهه وينقسم باعتبارات مختلفة
الى اقسام متعددة فينقسم باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه الى قسمين علم
شخص وعلم جنس فالاول كزيد وعمرو والثاني كاسامة للاسد وثعالة للثعلب
وذؤالة للذئب فان كلا من هذه الالفاظ يصدق على كل واحد من هذه الاجناس تقول
لكل اسد رايته هذه اسامة مقبلا وكذا الباقي ويجوز ان تطلقها بازاء صاحب
الحقيقة من حيث هو تقول اسامة اشجع من ثعالة كما تقول الاسد اشجع من الثعلب
اي صاحب هذه الحقيقة اشجع من صاحب هذه الحقيقة وكذا الباقي ولا يجوز ان
تطلقها على شخص غائب لا تقول لمن بينك وبينه معهود اسامة اقدم

واعتبار ذاته
الى مفرد

وباعتبار ذاته الى مفرد ومركب فالمفرد كزيد والمركب ثلاثة اقسام مركب
اضافة كعبد الله وحكمه ان يعرب الاول من جزئيه بحسب العوامل الداخلة عليه و
يخفض الثاني بالاضافة دائما ومركب تركيب مزج كبعلبك وسيبويه وحكمه ان
يعرب بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وجرا كسائر الاسماء التي لا تنصرف هذا ان لم يكن
مختوما بويه كبعلبك فان ختم بها بني على الكسر كسيبويه ومركب تركيب اسناد
كشاب قرناها وحكمه ان العوامل لا تؤثر فيه شيئا بل يحكى على ما كان عليه من
الحالة قبل النقل وينقسم الى اسم وكنية ولقب وذلك لانه ان بدئ باب او ام
كان كنية كابي بكر وام بكر وابي عمرو وام عمرو والا فان اشعر برفعة المسمى كزين
العابدين او بضعة كقفة وبطة وانف الناقة فلقب والا فاسم كزيد وعمرو
وان اجتمع الاسم مع اللقب وجب في الافصح تقديم الاسم وتأخير اللقب ثم
ان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين او كان الاول مفردا والثاني مضافا
كزيد زين العابدين او كان الامر بالعكس كعبد الله قفة وجب كون الثاني
تابعا للاول في اعرابه اما على انه بدل منه او عطف بيان عليه وان كانا
مفردين كزيد قفة وسعيد كرز فالكوفيون والزجاج يجيزون فيه وجهين
احدهما اتباع اللقب للاسم كما تقدم في بقية الاقسام والثاني اضافة الاول
الى اللقب وجمهور البصريين يوجبون الاضافة والصحيح الاول واتباع

اقيس من الاضافة والاضافة اكثر استعمالا ص ثم الاشارة وهي ذا للمذكر
وذي وذه وتي وته وتا للمؤنث وذان وتان للمثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا
واولاء لجمعهما والبعيد بالكاف مجردة عن اللام مطلقا او مقرونة بها الا في
المثنى مطلقا وفي الجمع في لغة من مده وفيما تقدمته ها التنبيه ش الثالث من
انواع المعارف الاسم الاشارة وينقسم بحسب المشار اليه الى ثلاثة اقسام ما يشار به
للمفرد وما يشار به للمثنى وما يشار به للجمع وكل من هذه الثلاثة ينقسم الى مذكر
ومؤنث فللمفرد المذكر لفظة واحدة وهي ذا وللمفرد المؤنث عشرة الفاظ
خمسة مبدوءة بالذال وهي ذي وذه بالكسر وذه بالاسكان وذات وهي
اغربها وانما المشهور استعمال ذات بمعنى صاحبة كقولك ذات جمال او بمعنى
التي في لغة بعض طي وحكى الفراء الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم
الله بها اي التي اكرمكم الله بها فلها ح ثلاث استعمالات وخمسة مبدوءة بالتاء
وهي تي وته بالكسرة وته بالاسكان وتا ولتثنية المذكر ذان بالالف رفعا
كقوله تعالى فذانك برهانان من ربك وذين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى ربنا ارنا
الذين اضلانا ولتثنية المؤنث تان بالالف رفعا كقولك جاءتني هاتان وتين
بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى احدى ابنتي هاتين ولجمع المذكر والمؤنث اولاء قال
الله تعالى اولئك هم المفلحون وقال الله تعالى هؤلاء بناتي وبنو تميم يقولون الا بالقصر

وقد اشرت الى هذه
اللغة بما



وقد اشرت الى هذه اللغة بما ذكرته بعد من ان اللام لا تلحق في لغة من مده ثم المشار
اليه اما ان يكون قريبا او بعيدا فان كان قريبا جيء باسم الاشارة مجردا من
الكاف وجوبا ومقرونا بها التنبيه جوازا تقول جاءني هذا او جاءني ذا وليعلم
ان ها التنبيه تلحق اسم الاشارة بما ذكرته بعد من انها اذا لحقته لم تلحقه لام
البعد وان كان بعيدا وجب اقترانه بالكاف اما مجردة عن اللام نحو ذاك او
مقرونة بها نحو ذلك ويمتنع اللام في ثلاثة مسائل احديها المثنى تقول ذانك وتانك
ولا يقال ذانلك وتانلك الثانية الجمع في لغة من مده تقول اولئك ولا
يجوز اولالك ومن قصره قال اولالك والثالث اذا تقدمت عليها ها التنبيه
تقول هذاك ولا يجوز هذالك ص ثم الموصول وهو الذي والتي
واللذان واللتان بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا ولجمع المذكر الذين
بالياء مطلقا والالى ولجمع المؤنث اللائي واللاتي وبمعنى الجميع من وما واي
وال في وصف صريح لغير تفضيل كالضارب والمضروب وذو في لغة
طي وذا بعد ما او من الاستفهاميتين وصلة ال الوصف وصلة غيرها
اما جملة خبرية ذات ضمير طبق للموصول يسمى العائد وقد يحذف نحو ايهم
اشد وما عملت ايديهم فاقض ما انت قاض ويشرب مما تشربون او ظرف او
جار ومجرور تامان متعلقان باستقر محذوفا ش النوع الرابع من انوا

ع المعارف الاسما الموصولة وهي مفتقرة الى صلة وعايد وهي على ضربين خاصة ومشتركة
فالخاصة الذي للمذكر والتي للمؤنث واللذان لتثنية المذكر واللتان لتثنية المؤنث
وتستعملان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا والالى لجمع المذكر وكذلك الذين وهو
بالياء في احواله كلها وهذيل وعقيل يقولون الذون رفعا والذين جرا ونصبا
واللاتي واللائي لجمع المؤنث ولك فيهما اثبات اليا وتركها والمشتركة ستة من
وما واي وال وذو وذا فهذه الستة تطلق على المفرد والمثنى والمجموع المذكر
من ذلك كله والمؤنث تقول في من يعجبني من جاءك ومن جاءتك ومن جاءاك
ومن جاءتاك ومن جاؤوك ومن جئنك وتقول في ما ان اشتريت حمارا او اتانا
او حمارين او اتانين او حميرا او اتنا يعجبني ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتر
يتهما او ما اشتريتهم او ما اشتريتهن وكذلك تفعل في الباقي وانما تكون ال
موصولة بشرط ان تكون داخلة على وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلاثة اسم
الفاعل كالضارب واسم المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن فان
دخلت على اسم جامد كالرجل او على وصف يشبه الاسما الجامدة كالصاحب
او على وصف التفضيل كالافضل والاعلم فهي حرف تعريف وانما تكون ذو
موصولة في لغة طي خاصة تقول جاءني ذو قام وسمع من كلامهم لا وذو
في السما عرشه قال الشاعر: فان الماء ماء ابي وجدي: وبئري ذو حفرت و

وذو طويت وانما
تكون ذا

وذو طويت: وانما تكون ذا موصولة بشرط ان يتقدمها ما الاستفهامية
نحو قوله تعالى ماذا انزل ربكم او من الاستفهامية نحو وقصيدة تاتي الملوك
غريبة: قد قلتها ليقال من ذا قالها: اي ما الذي انزل ربكم ومن الذي قالها فان
لم يدخل عليها شي من ذلك فهي اسم اشارة ولا يجوز ان تكون موصولة خلافا
للكوفيين استدلوا بقوله: عدس ما لعباد عليك امارة: امنت وهذا تحملين
طليق: قالوا هذا موصول مبتدا وتحملين صلة والعايد محذوف وطليق خبر
والتقدير والذي تحملينه طليق وهذا لا دليل فيه لجواز ان تكون ذا للاشارة
وهو مبتدا وطليق خبره وتحملين جملة حالية والتقدير هذا طليق في حال
كونه محمولا لك ويدخل حرف التنبيه عليها يدل على انها للاشارة لا موصولة
فهذه خلاصة القول في تعداد الموصولات خاصها ومشتركها فاما الصلة فهي على
ضربين جملة او شبه الجملة والجملة على ضربين اسمية وفعلية وشرطها امران احدها
ان تكون خبرية اعني محتملة للصدق والكذب فلا يجوز جاء الذي اضربه ولا جاء
الذي بعتكه اذا قصدت به الانشاء خلاف جاء الذي ابوه قائم وجاء الذي ضربته
والثاني ان تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول في افراده وتثنيته وجمعه نحو
جاء الذي اكرمته وجاءت التي اكرمتها وجاء اللذان اكرمتهما والذين اكرمتهم
واللتان اكرمتهما واللاتي اكرمتهن وقد يحذف الضمير سواء كان مرفوعا او

تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو اشد او منصوبا نحو
وما عملت ايديهم في غير قراءة حمزة والكسائي وشعبة وحذفها اعلى الاصل قيس
هو لا حذفها او مخفوضا بالاضافة كقوله تعالى فاقض ما انت قاض اي ما انت قا
ضيه وقال الشاعر ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار ما لم تزود
اي ما كنت جاهله او مخفوضا بالحرف نحو قوله تعالى ياكل مما تاكلون منه ويشرب
مما تشربون اي منه وقول الشاعر نصلي للذي صلت قريش ونعبده وان
جحد العموم اي نصلي للذي صلت له قريش وفي هذا الفصل تفاصيل كثيرة لا يليق
بهذا المختصر وشبه الجملة ثلاثة اشياء الظرف نحو جاء الذي عندك والجار والمجرور نحو
جاء الذي في الدار والصفة وذلك في صلة ال وقد تقدم شرطه وشرط الظرف والجار
والمجرور ان يكونا تامين فلا يجوز جاء الذي بك ولا جاء الذي اليوم لنقصانهما و
حكى الكسائي نزلنا المنزل الذي البارحة اي الذي نزلنا البارحة وهو شاذ وان
وقع الظرف والجار والمجرور صلة كانا متعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر
والضمير الذي كان مستترا في الفعل انتقل منه اليهما ص ثم ذو الاداة وهي ال عند
الخليل وسيبويه اللام وحدها خلافا للاخفش وتكون للعهد نحو في زجاجة الزجاجة
وجاء القاضي او للجنس نحو اهلك الناس الدينار والدرهم وجعلنا من الماء كل شيء
حي او لاستغراق افراده نحو وخلق الانسان ضعيفا او صفاته نحو زيد الرجل

شرح النوع الخامس
من انواع

ش النوع الخامس من انواع المعارف ذو الاداة وهي ال نحو الفرس والغلام
والمشهور بين النحويين ان المعرف ال عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه و
نقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثاني عن بقية النحويين ونقله بعضهم
عن الاخفش وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين الخليل وسيبويه في ان المعرف ال
قال وانما الخلاف بينهما في الهمزة ازائدة هي ام اصلية واستدل على ذلك بمواضع
اوردها من كلام سيبويه وتحصل في المسألة ثلاثة مذاهب احدها ان المعرف ال
والالف اصل الثاني ان المعرف ال والالف زائدة الثالث ان المعرف اللام وحدها
والاحتجاج لهذه المذاهب يستدعي تطويلا لا يليق بهذا الاملاء وتنقسم ال المعرفة
ثلاثة اقسام وذلك لانها اما لتعريف العهد او لتعريف الجنس او للاستغراق
فاما التي لتعريف العهد فتنقسم قسمين لان العهد اما ذكري او ذهني فالاول نحو
قولك اشتريت فرسا ثم بعت الفرس اي بعت الفرس المذكور ولو قلت ثم بعت
فرسا لكان فرسا غير الفرس الاول وقال الله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح
المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب والثاني كقولك جاء القاضي اذا
كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص واما التي لتعريف الجنس فكقولك
الرجل افضل من المرأة اذا لم ترد به رجلا بعينه ولا امرأة بعينها وانما
اردت ان هذا الجنس من حيث هو افضل من هذا الجنس من حيث هو ولا يصح

يراد بهذا ان كل واحد من الرجال افضل من كل واحدة من النساء لان الواقع
خلافه ولذلك اهلك الناس الدينار والدرهم قوله تعالى وجعلنا من الماء كل
شيء حي والثاني التي يعرفها النحويون الجنس ويعرفها ايضا بالتي لبيان الماهية وبا
لتي لبيان الحقيقة واما التي للاستغراق فمعلق تسميتها لان الاستغراق اما ان يكون
باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار صفات الافراد فالاول نحو وخلق الانسان ضعيفا
اي كل واحد من جنس الانسان ضعيفا والثاني نحو قولك انت الرجل اي الجامع
لصفات الرجال المحمودة وضابط الاول ان يصح حلول كل محلها على جهة الحقيقة
فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا صح ذلك على جهة الحقيقة وضابط الثانية
ان يصح حلول كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل انت كل رجل لصح ذلك على
جهة المبالغة كما قال عليه الصلوة والسلام كل الصيد في جوف الفرا وقال الشاعر
وليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد ص وابدال اللام ميما لغة حميرية
ش لغة حمير ابدال اللام ميما وقد تكلم النبي صلى الله عليه بلغتهم اذ قال ليس من امبر
امصيام في امسفر وقال الشاعر ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بامسهم و
امسلمة ص والمضاف الى واحد مما ذكر وهو بحسب ما يضاف اليه الا المضاف
الى الضمير فكالعلم ش النوع السادس من انواع المعارف ما اضيف الى واحد
من الخمسة المذكورة نحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي في الدار

وغلام القاضي
ورتبته



وغلام القاضي ورتبته في التعريف كرتبة ما اضيف اليه فالمضاف الى العلم في رتبة
العلم والمضاف للاشارة في الاشارة وكذلك الباقي الا المضاف الى المضمر فليس في رتبة
المضمر وانما هو رتبة العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك
فتصف العلم باسم المضاف الى المضمر فلو كان في رتبة الضمير كان اعرف الصفة
من الموصوف وذلك لا يجوز على الافصح ص باب المبتدا والخبر مبتدا وخبر
مرفوعان كالله ربنا ش المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد
فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد في نحو زيد قائم والمؤول في نحو وان تصوموا
قوله تعالى وان تصوموا خير لكم فانه مبتدا مخبر عنه بخير وخرج بالمجرد نحو زيد
في كان زيد عالما فانه لم يتجرد وفي نحو قولك في العدد واحد اثنان ثلاثة فانها
وان تجردت لكن لا اسناد معها ودخل تحت قولنا للاسناد ما اذا كان المبتدا
مسندا اليه ما بعده نحو زيد قائم وما اذا كان المبتدا مسندا الى ما بعده نحو اقائم
الزيدان والخبر هو المسند الذي تتم به مع المبتدا فائدة فخرج بقولنا المسند الفاعل
في نحو اقائم الزيدان فانه وان تمت به مع المبتدا الفائدة ولكنه مسند اليه لا مسند
وبقولنا مع المبتدا خرج نحو قام في قولك قام زيد وحكم المبتدا والخبر الرفع
ص ويقع المبتدا نكرة ان عم او خص نحو ما رجل في الدار وءاله مع الله
ولعبد مؤمن خير من مشرك وخمس صلوات كتبهن الله ش الاصل في المبتدا

عمل العوامل اللفظية وهو الاسناد ح

ان يكون معرفة لان النكرة تكون مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز
ان يكون نكرة ان كان عاما او خاصا فالاول كقولك ما رجل في الدار وقوله تعالى
أإله مع الله فالمبتدأ فيهما عام لوقوعه في سياق النفي والاستفهام والثاني
كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وقوله عليه السلام خمس صلوات كتبهن الله
فالمبتدأ فيهما خاص لكونه موصوفا في الحديث وقد ذكر الفقهاء لتسويغ الابتداء
بالنكرة صورا وانهاها بعض المتأخرين الى نيف وثلاثين موضعا وذكر بعضهم
انها كلها ترجع الى الخصوص والعموم فلينا مل ذلك ص والخبر جملة لها رابط
كزيد ابوه قائم ولباس التقوى ذلك خير والقارعة ما القارعة وزيد نعم
الرجل الا في نحو قل هو الله ش اي ويقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدأ برابطة من اربعة
احدها الضمير وهو الاصل في الرابط كقولك زيد ابوه قائم فزيد مبتدأ وابوه مبتدأ
ثان والهاء مضاف اليه وقائم خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الاول
والرابط بينهما الضمير الثاني الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلباس
مبتدأ والتقوى مضاف اليه وذلك مبتدأ ثان وخير خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ
الثاني وخبره خبر المبتدأ الاول والرابط بينهما الاشارة الثالث اعادة المبتدأ بلفظه
نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة مبتدأ وما مبتدأ ثان والحاقة خبره والمبتدأ الثاني
وخبره خبر الاول والرابط بينهما اعادة المبتدأ بلفظه الرابع العموم نحو زيد

نعم الرجل فزيد مبتدأ
ونعم الرجل

نعم الرجل فزيد مبتدأ ونعم الرجل جملة فعلية خبره والرابط بينهما وبينه العموم
وذلك لان ال للعموم وزيد فرد من افراده فدخل في العموم فحصل الرابط وهذا
كله اذا لم يكن الجملة نفس المبتدأ في المعنى وان كانت كذلك لم تحتج الى رابط كقوله
تعالى قل هو الله احد فهو مبتدأ والله احد مبتدأ وخبر والجملة خبر المبتدأ الاول وهي
مرتبطة به لانها نفسه في المعنى لانه بمعنى الشان والجملة هي نفس الشان وكقوله
عليه الصلوة والسلام افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله ص وظرفا
نحو والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا كالحمد لله وتعلقهما بمستقر او استقر
محذوفين ش اي ويقع الخبر منصوبا كقوله تعالى والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا
كقوله تعالى الحمد لله وهما ح متعلقان بمحذوف وجوبا تقديره مستقر او استقر
والاول اختيار جمهور البصريين وحجتهم ان المحذوف هو الخبر في الحقيقة والا
صل في الخبر ان يكون اسما مفردا والثاني اختيار الاخفش والفارسي والزمخشري
وحجتهم ان المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور والاصل
في العامل ان يكون فعلا ص ولا يخبر بالزمان عن الذات والليلة الهلال متاول ش
وينقسم الظرف الى زماني ومكاني والمبتدأ الى جوهر كزيد وعمرو والى عرض كالقيام
والقعود فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار به عن الجوهر والعرض تقول زيد امامك
والخير امامك وان كان زمانيا صح الاخبار به عن العرض دون الجوهر تقول الصوم اليوم

ولا يجوز زيد اليوم فان وجد في كلامهم ذلك فمؤول كقولهم الليلة الهلال
فهذا على حذف مضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال ص ويغني عن الخبر في
وصف معتمد على الاستفهام او نفي نحو اقاطن قوم سلمى وما مضروب العمران ش
اذا كان المبتدا وصفا معتمدا على نفي او استفهام استغنى بمرفوعه عن الخبر تقول اقائم
الزيدان وما قائم الزيدان فالزيدان فاعل بالوصف والكلام مستغن عن الخبر لان الوصف
هنا في تأويل الفعل الا ترى ان المعنى ايقوم الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل لا يخبر
الاخبار عنه فكذلك ما كان في موضعه وانما مثلت بقاطن ومضروب ليعلم انه
لا فرق بين كون الوصف رافعا للفاعل او النائب عن الفاعل ومن شواهد النفي
خليلي ما واف بعهدي انتما ... اذا لم تكونا لي على من اقاطع ومن شواهد الاستفهام قوله
اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ... ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا ص وقد يتعدد
الخبر نحو قوله تعالى وهو الغفور الودود ش يجوز ان يخبر عن المبتدا بخبر واحد
هو الاصل نحو زيد قائم وباكثر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد
فعال لما يريد وزعم بعضهم ان الخبر لا يجوز تعدده وقدر لما عدا الخبر الاول في
الاية مبتدآت اي وهو الودود وهو ذو العرش واجمعوا على عدم التعدد في مثل
زيد كاتب وشاعر وفي نحو الزيدان شاعر وكاتب ونحو حلو حامض لان ذلك
كله لا تعدد فيه في الحقيقة اما الاول فلان الاول خبر والثاني معطوف عليه

وأما الثاني فلان
كل واحد

واما الثاني فلان كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر واحد واما الثالث فلان الخبرين
في معنى الخبر الواحد اذ المعنى مز ص وقد يتقدم الخبر على المبتدا نحو في
الدار زيد واين زيد ش قد يتقدم الخبر على المبتدا جوازا ووجوبا فالا
ول نحو في الدار زيد وقوله تعالى سلام هي وآية لهم الليل وانما لم يجعل المقدم
في الآيتين مبتدا والمتاخر خبرا لانه يلزم الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثاني
كقولك في الدار رجل واين زيد وقولهم على التمرة مثلها زبدا وانما وجب في
ذلك تقديمه لان تاخيره يقتضي في المثال الاول التباس الخبر بالصفة فان طلب
النكرة الوصف ليختص به طلب حثيث فالتزم تقديمه رفعا لهذا الوهم وفي
الثاني اخراج ما له صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدريته وفي الثالث عود الضمير
على متاخر لفظا ورتبة ص وقد يحذف كل من المبتدا والخبر نحو قوله تعالى
سلام قوم منكرون اي عليكم انتم ش وقد يحذف كل من المبتدا والخبر اذا
دل عليه فالاول كقوله تعالى قل افانبئكم بشر من ذلكم النار اي هي النار وقوله تعالى
سورة انزلناها اي هذه سورة والثاني كقوله تعالى اكلها دائم وظلها اي دائم
وقوله تعالى قل أانتم اعلم ام الله اي ام الله اعلم وقد اجتمع حذف كل واحد منهما
وبقاء الاخر في قوله تعالى سلام قوم منكرون فسلام مبتدا حذف خبره اي
سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتداه اي انتم قوم منكرون ص ويجب حذف

الخبر قبل جواب لولا والقسم الصريح والحال الممتنع كونها خبرا وبعد واو المصاحبة
الصريحة نحو لولا انتم لكنا مؤمنين ولعمرك لافعلن وضربي زيدا قائما وكل
رجل وضيعته ش يجب حذف الخبر في اربع مسائل الاولى قبل جواب لولا كقوله
تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين اي لولا انتم صددتمونا عن الهدى بدليل انحن
صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم الثانية قبل جواب القسم الصريح نحو قوله تعالى
لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اي لعمرك يميني او قسمي واحترزت بالصريح من
نحو عهد الله فانه يستعمل في غيره وتقول في القسم عهد الله لافعلن وفي غيره عهد
الله يجب الوفاء به فلذلك يجوز ذكر الخبر تقول علي عهد الله الثالثة قبل الحال التي يمتنع
كونها خبرا عن المبتدا كقولهم ضربي زيدا قائما اصله ضربي زيدا حاصل اذا كان
قائما فحاصل خبر واذا ظرف للخبر مضاف الى كان التامة وفاعلها مستتر فيها عائد
الى مفعول المصدر وقائما حال منه وهذه الحال لا يصح كونها خبرا عن هذا المبتدا
لا تقول ضربي قائم لان الضرب لا يوصف بالقيام ولذلك اكثر شربي السويق
ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما تقديره حاصل اذا كان ملتوتا وقائما وعلى ذلك
فقس الرابعة بعد واو المصاحبة الصريحة كقولهم كل رجل وضيعته اي كل رجل
مع ضيعته مقترنان والذي يدل على الاقتران ما في الواو من معنى المعية ص
باب النواسخ لحكم المبتدا والخبر ثلاثة انواع احدها كان وامسى واصبح واضحى وظل

وبات وصار وليس
وما زال

وبات وصار وليس وما زال وما فتئ وما انفك وما برح وما دام فيرفعن المبتدا
اسما لهن وينصبن خبره خبرا لهن نحو وكان ربك قديرا ش النواسخ جمع ناسخ
وهو في اللغة من النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته وفي الا
صطلاح ما يرفع حكم المبتدا والخبر وهو ثلاثة انواع ما يرفع المبتدا وينصب الخبر
وهو كان واخواتها وما ينصب المبتدا ويرفع الخبر وهو ان واخواتها وما
ينصبهما معا وهو ظن واخواتها ويسمى الاول من معمولي باب كان اسما وفاعلا ويسمى
الثاني خبرا ومفعولا ويسمى الاول من معمولي ان اسما والثاني خبرا ويسمى الاول من
معمولي باب ظن مفعولا اولا ويسمى الثاني مفعولا ثانيا والكلام الان في باب
كان والفاظه ثلاثة عشر لفظه وهي على ثلاثة اقسام ما يرفع المبتدا وينصب الخبر
بلا شرط وهو ثمانية كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس ومنها
ما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه نفي او شبهه وهو اربعة زال وبرح وفتئ
وانفك فالنفي نحو ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وشبهه وهو النهي
والدعاء فالاول كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين والثاني
كقوله الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر وما يعمل بشرط
ان يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقوله تعالى واوصاني بالصلوة والزكوة
ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو

الدوام وظرفيته لانها تقدر بالظرف وهو المدة ص وقد يتوسط الخبر نحو فليس
سواء عالم وجهول ش ويجوز في هذا الباب ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل
كما يجوز في باب الفاعل ان يتقدم المفعول على الفاعل قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر
المومنين كان الناس عجبا ان اوحينا وقرا حمزه وحفص ليس البر ان تولوا وجوهكم
بنصب البر وكذا بهمارية قال الشاعر سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء
عالم وجهول وقال الاخر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت و
الهرم ونقل ابن درستويه انه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معط في الفيه
تقديم خبر دام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد وغيرها ص وقد يتقدم
الا خبر ليس ودام ش للخبر ثلثة احوال احدها التاخر عن الفعل واسمه وهو الا
صل كقوله تعالى وكان ربك قديرا الثاني التوسط بين الفعل واسمه كقوله تعالى
وكان حقا علينا نصر المومنين وقد تقدم شرح ذلك والثالث التقدم على الفعل
واسمه كقولك عالما كان زيد والدليل على ذلك قوله تعالى اهولاء اياكم كانوا يعبدون
فاياكم مفعول ليعبدون وقد تقدم على كان وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم
العامل ويمتنع ذلك في خبر ما دام وليس فاما امتناعه في خبر دام فبالاتفاق لا
نك اذا قلت احبك ما دام زيد صديقا ثم قدمت الخبر على ما دام لزم من
ذلك تقديم معمول الصلة على موصول لان ما هذه موصول حرفي تقدر بالمصدر

كما قدمنا وان
قدمته

كما قدمنا وان قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته
وذلك لا يجوز لا يقال عجبت ما زيدا تصحب وانما يجوز ذلك في الموصول
الاسمي غير الالف واللام تقول جاء الذي زيدا ضرب ولا يجوز في نحو جاء
الضارب زيدا ان تقدم زيدا على ضارب واما امتناع ذلك في خبر ليس فهو
قول الكوفيين والمبرد وابن السراج وهو الصحيح لانه لم يسمع مثل ذاهبا لست و
لانها فعل جامد فاشبهت عسى وخبرها لا يتقدم باتفاق وذهب الفارسي وابن
جني الى الجواز مستدلين بقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وذلك
لان يوم يتعلق بمصروفا وقد تقدم على ليس وتقدم المعمول يؤذن بجواز
تقديم العامل والجواب انهم توسعوا في الظروف ما لم يتوسعوا في غيرها
ونقل عن سيبويه القول بالجواز والقول بالمنع ص وتختص الخمسة الاول بمرا
دفة صار ش يجوز في كان وامسى واصبح واضحى وظل ان تستعمل بمعنى صار
كقوله تعالى وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلثة فاصبحتم بنعمته
اخوانا ظل وجهه مسودا وقال الشاعر امست خلاء وامسى اهلها احتملوا اخنى
عليها الذي اخنى على لبد وقال الاخر اضحى يمزق اثوابي ويضربني ابعد
شيبي يبغي عندي الادبا ص وغير ليس وفتي وزال بجواز التمام اي الاستغنا
عن الخبر نحو وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين

السموات والأرض ش أي تختص ما عدا فتئ وزال وليس من أفعال هذا
الباب بجواز استعماله تاما ومعنى التمام أن يستغني بالمرفوع عن المنصوب
كقوله تعالى وإن كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين
فيها ما دامت السموات والأرض قال الشاعر وبات وباتت له ليلة كليلة
ذي العائر الأرمد وما فسرنا به التمام هو الصحيح وعن أكثر البصريين أن معنى
تمامها دلالتها على الحدث والزمان وكذلك الخلاف في تسمية ما ينصب الخبر
ناقصا لم سمي ناقصا فعلى ما فسرناه سمي ناقصا لكونه لم يكتف بالمرفوع وعلى قول
الأكثرين لكونه سلب الدلالة على الحدث وتجرد للدلالة على الزمان والصحيح الأول
ص وتختص كان بجواز زيادتها متوسطة نحو ما كان أحسن زيدا ش كان تأتي
في العربية على ثلاثة أقسام ناقصة فتحتاج إلى مرفوع ومنصوب نحو وكان
ربك قديرا وتامة فتحتاج إلى مرفوع دون منصوب نحو وإن كان ذو عسرة
وزائدة فلا تحتاج إلى مرفوع ولا منصوب وشرط زيادتها أمران أحدهما
أن تكون بلفظ الماضي والثاني أن تكون بين شيئين ليسا جارا ومجرورا
كقولك ما كان أحسن زيدا فزيدت كان بين ما وفعل التعجب ومعنى زيا
دتها أنها لا تدل على معنى البتة لا أنها لم يؤت بها للإسناد ص وحذف
نون مضارعها المجزوم وصلا إن لم يلقها ساكن ولا ضمير نصب متصل به ش

تختص كان بأمور
منها جواز

وتختص كان بأمور منها جواز زيادتها وقد تقدم ومنها جواز حذف نون مضارعها الذي
بشروط وهي أن يكون بلفظ المضارع وأن يكون مجزوما وأن لا يكون
موقوفا عليها ولا متصلا بضمير نصب ولا ساكن وذلك كقوله تعالى ولم
أك بغيا أصله أكون فحذفت الضمة للجازم والواو لالتقاء الساكنين والنون للتخفيف
وهذا الحذف جائز والحذفان الأولان واجبان ولا يجوز الحذف في
لم يكن الذين كفروا لأجل اتصال الساكن بها فهي مكسورة لأجله فهي متعا
صية على الحذف لقوتها بالحركة ولا في نحو إن يكنه فلن تسلط عليه لاتصالها
بالضمير المنصوب بها والضمائر ترد الأشياء إلى أصولها ولا في موقوف عليها
نص عليه ابن خروف وهو حسن لأن الفعل الموقوف عليه إذا دخله الجازم
حتى بقي على حرف واحد أو حرفين وجب الوقف عليه بهاء السكت كقولك عه
ولم يعه ولم يك بمنزلة لم يعه فالوقف عليه بإعادة الحرف الذي كان فيه أولى
من اجتلاب حرف لم يكن فيه ولا يقال يلزم مثله في لم يعه لأن إعادة الياء تؤدي
إلى إلغاء عمل الجازم بخلاف لم يكن فإن الجازم إنما اقتضى حذف الضمة لا حذف
النون كما بينا ص وحذفها وحدها معوضا عنها ما في مثل أما أنت ذا نفر
ومع اسمها في مثل إن خيرا فخير والتمس ولو خاتما من حديد ش من خصائص
كان جواز حذفها وأنها في ذلك على أربعة أقسام فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر

ويعوض عنها ما وتارة تحذف مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض عنها شي
فالاول بعد ان المصدرية في كل موضع اريد فيه تعليل فعل بفعل كقولهم
اما انت منطلقا انطلقت اصله انطلقت لان كنت منطلقا فقدمت اللام وما
بعدها على الفعل للاهتمام به او لقصد الاختصاص فصار لان كنت منطلقا
انطلقت ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف قياسا من ان كقوله تعالى فلا جناح
عليه ان يطوف بهما اي في ان يطوف بهما ثم حذفت كان اختصارا ايضا فا
نفصل الضمير فصار ان انت ثم زيدت ما عوضا فصار ان ما انت ثم ادغمت النون
في الميم فصار اما انت وعلى ذلك قول العباس ابن مرداس ابا خراشة اما انت
ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع اصله لان كنت فعل فيه ما ذكرنا والثاني بعد
ان ولو الشرطيتين مثال ذلك بعد ان كقولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان
خنجرا فخنجر والناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وقال الشاعر
لا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما اي ان كان ما قتل به سيفا
فالذي يقتل به سيف وان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وان كنت ظالما
وان كنت مظلوما ومثاله بعد لو قوله عليه الصلاة والسلام التمس ولو خاتما من حديد وقول الشاعر
لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل اي ولو
كان الملتمس خاتما ولو كان الباغي ملكا ص وما النافية عند الحجازيين

كليس ان تقدم الاسم ولم تسبق

كليس ان تقدم الاسم ولم تسبق بان ولا بمعمول الخبر الا ظرفا او مجرورا
ولا يقترن الخبر بالا نحو ما هذا بشرا ش اعلم انهم اجروا ثلاثة من
حروف النفي مجرى ليس في رفع الاسم ونصب الخبر وهي ما ولا ولات ولكل
منها كلام يخصها والكلام الان في ما وعملها عمل ليس وهي لغة الحجا
زيين وهي اللغة القديمة وبها جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن
امهاتهم ولاعمالها عندهم ثلاثة شروط ان يتقدم اسمها على خبرها
وان لا يقترن اسمها بان الزائدة ولا خبرها بالا ولهذا اهملت في قولهم
في المثل ما مسيء من اعتب لتقدم الخبر وفي قوله بني غدانة ما ان انتم ذهب
ولا صريف ولكن انتم خزف لوجود ان المذكورة وفي قوله تعالى وما محمد الا
رسول قد خلت من قبله الرسل وما امرنا الا واحدة لاقتران خبرها بالا وبنو تميم
لا يعملون ما شيئا ولو استوفت الشروط الثلاثة فيقولون ما زيد قائم ويقرؤون ما
هذا بشر ص وكذا لا النافية في الشعر بشرط تنكير معموليها نحو تعز فلا شيء على
الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ش الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس لا كـ
قول الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ولاعمالها
شروط ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا يقترن خبرها بالا وان يكون اسمها
وخبرها نكرتين وان يكون ذلك في الشعر لا في النثر ولا يجوز اعمالها في نحو لا

لا افضل منك احد ولا في نحو لا احد الا افضل منك ولا في نحو لا زيد قائم
ولا عمرو ولهذا غلط المتنبي في قوله لا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا
الحمد مكسوبا ولا المال باقيا وقد صرحت بالشرطين الاخيرين وكلمة معرفة لا
خبر بينهما القياس على ما لان ما اقوى من لا ولهذا تعمل في النكرة وقد اشترطت في
ما ان لا يتقدم خبرها ولا يقترن بالا فاما اشتراطهم ان لا يقترن الاسم بان فلا
حاجة له هنا لان اسمها لا يقترن بان ص ولات في الحين ولا يجمع بين جزئيها
والغالب حذف المرفوع نحو ولات حين مناص ش الحرف الثالث مما يعمل
عمل ليس لات وهي لا النافية زيدت عليها التاء لتانيث اللفظ والمبالغة
وشرط اعمالها ان يكون اسمها وخبرها لفظ الحين والثاني ان يحذف احد
الجزئين والغالب ان يكون المحذوف اسمها كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص
والتقدير والله اعلم فنادى بعضهم بعضا ان ليس الحين حين فرار وهرب
وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع ص الثاني
ان وان للتاكيد ولكن للاستدراك وكان للتشبيه او الظن وليت للتمني
ولعل للترجي او الاشفاق او التعليل فينصبن المبتدا اسما لهن ويرفعن الخبر
خبرا لهن ش الثاني من نواسخ المبتدا والخبر ما ينصب الاسم ويرفع
الخبر وهو ستة احرف ان وان ومعناهما التاكيد تقول زيد قائم ثم تدخل

ان لتاكيد الخبر وتقريره وتقول ان زيدا قائم وكذلك ان الا انها لا بد لها
ان يسبقها كلام كقولك بلغني واعجبني ونحو ذلك ولكن ومعناها الاستدراك
وهو تعقيب الكلام لرفع ما يتوهم ثبوته او نفيه يقال زيد عالم فيتوهم ذلك
انه صالح فتقول لكنه فاسق فتقول ما زيد شجاع فيتوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول
لكنه كريم وكان للتشبيه كقولك كان زيدا الاسد والظن كقولك كان زيدا
كاتب وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ ليت الشباب يعود يوما
فاخبره بما فعل المشيب او ما فيه عسر كقول معدم ليت لي قنطارا
من الذهب ولعل للترجي وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله كقولك لعل الله
يرحمني والاشفاق وهو توقع المكروه كقولك لعل زيدا هالك والتعليل
كقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر نص على ذلك الاخفش ص ان دخلت
عليهن ما الحرفية نحو انما الله اله واحد الا ليت فيجوز الامران ش انما تنصب هذه
الادوات الاسماء وترفع الاخبار بشرط ان لا يقترن بهن ما الحرفية فان اقترنت
بهن بطل عملهن وصح دخولهن على الجملة الفعلية قال الله تعالى قل انما يوحى
الي انما الهكم اله واحد وقال الله كانما يساقون الى الموت وقال الشاعر فوالله
ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون وقال الاخر اعد نظرا يا عبد قيس
لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا ويستثنى منها ليت فانها تكون باقية مع ما

على اختصاصها بالجملة الاسمية فلا يقال ليتما قام زيد فلذلك ابقوا عملها
وجاز والغيها الاهمال حملا على اخواتها وقد روي بالوجهين قول الشاعر
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد ش فروي برفع
الحمام ونصبه وقولها الحرفية احتراز من ما الاسمية فانها لا تبطل عملها
وذلك كقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فما هنا اسم بمعنى الذي وهو في محل
نصب بان وصنعوا صلة والعائد محذوف وكيد ساحر الخبر والمعنى ان الذي صنعوه كيد
ساحر ص كان المكسورة مخففة ش معنى هذا انه كما يجوز الاهمال والاعمال في
ليتما كذلك يجوز في ان المكسورة اذا خففت كقولك ان زيدا لمنطلق وان زيد
لمنطلق والارجح الاهمال قال الله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما
جميع لدينا محضرون وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم قرا الحرميان
وابو بكر بالتخفيف والاعمال ص ولكن مخففة فتهمل ش وذلك
لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظا
لمين وقال الله تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون فدخلت على الجملتين
ص واما ان فتعمل ويجب في غير ضرورة حذف اسمها ضمير الشان وكون خبرها
جملة مفصولة ان بدئت بفعل متصرف غير دعاء بقد او تنفيس او نفي او لو ش
فاما ان المفتوحة فانها اذا خففت بقيت على ما ثبت له من وجوب الاعمال لكن

في اسمها ثلثة
ان يكون

في اسمها ثلثة امور ان يكون ضميرا لا ظاهرا وان يكون بمعنى الشان وان يكون
محذوفا ويجب في خبرها ان يكون جملة لا مفردا فان كانت الجملة اسمية او فعلية
فعلها جامد او فعلها متصرف وهو دعاء لم يحتج الى فاصل يفصلها من ان فمثال
الاسمية قال الله تعالى ان الحمد لله رب العالمين تقديره والله اعلم انه الحمد لله اي ان
هو والشان مخففة وحذف اسمها ووليها الجملة الاسمية بلا فاصل ومثال الفعلية
التي فعلها جامد وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وقوله تعالى وان ليس للانسان الا
ما سعى والتقدير وانه عسى وانه ليس ومثال التي فعلها متصرف وهو دعاء بخير
ان بورك من في النار ومن حولها او بشر نحو قوله تعالى والخامسة ان غضب
الله عليها في قراءة من خفف ان وكسر الضاد فان كان الفعل متصرفا غير دعاء
وجب ان يكون مفصولا من ان بواحد من اربعة وهي قد نحو ونعلم ان قد صدقتنا
ليعلم ان قد ابلغوا وحرف تنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى وحرف النفي نحو افلا
يرون ان لا يرجع اليهم قولا ولو نحو وان لو استقاموا ومن مجيئها في الشعر بغير
فاصل قول الشاعر علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسالوا باعظم سؤل وربما
جاء اسم ان في ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير شان فيأتي خبرها حينئذ
مفردا وجملة وقد اجتمعا في قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا
ص واما كان فتعمل ويقل ذكر اسمها ويفصل الفعل منها بلم او قد ش انها

خففت كان وجب اعمالها كما يجب اعمال ان ولكن ذكر اسمها اشهر بل
اسمان ولا يلزم ان يكون ضميرا او قال الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية
تعطو الى وارق السلم يروى بنصب ظبية على ابقاء الاسم والجملة بعدها صفة
والخبر محذوف اي كان ظبية عاطية هذه المراة فيكون من عكس التشبيه او كان مكانها
ظبية على حقيقة التشبيه ويروى برفعها على حذف الاسم كانها ظبية واذا
كان الخبر مفردا او جملة اسمية لم يحتج الى فاصل المفرد كقوله كان ظبية في رواية
من رفع والجملة الاسمية كقوله ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان
وان كان فعلا وجب ان يفصل بينهما اما بلم او قد فالاول كقوله تعالى كان لم
تغن بالامس وقول الشاعر كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم
يسمر بمكة سامر والثاني كقوله ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان
قد اي وكان قد زالت تخفيف الفعل ص ولا يتوسط خبرهن الا ظرفا او مجرورا
نحو ان في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا ش لا يجوز في هذا الباب توسط الخبر بين ان
واسمها ولا تقديمه عليهما كما جاز في باب كان لا يقال ان قائم زيدا كما يقال كان
قائما زيد والفرق بينهما ان الافعال امكن في العمل من الحروف وكانت اجدر بان
يتصرف في معموليها والحسن قول ابن عيينة يشكو تاخره كان من الجارات
ولم ينهه في الحوار يتقدما ويستثنى من ذلك صورتان ما اذا كان الخبر

ظرفا او جارا ومجرورا فانه

ظرفا او جارا ومجرورا فانه يجوز فيهما ان يتوسط لانهم قد توسعوا فيهما
ما لم يتوسعوا في غيرهما كما قال الله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما ان في ذلك لعبرة
لمن يخشى واستغنيت بنهي على امتناع التوسط في غير مسئلة الظرف والمجرور عن
التنبيه على امتناع التقديم لان امتناع الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس
لا يلزم من ذكر جواز توسط الظرف والمجرور ان يكونوا يجوزون تقديمه
لانه لا يلزم من تجويزهم في الاسهل تجويزهم في غيره ص وتكسر ان
في الابتدا نحو انا انزلناه وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه وبعد القول
نحو قال اني عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم انك لرسوله ش تكسر ان في مواضع
احدها ان تقع ابتدا الجملة كقوله تعالى انا انزلناه انا اعطيناك الكوثر الا ان
اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الثاني بعد القسم كقوله تعالى حم
والكتاب المبين انا انزلناه يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين الثالث ان
تقع محكية بالقول كقوله تعالى قال اني عبد الله الرابع ان تقع بعدها اللام كقوله
تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فلو حذفت بعد
يعلم ويشهد وان كانت قد فتحت بعد علم وشهد في قوله تعالى علم الله
انكم كنتم تختانون انفسكم شهد الله انه لا اله الا هو وذلك لوجود اللام في الاولين
دون الاخرين ص ويجوز دخول اللام على ما تاخر من خبر ان المكسورة واسمها او ما

من معمول الخبر او ضمير الفصل ويجب مع المخففة ان اهملت ولم يظهر المعنى ش نحو
دخول اللام الابتداء بعد ان المكسورة على واحد من اربعة اثنين متأخرين واثنين
متوسطين فاما المتأخران فالخبر نحو ان ربك لذو مغفرة والاسم نحو ان في ذلك
لعبرة واما المتوسطان فمعمول الخبر نحو ان زيدا طعامك آكل والفصل المسمى عند
البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك اذا خففت ان واهملت ولم
يظهر قصد الاثبات كقولك ان زيد لمنطلق وانما وجب هنا دخول اللام فرقا بينها
وبين ان النافية كالتي في قوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا ولهذا تسمى اللام
الفارقة لانها فرقت بين النفي وبين الاثبات فان اختل شرط من الثلاثة كان دخولها
جائزا لا واجبا لعدم الالتباس وذلك اذا شددت نحو ان زيدا قائم او خففت واعملت
نحو ان زيدا قائم او خففت واهملت وظهر المعنى كقول الشاعر انا ابن اباة الضيم من
آل مالك : وان مالك كانت كرام المعادن ص ومثل ان لا النافية للجنس لكن
عملها خاص بالنكرات المتصلة بها نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما
عندي وان كان اسمها غير مضاف ولا شبهه بني على الفتح في نحو لا رجل ولا رجال
وعليه او على الكسر في نحو لا مسلمات وعلى الياء في نحو لا رجلين ولا مسلمين ش
تجري مجرى ان في نصب الاسم ورفع الخبر لا بثلاثة شروط احدها ان تكون

لا النافية للجنس
والثاني ان

لا النافية للجنس والثاني ان تكون معمولاها نكرتين والثالث ان يكون الاسم مقدما
والخبر مؤخرا فان انخرم الشرط الاول بان كانت ناهية اختصت بالفعل وجزمته نحو ولا
تحزن ان الله معنا او زائدة لم تعمل شيئا نحو ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك او
نافية لكنها للوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل في الدار بل رجلان وان انخرم احد
الشرطين الاخيرين لم تعمل شيئا ووجب تكرارها مثال الاول لا زيد في الدار ولا عمرو ومثال
الثاني لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون واذا استوفت الشروط فلا يخلو اما
ان يكون اسمها مضافا او شبيها به ظهر النصب فيه فالمضاف كقولك لا صاحب
علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم والشبيه بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام
معناه وهو اما مرفوع به نحو لا قبيحا فعله ممدوح او منصوب نحو لا طالعا جبلا
حاضر او مخفوض بخافض متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا وان كان مفردا اي
غير مضاف ولا شبيه به فانه يبنى على ما ينصب به لو كان معربا فان كان مفردا او
جمع تكسير بني على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وان كان مثنى او جمع مذكر سالما
فانه ينصب بالياء تقول لا رجلين ولا مسلمين عندك وان كان جمع مؤنث سالما
بني على الكسرة وقد يبنى على الفتح نحو لا مسلمات في الدار وقد روي بالوجهين
قول الشاعر لا سابغات ولا جاواء باسلة : تقي المنون لدى استيفاء آجال ص
وللنفي في نحو لا حول ولا قوة الا بالله فتح الاول وفي الثاني الفتح والنصب والرفع

كالصفة في نحو لا رجل ظريف وبرفعه فيمتنع النصب وان لم تكرر لا
او فصلت الصفة او كانت غير مفردة امتنع الفتح ش اذا كررت لا مع النكرة
جاز في النكرة الاولى الفتح والرفع وان فتحت فلك في الثانية ثلثة اوجه الفتح والرفع
والنصب وان رفعت فلك في الثانية الرفع والفتح ويمتنع النصب فيحصل انه يجوز
فتح الاسمين ورفعهما وفتح الاول ورفع الثاني وعكسه وفتح الاول ونصب الثاني
فهذه خمسة اوجه في مجموع التركيب فان لم تكرر لا مع النكرة الثانية لم يجز في الاول
الرفع ولا في الثانية الفتح بل تقول لا حول وقوة بفتح حول لا غير ونصب قوة
او رفعها وقال الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه :: اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا
ونحوه فلا اب وابن واذا كان اسم لا مفردا ونعت بمفرد ولم يفصل بينهما
فاصل مثل لا رجل ظريف في الدار جاز في الصفة الرفع حملا على موضع لا مع اسمها
فانهما في موضع الابتداء والنصب على موضع اسمها فان موضعه نصب بلا العاملة
عمل ان والفتح على تقدير انك ركبت الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم ادخلت
لا عليهما فان فصل بينهما فاصل او كانت الصفة غير مفردة جاز الرفع والنصب وامتنع
الفتح فالاول نحو لا رجل في الدار ظريفا او ظريف والثاني نحو لا رجل طالعا جبلا او طالع
جبلا ص الثالث ظن ورأى وحسب ودرى وخال وزعم ووجد وعلم
القلبيات فتنصبهما مفعولين نحو رأيت الله اكبر كل شيء ويلغين عن العمل برجحان

تأخرن نحو القوم في اثرى

تأخرن نحو القوم في اثرى ظننت ومساواة ان توسطن نحو وفي الاراجيز خلت
اللوم والخور وان وليهن ما او لا او ان النافية ولام الابتداء او القسم او استفهام
بطل عملهن في اللفظ وجوبا وسمي ذلك تعليقا نحو لنعلم اي الحزبين احصى ش
الباب الثالث من النواسخ ما ينصب المبتدا والخبر معا وهو افعال القلوب وهو ظن
نحو اني لاظنك يا فرعون مثبورا ورأى نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا
وقول الشاعر رأيت الله اكبر كل شيء :: محاولة واكثرهم جنودا وحسب
نحو لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم ودرى كقوله دريت الوفي العهد يا عرو
فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد :: وخال كقوله يخال به راعي الحمولة طائرا
وزعم كقوله زعمتني شيخا ولست بشيخ :: انما الشيخ من يدب دبيبا ووجد نحو
تجدوه عند الله هو خيرا وعلم كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات ومن
احكام هذه الافعال انه يجوز فيها الالغاء والتعليق فاما الالغاء فهو عبارة
عن ابطال عملها في اللفظ والمحل لتوسطها بين المفعولين او تأخرها عنهما ومثال
توسطها بينهما القوم زيد ظننت قائما بالاعمال ويجوز زيد ظننت قائم بالا
لغاء وقال الشاعر ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني :: وفي الاراجيز خلت
اللؤم والخور :: فاللؤم مبتدا مؤخر وفي الاراجيز في موضع رفع لانه خبر مقدم
والغيت خلت لتوسطها بينهما وهما الوجهان سواء معا او الاعمال ارجح فيه

منهما ان وقع الفعل متأخرا عنهما كقولك زيد عالم ظننت بالاهمال وهو ارجح بالا
تفاق ويجوز زيدا عالما ظننت بالاعمال قال الشاعر القوم في اثري ظننت
فان يكن * ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا * القوم مبتدأ وفي اثري في
موضع رفع على انه خبره واهملت ظن لتأخرها عنهما وان تقدم الفعل على
المبتدأ والخبر فالبصريون لا يجوزون الاهمال الا بتأويل ظننت زيد قائم بالرفع خلافا للكو
فيين واما التعليق فهو عبارة عن ابطال عملها لفظا لا محلا لاعتراض ماله
صدر الكلام بينها وبين معموليها والمراد بماله صدر الكلام ما النافية
كقولك علمت ما زيد قائم وقال الله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فهؤلاء
مبتدأ وينطقون خبره وليسا مفعولا اولا وثانيا ولا النافية نحو قولك علمت
لا زيد قائم ولا عمرو وان النافية كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا
او ما لبثتم ولام الابتداء نحو علمت لزيد قائم وقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه
ما له في الآخرة من خلاق ولام القسم كقول الشاعر ولقد علمت لتأتين منيتي
ان المنية لا تطيش سهامها والاستفهام كقولك علمت ازيد قائم وكذا
اذا كان في الجملة اسم استفهام سواء كان احد جزئي الجملة او كان
فضلة فالاول نحو قوله تعالى لنعلم اينا اشد عذابا وابقى والثاني كقوله تعالى
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي منقلب منصوب بينقلبون على

المصدرية اي ينقلبون
ويعلم ها

المصدرية اي ينقلبون اي انقلاب ويعلم معلقة عن الجملة باسرها [illegible]
اسم الاستفهام وهو اي وربما توهم بعض الطلبة انتصاب اي بيعلم وهو خطأ
لان الاستفهام له صدر الكلام فلا يعمل فيه ما قبله وانما سمي هذا الاهمال
تعليقا لان العامل في قولك علمت ما زيد قائم عامل في المحل وليس عاملا في اللفظ
فهو عامل لا عامل فشبه بالمرأة المعلقة التي هي لا مزوجة ولا مطلقة والمرأة
المعلقة وهي التي اساء زوجها في عشرتها والدليل على ان الفعل عامل في المحل انه
يجوز العطف على محل الجملة بالنصب كقول كثير وما كنت ادري قبل عزة ما
البكا * ولا موجعات القلب حتى تولت * فعطف موجعات بالنصب على محل
قوله ما البكا الذي علق عن العمل فيه قوله ادري ص باب الفاعل
الفاعل مرفوع كقام زيد ومات عمرو ولا يتأخر عامله عنه ولا تلحقه
علامة تثنية ولا جمع بل يقال قام رجلان ورجال ونساء كما يقال قام رجل
وشذ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل او مخرجي هم وتلحقه علامة التأنيث
ان كان مؤنثا كقامت هند وطلعت الشمس ويجوز الوجهان في مجازي
التأنيث الظاهر نحو قد جاءتكم موعظة وفي الحقيقي المنفصل نحو حضرت
القاضي امرأة والمتصل في باب نعم وبئس نحو نعمت المرأة هند وفي الجمع
نحو قالت الاعراب الا جمع التصحيح فكمفرديهما نحو قام الزيدون وقامت الهندات

وانما امتنع في المستثنى ما قامت الا هند لان الفاعل مذكر محذوف كحذفه
في نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما او قضي الامر واسمع بهم وابصر
يشيع في غيرهن ش لما انقضى الكلام في ذكر المبتدا والخبر وما يتعلق بهما
من ابواب النواسخ شرعت في ذكر باب الفاعل وما يتعلق به من باب النائب
وباب التنازع وما يتعلق به بباب المبتداء والخبر وهو باب الاشتغال اعلم
ان الفاعل عبارة عن اسم او مؤول به اسند اليه فعل او مؤول به مقدم عليه
بالاصالة واقعا منه او قائما به مثال ذلك زيد من قولك ضرب زيد عمروا
وعلم زيد فالاول اسند اليه فعل واقع منه فان الضرب واقع من زيد والثاني
اسم اسند اليه فعل قائم به فان العلم قائم بزيد وقولي اولا او مؤول به يدخل
فيه نحو ان تخشع في قوله سبحانه الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
فانه فاعل مع انه ليس باسم ولكنه في تاويل الاسم وهو الخشوع وقولي ثانيا
او مؤول به يدخل فيه مختلف في قوله تعالى مختلف الوانه فالوانه فاعل لانه اسند
اليه فعل ولكن اسند اليه مؤول بالفعل وهو مختلف فانه في تاويل يختلف وخرج
بقولي مقدم عليه نحو زيد قام فانه ليس بفاعل لان الفعل المسند اليه ليس
مقدما عليه بل هو مؤخر عنه وانما هو مبتدا والفعل خبره وخرج بقولي
بالاصالة نحو زيد من قولك قائم زيد فانه وان اسند اليه شيء مؤول بالفعل

وهو مقدم عليه
لكن تقديمه

وهو مقدم عليه لكن تقديمه ليس بالاصالة لانه خبر فهو في نية التاخير و
خرج بقولي واقعا منه الى اخره نحو زيد من قولك ضرب زيد فان الفعل المسند اليه
واقع عليه وليس واقعا منه ولا قائما به وانما [illegible] يقال [illegible]
وليعلم انه ليس يعني كون الاسم فاعلا ان [illegible] حدث شيئا بل كونه مسندا اليه على
الوجه المذكور الا ترى ان عمرا في لم يضرب عمرو [illegible] الموت في نحو هذا [illegible] فاعلا وان
قد عرفت الفاعل فاعلم ان له احكاما احدها انه لا يتاخر عامله عنه فلا
يجوز في نحو قام اخواك ان تقول اخواك قام وقد تقدم ذلك الحكم الذي
ذكرناه وانما يقال اخواك قاما فيكون اخواك مبتدا وما بعده فعل وفاعل
والجملة خبره الثاني انه لا يلحق عامله علامة تثنية ولا جمع فلا يقال قاما اخواك
ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال في الجميع قام بالافراد كما يقال
قام اخوك هذا هو الاكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات بالعامل فعلا كان
كقوله عليه السلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار او اسما
كقوله عليه السلام او مخرجي هم قال ذلك لما قال له ورقة ابن نوفل وددت
ان اكون معك اذ يخرجك قومك والاصل او مخرجوي فقلبت الواو ياء وادغمت
الياء في الياء والاكثر ان يتعاقب فيكم ملائكة او مخرجي هم بتخفيف الياء الثالث
انه ان كان مؤنثا لحقت عامله تاء التانيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا والمتحركة

ان كان وصفا فتقول قامت هند وزيد قائمة امه ثم تارة يكون الحاق
التاء جائزا وتارة يكون واجبا فالجائز في اربع مسائل احدها ان يكون المؤ[نث]
اسما ظاهرا مجازي التأنيث ونعني به ما لا فرج له تقول طلعت الشمس وطلع
الشمس والاول ارجح قال الله تعالى قد جاءتكم موعظة وفي اية اخرى قد جاءكم
بينة الثانية ان يكون المؤنث حقيقي التأنيث وهو منفصل من العامل بغير
الا في كقولك حضرت القاضي امرأة ويجوز حضر القاضي امرأة
والاول افصح الثالثة ان يكون العامل نعم وبئس نحو نعمت المرأة هند ونعم
المرأة هند الرابع ان يكون الفاعل جمعا مكسرا نحو جاءت الزيود وجاء الزيود
وجاءت الهنود وجاء الهنود فمن انث فعلى معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى الجمع
ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح فانه يعلم لهما حكم مفرديهما فتقول جاءت
الهندات بالتاء لا غير كما تقول في جاءت هند وقام الزيدون بترك التاء لا غير
كما تقول في قام زيد والواجب فيما عدا ذلك وهو مسئلتان احدهما المؤ[نث]
الحقيقي التأنيث الذي ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم وبئس نحو اذ قالت
امرأت عمران الثانية ان يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت وكان الظاهر
ان يجوز في نحو ما قام الا هند الوجهان ويترجح التأنيث كما في قولك حضر القا[ضي]
في امرأة ولكنهم اوجبوا فيه ترك التاء في المستثنى لان ما بعد الا ليس الفا[عل]

في الحقيقة وانما
هو بدل

في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى
منه وهو مذكر فلذلك ذكر العامل والتقدير ما قام احد الا هند وهذا آخر
المواضع الاربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل وثانيها فاعل المصدر كقوله
تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره او اطعامه يتيما الثالث في
باب النيابة نحو وقضي الامر اصله والله اعلم وقضى الله الامر والرابع فاعل افعل
في التعجب اذا دل عليه ما تقدم مثله كقوله تعالى اسمع بهم وابصر اي وابصر
بهم فحذف بهم من الثاني لدلالة الاول وهو في موضع رفع على الفاعلية عند
الجمهور ص والاصل ان يلي عامله وقد يتأخر جوازا نحو ولقد جاء
ال فرعون النذر وكما اتى ربه موسى على قدر ووجوبا نحو واذ ابتلى ابرهيم
ربه وضربني زيد وقد يجب تأخير المفعول كضربت زيدا وما احسن زيدا وضرب
موسى عيسى بخلاف نحو ارضعت الصغرى الكبرى وقد يتقدم على العامل
جوازا نحو فريقا هدى ووجوبا نحو ايا ما تدعوا واذا كان الفعل نعم او بئس
فالفاعل اما بال الجنسية نحو نعم العبد او مضافا لما فيه ال نحو نعم دار
المتقين او مضمرا مفسرا بتمييز مطابق للمخصوص نحو بئس للظالمين بدلا ش
الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فحقهما ان يتصلا وحق المفعول ان ياتي
بعدهما قال الله تعالى وورث سليمان داود وقد يتأخر الفاعل عن المفعول

وذلك على قسمين جائز وواجب فالجائز كقوله تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر
فقول الشاعر جاء الخلافة او كانت له قدرا * كما اتى ربه موسى على قدر * فلو قيل
في الكلام جاء النذر آل فرعون لكان جائزا وكذا لو قيل كما اتى موسى ربه لان الضمير
يكون عائدا على متقدم لفظا ورتبة وذلك هو الاصل في عود الضمير والواجب
كقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه وذلك انه لو قدم الفاعل هنا فقيل ابتلى ربه ابرا
هيم لزم عود الضمير على ما تأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز وكذلك نحو
ضربني زيد وذلك انه لو قيل ضرب زيد اياي لزم فصل الضمير مع التمكن من اتصاله
وذلك ايضا لا يجوز وقد يجب تأخير المفعول اذا افضى تقديمه الى انفصال الفاعل
اذا كان ضميرا متصلا نحو ضربت زيدا فانه لا يجوز ضرب زيدا انا او لبس الفاعل با
لمفعول وذلك في نحو ضرب موسى عيسى لانتفاء الدلالة على فاعلية احدهما
ومفعولية الاخر فلو وجدت قرينة معنوية كقولك ارضعت الصغرى الكبرى واكل
الكمثرى موسى او لفظية كقولك ضربت موسى سلمى وضرب موسى العاقل عيسى جاز
تقديم المفعول على الفاعل وتأخيره عنه لانتفاء اللبس في ذلك واعلم انه كما لا
يجوز في مثل ضرب موسى عيسى ان يتقدم المفعول على الفاعل وحده كذلك لا يجوز
ان يتقدم عليه وعلى الفعل لئلا يتوهم انه مبتدأ او ان الفعل متحمل بضميره وان
موسى مفعول ويجوز في مثل ضرب زيد عمرا وضربت هندا ان يتقدم المفعول على

الفعل لعدم المانع

من ذلك

الفعل لعدم المانع من ذلك قال الله تعالى فريقا هدى وقد يكون تقديمه واجبا
كقوله تعالى اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا منصوب بتدعوا مقدم عليه وجوبا
لانه شرط والشرط له صدر الكلام وتدعوا مجزوم به واذا كان الفعل نعم وبئس
وجب في فاعله ان يكون اسما معرفا بالالف واللام نحو نعم العبد او مضافا الى ما فيه
ال كقوله تعالى ولنعم دار المتقين فلبئس مثوى المتكبرين او مضمرا مستترا مفسرا بنكرة
بعده منصوبة على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا اي بئس هو اي بئس البدل بدلا
واذا استوفت نعم فاعلها الظاهر او فاعلها المضمر وتمييزه جيء بالمخصوص بالمدح او
الذم فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد واعرابه زيد مبتدأ والجملة قبله خبره ولا بد
بينهما العموم الذي في الالف واللام ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم المخصوص على
الفاعل لا يقال نعم زيد الرجل ولا على التمييز خلافا للكوفيين لا يقال نعم زيد رجلا
ويجوز بالاجماع ان يتقدم على الفعل والفاعل فتقول زيد نعم الرجل ويجوز ان يحذف
اذا دل عليه دليل قال الله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد اي هو ايوب ص يحذف
الفاعل فينوب عنه في احكامه كلها مفعوله فان لم يوجد فما اختص وتصرف من
المجرور او مصدر وظرف او الفعل مطلقا ويتغير الماضي بضم اوله نحو تعلم وذلك انطلق
ويفتح ما قبل الآخر في المضارع ويكسر في الماضي وذلك في نحو قال وباع الكسر خالصا او
مشما والضم خالصا ش يجوز حذف الفاعل اما للجهل به او لغرض

لفظي او معنوي فالاول كقولك سُرّ والمثال ذلك ورُوي عن رسول الله صلى الله عليه
اذا لم يعلم السارق او التروي والثاني السجعة لقولهم من طابت سريرته حمدت
سيرته فانه لو قيل حمد الناس سيرته لاختلفت السجعة والثالث كقوله تعالى
واذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا
وقول الشاعر وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع
القوم اعجل فحذف الفاعل في ذلك كله لانه لا يتعلق غرض بذكره وحينئذ
فاعل الفعل فانه تقيم مقامه المفعول به وتعطيه الاحكام المذكورة له في باب الفاعل
من كونه مرفوعا بعد ان كان منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة وواجب التاخير عن الفعل بعد
ان كان جائز التقديم عليه ويؤنث له الفعل ان كان مؤنثا فتقول في ضرب زيد
عمرًا ضُرب عمرٌو وفي ضرب زيدٌ هندًا ضُربت هندٌ فان لم يكن في الكلام مفعول به
ناب الظرف والجار والمجرور او المصدر تقول سير فرسخ وصيم رمضان ومُرّ بزيد
وجلس امام الامير ولا يجوز نيابة الظرف والمصدر الا بثلاثة شروط احدها
ان يكون مختصا فلا يجوز ضرب ولا صيم زمن ولا اعتكف مكان لعدم اختصاصها
فان قلت ضرب ضرب شديد وصيم زمن طويل واعتكف مكان حسن جاز لحصول
الاختصاص بالوصف الثاني ان يكون متصرفا لا ملازما للنصب على الظرفية
او المصدرية فلا يجوز سبحان الله بالضم على ان يكون نائب فاعل لفعله المقدر

على ان تقديره يسبح

على ان تقديره يسبح سبحان الله ولا يجاء اذ جاء زيد على ان اذ نائبة عن الفاعل
لانهما لا يتصرفان والثالث ان لا يكون المفعول به موجودا فلا تقول ضُرب اليوم
زيدا خلافا للاخفش والكوفيين وهذا الشرط ايضا جار في الجار والمجرور وخلافهم
جار فيه واحتج المجيزون بقراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون وبقول الشاعر
وانما يرضي المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه فاقيم بذكر مع وجود
قلبه واجيب عن البيت بانه ضرورة وعن القراءة بانها شاذة ويحتمل ان يكون
القائم مقام الفاعل ضميرا مستترا في الفعل عائدا على الغفران المفهوم من قوله
قل للذين آمنوا يغفروا اي ليجزي الغفران قوما وانما اقيم المفعول به مقامه
وغاية ما فيه انه المفعول الثاني وذلك جائز واذا حذف الفاعل واقيم شيء من
هذه الاشياء مقامه وجب تغيير الفعل بضم اوله ماضيا كان او مضارعا وبكسر ما
قبل الاخر في الماضي وبفتحه في المضارع تقول ضُرب ويُضرب واذا كان الفعل
مبدوا بتاء زائدة او بهمزة وصل شارك في الضم ثانيه اوله في مسئلة التاء
وثالثه اوله في مسئلة الهمزة تقول في تعلمت المسئلة تُعُلّمت المسئلة وفي [illegible]
والجن وفي انطلقت بزيد انطُلق بزيد بضم الهمزة والطاء قال الهذلي سبقوا
هوي واعنقوا لهواهم فتُخُرّموا ولكل جنب مصرع وان كان الفعل الماضي ثلاثيا
ثلاثيا معتل الوسط نحو قال وباع جاز لك فيه ثلاث لغات احدها وهي الفصحى

كسر الاول فتقلب الالف ياء الثانية اشمام الكسر شيئا من الضم تنبيها على الاصل وهي لغة
فصيحة ايضا الثالث اخلاص ضم اوله فيجب قلب الالف واوا فتقول قول وبوع
وهي لغة ضعيفة ص باب الاشتغال يجوز في نحو زيدا ضربته او
ضربت اخاه او مررت به رفع زيد بالابتداء والجملة بعده خبره ونصبه باضمار
ضربت واهنت وجاوزت وهي واجبة الحذف فلا موضع للجملة بعده ويترجح
النصب في نحو زيدا اضربه للطلب ونحو والسارق والسارقة فاقطعوا متأول
وفي نحو والانعام خلقها لكم للتناسب وابشرا منا واحدا نتبعه وما زيدا
رأيته لغلبة الفعل ويجب في نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته
لوجوبه ويجب الرفع في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لامتناعه ويستويان
في نحو زيد قام ابوه وعمرو اكرمته للتكافؤ وليس منه وكل شيء فعلوه في الزبر
ازيدا ذهب به ش ضابط هذا الباب ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل
عامل في ضميره او في اسم عامل في ضميره يكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك
المعمول وسلط على الاسم الاول لنصبه مثال ذلك زيد ضربته الا ترى انك لو
حذفت الهاء وسلطت ضربت على زيد لقلت زيدا ضربت ويكون زيدا مفعولا
مقدما وهذا مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله ايضا زيد مررت
به فان الضمير وان كان مجرورا بالباء الا انه في موضع نصب بالفعل ومثال

ما اشتغل فيه
الفعل

ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل في الضمير نحو قولك زيد ضربت اخاه فان ضربت
عامل في الاخ نصبا على المفعولية والاخ عامل في الضمير خفضا بالاضافة
اذا تقرر هذا فنقول يجوز في الاسم المتقدم ان يرفع بالابتداء وتكون
الجملة بعده في محل الرفع على الخبرية وان ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره
الفعل المذكور فلا موضع للجملة لانها مفسرة وتقدير الفعل في المثال الا
ول ضربت زيدا ضربته وفي الثاني جاوزت زيدا مررت به ولا يقدر مررت لانه
لا يصل الى الاسم بنفسه وفي الثالث اهنت زيدا ضربت اخاه ولا يقدر ضربت
لانك لم تضرب الا الاخ واعلم ان للاسم المتقدم على الفعل المذكور خمس
حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب وتارة يترجح رفعه وتارة يجب وتارة
يستوي الوجهان فاما ترجح النصب ففي مسائل منها ان يكون الفعل المذكور دال
طلب وهو الامر والنهي والدعاء كقولك زيدا اضربه وزيدا لا تهنه واللهم عبدك
ارحمه وانما يترجح النصب في ذلك لان الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية
عن المبتدأ وهو خلاف القياس لانها لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا
نحو قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه نظير قولك زيدا
وعمرا اضرب اخاهما وانما ترجح في ذلك النصب لكون الفعل المشغول فعل طلب
وكذلك قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما والقراء السبعة

قد اجمعوا على الرفع في الموضعين وقد اجيب عن ذلك بان التقدير فيما يتلى عليكم
حكم السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فالسارق والسارقة مبتدا
ومعطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور فاقطعوا جملة مستانفة فلم
يلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا ولم يستقم عمل فعل من جملة في مبتدا مخبر
عنه بخبر من جملة اخرى ومثله زيد فقير فاعطه وخالد مكسور فلا تهنه وهذا قول
سيبويه وقال المبرد ال موصولة بمعنى الذي والفا جي بها لتدل على السببية كما في
قولك الذي ياتيني فله درهم وفا السببية لا تعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم ان
شرط هذا الباب ان الفعل لو سلط على الاسم لنصبه ومنها ان يكون الاسم مقترنا بعاطف
مسبوق بجملة فعلية كقولك قام زيد وعمرا اكرمته وذلك لانك اذا رفعت
كانت الجملة اسمية فيلزم عطف الاسمية على الفعلية وهما متخالفان واذا نصبت
كانت الجملة فعلية لان التقدير واكرمت عمرا اكرمته فتكون قد عطفت فعلية
على فعلية وهما متناسبان والتناسب في العطف اولى من التخالف فلذلك ترجح النصب
قال الله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم اجمعوا
على نصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة الفعلية وهي خلق الانسان ومنها ان يتقدم
على الاسم اداة الغالب عليها ان تدخل على الافعال كقولك ازيدا ضربته وما زيدا
رايته قال الله تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه واما وجوب النصب ففيما اذا تقدم

على الاسم اداة
خاصة

على الاسم اداة خاصة بالفعل كادوات الشرط والتحضيض كقولك ان زيدا لقيته
فاكرمه وهلا زيدا اكرمته قال الشاعر لا تجزعي ان منفسا اهلكته ۞ واذا هلكت
فعند ذلك فاجزعي ۞ واما وجوب الرفع ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة
بالدخول على الجملة الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو
وهذا لا يجوز فيه النصب لانه يقتضي تقدير الفعل واذا الفجائية لا تدخل الا على
الجملة الاسمية واما الذي يستوي فيه فضابطه ان يتقدم على الاسم العاطف
مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد قام ابوه وعمرا اكرمته
وذلك لان زيد قام ابوه جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولي كبرى انها
جملة في ضمنها جملة ومعنى قولي ذات وجهين انها اسمية الصدر فعلية العجز
فان راعيت صدرها رفعت عمرا وكنت قد عطفت جملة اسمية على جملة اسمية
وان راعيت عجزها نصبته وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية
فالمناسبة حاصلة بينهما على كلا التقديرين فاستوى الوجهان واما الذي
يترجح فيه الرفع فما عدا ذلك كقولك زيد ضربته قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها
اجمع السبعة على رفعه وقرئ شاذا بالنصب وانما ترجح الرفع في ذلك
لانه الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر لان
تسليط الفعل على ما قبله انما يكون على حسب المعنى المراد به وليس المعنى انهم

فعلوا كل شيء في الزبر حتى يصح تسليطه على ما قبله وانما المعنى وكل شيء
مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخالف لذلك المعنى فالرفع هنا واجب لان الجر والفعل
المتأخر صفة للاسم فلا يصح له ان يعمل فيه وليس منه ايضا ازيد حسبته اخاه
لاقتضائه الصحيح جواز التسليط ص باب التنازع يجوز في نحو ضربني



وضربت زيدا اعمال الاول واختاره الكوفيون فتضمر في الثاني
كما تحتاجه او الثاني واختاره البصريون فتضمر في الاول مرفوعه فقط نحو
جفوني ولم اجف الاخلاء وليس منه كفاني ولم اطلب قليل من المال لفساد
المعنى ش سمي هذا الباب باب التنازع وباب اعمال الفعلين وضابطه ان يتقدم
عاملان او اكثر ويتأخر معمول فاكثر فيكون كل من المتقدم طالبا لذلك المتأخر
مثال تنازع العاملين معمولا واحدا قوله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا وذلك
لان آتوني فعل وفاعل ومفعول يحتاج الى مفعول ثان وافرغ فعل وفاعل ويحتاج
الى مفعول وتأخر عنهما قطرا وكل واحد منهما طالب له ومثال تنازع العاملين
اكثر من معمول ضرب واكرم زيد عمروا ومثال تنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا
كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم فعلى ابراهيم مطلوب لكل من هذه الافعال
الثلاثة ومثال تنازع اكثر من عاملين واكثر من معمول قوله عليه السلام تسبحون
وتكبرون وتحمدون دبر كل صلوة ثلاثا وثلاثين فدبر منصوب على الظرفية

وثلاثا منصوب
على انه

وثلاثا منصوب على انه مفعول مطلق وقد تنازع فيهما كل من العوامل السابقة عليها
اذا تقرر هذا فنقول الخلاف في جواز اعمال اي العاملين او العوامل شئت
وانما الخلاف في المختار فالكوفيون يختارون اعمال الاول لسبقه والبصريون
اعمال الثاني لقربه فان اعملت الاول اضمرت في الثاني كلما يحتاج اليه من
مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك نحو قام وقعد اخواك وقام وضربتهما
اخواك وقام ومررت بهما اخواك وذلك لان الاسم المتنازع فيه وهو اخواك
في المثال في نية التقديم فالضمير وان عاد على متأخر لفظا لكنه متقدم عليه
رتبة وان اعملت الثاني فان احتاج الاول الى مرفوع اضمرته فقلت قاما وقعد
اخواك وان احتاج الى منصوب ومخفوض حذفته فقلت ضربت وضربني اخواك
ومررت ومر بي اخواك لا تقول ضربتهما ولا مررت بهما لان عود الضمير على
ما تأخر لفظا ورتبة وانما اغتفر في المرفوع لانه غير صالح للسقوط ولا كذلك
المنصوب والمجرور وليس من التنازع قول امرئ القيس ولو انما اسعى
لادنى معيشة : كفاني ولم اطلب قليل من المال : وذلك لان شرط هذا الباب
ان يكون العاملان متوجهين الى شيء واحد كما قدمناه ولو وجه هنا كفاني
واطلب الى قليل فسد المعنى لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فما
كان بعدها مثبتا كان منفيا نحو لو جاءني اكرمته ولذا كان منفيا كان

ولكنما اسعى لمجد مؤثل
وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

مثبتا نحو ولم يسع لم اعاقبه وعلى هذا فقوله انما اسعى لادنى معيشة
منفي لكونه في نفسه مثبتا وقد دخل عليه حرف الامتناع وكانه امتنع لعلة ثبت
نقيضه ونقيض السعي لادنى معيشة عدم السعي وقوله ولم اطلب قليل اثبت
لكونه منفيا بلم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه الى قليل وجب فيه
اثبات طلب القليل وهو بين ما نفاه اولا واذا بطل ذلك تعين ان يكون مفعول
اطلب محذوفا وتقديره ولم اطلب الملك ومقتضى ذلك انه طالب الملك
هو المراد فان قيل انما لزم فساد جعله من باب التنازع لعطفك لم اطلب
على كفاني ولو قدرته مستانفا كان منفيا محضا غير داخل تحت حرف لو
قلت انما يجوز التنازع بشرط ان يكون بين العاملين ارتباط وتقديرا
الاستيناف يزيل الارتباط ص باب المفعول منصوب ش قد
مضى ان الفاعل مرفوع ابدا واعلم الان ان المفعول منصوب ابدا
والسبب في ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل والمفعول يكون كثيرا
والنصب خفيف فجعل الثقيل للقليل والخفيف للكثير قصد التعادل ص وهو خمسة
ش هذا هو الصحيح وهي المفعول به كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو
المصدر كضربت ضربا والمفعول فيه وهو الظرف كصمت يوم الخميس وجلست
امامك والمفعول له كضربت اجلالا لك والمفعول معه كسرت والنيل ونقص

الزجاج منها
المفعول معه

الزجاج منها المفعول معه فجعله مفعولا به وقدر سرت وجاوزت النيل و
نقص الكوفيون منها المفعول له فجعلوه من باب المفعول المطلق مثل قعدت جلوسا
وقمت لك اجلالا لك وزاد السيرافي سادسا هو المفعول منه وجعل
نحو واختار موسى قومه سبعين رجلا لان المعنى من قومه [illegible]
المستثنى مفعولا دونه ص المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل نحو
زيدا ش هذا الحد لابن الحاجب وقد استشكل بقولك ما ضربت زيدا ولا
تضرب زيدا واجاب بان المراد بالوقوع انما هو تعلقه بما لا يعقل الا به الا
ترى ان زيدا في المثالين متعلق بضرب وان ضرب يتوقف فهمه عليه
او على ما قام مقامه من المتعلقات ص ومنه المنادى ش اي ومن
المفعول به المنادى وذلك لان قولك يا عبد الله اصله ادعو عبد الله
فحذف الفعل وانيب يا عنه ص وانما ينصب مضافا مثل يا عبد الله وشبهه
كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد ونكرة غير مقصودة
كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ش يعني ان المنادى انما ينصب لفظا في
ثلاث مسائل احدها ان يكون مضافا كقولك يا عبد الله ويا رسول الله وقوله
الا يا عباد الله قلبي متيم * باحسن من صلى واقبحهم فعلا الثانية ان يكون
شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه وهذا الذي به التمام اما

ان يكون اسما مرفوعا بالنادى كقولك يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه ويا
جميلا فعله ويا كثيرا بره او منصوبا به يا طالعا جبلا او مخفوضا بخافض متعلق
به كقولك يا رفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد او معطوفا عليه قبل النداء كقولك
يا ثلاثة وثلاثين في رجل سميته بذلك الثالثة ان يكون نكرة غير مقصودة
كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر فيا راكبا اما عرضت فبلغن
نداماي من نجران ان لا تلاقيا ص والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به كيا زيد
ويا زيدان ويا زيدون ويا رجل لمعين ش يستحق المنادى البناء بامرين
افراده وتعريفه ونعني بافراده ان لا يكون مضافا ولا شبيها به ونعني بتعريفه ان يكون
مرادا به معين سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو او معرفة بعد النداء
بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان تريد بهما معينا فاذا وجد في الاسم هذان
الامران استحق ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا تقول يا زيد بالضم ويا زيدان
بالالف ويا زيدون بالواو وقال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا ويا جبال اوبي معه
ص تقول يا غلام بالثلاث وبالياء فتحا واسكانا وبالالف ش اذا كان المنادى
مضافا الى ياء المتكلم كغلامي جاز فيه ستة لغات احدها يا غلامي باثبات الياء
ساكنة كقوله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم الثانية يا غلام بحذف الياء الساكنة
وبقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة ضم الحرف الذي كان

مكسور الاجل الياء

مكسورا لاجل الياء وهي ضعيفة حكى من كلامهم يا ام لا تفعلي بالضم وقرئ
قال رب احكم بالحق بالضم الرابعة يا غلامي بفتح الياء قال الله تعالى يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم الخامسة يا غلاما بقلب الكسرة فتحة والياء المفتوحة فتحة
فيقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في
على يوسف السادسة يا غلام بحذف الالف وبقاء الفتحة دليلا عليها كقول الشاعر
ولست براجع ما فات مني . بلهف ولا بليت ولا لواني . اي بقولي يا لهف
وقولي يا غلام بالثلاث اي بضم الميم وفتحها وكسرها وقد بينت توجيه ذلك
ص ويا ابت ويا امت ويا ابن ام ويا ابن عم بفتح وكسر والحاق الالف او الياء
للاولين قبيح وللآخرين ضعيف ش اذا كان المنادى المضاف الى الياء ابا
او اما جازت فيه عشر لغات اللغات الستة المذكورة ولغات اربع اخر احدها
ابدال الياء تاء مكسورة وبها قرأ السبعة ما عدا ابن عامر في يا ابت الثانية ابدال
لها تاء مفتوحة وبها قرأ ابن عامر الثالثة يا ابتا بالتاء والالف وبها قرئ شاذا
الرابعة يا ابتي بالتاء والياء وهاتان اللغتان قبيحتان والاخيرة اقبح من التي قبلها
وينبغي ان لا يجوز الا في ضرورة واذا كان المنادى مضافا الى مضاف الى الياء كيا ابن
غلامي لم يجز فيه الا اثبات الياء المفتوحة او ساكنة الا اذا كان ابن ام وابن عم
فيجوز فيهما اربعة لغات فتح الميم وكسرها وقد قرئ السبعة بهما في قوله تعالى

قال ابن ام ان القوم استضعفوني قال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا برأسي الثالث
اثبات الياء كقوله ع يا ابن امي ويا شقيق نفسي * انت خليتني لدهر شديد
والرابعة قلب الياء الفا كقوله يا ابنة عما لا تلومي واهجعي * ليس يخلو منك يوما
مضجعي وهاتان الاخيرتان قليلتان في الاستعمال ص ويجري ما افرد او
اضيف مقرونا بال من نعت المبني وتأكيده وبيانه ونسقه المقرون بال على لفظه
او محله وما اضيف مجردا على محله ونعت اي على لفظه والبدل والنسق المجرد
كالمنادى المستقل مطلقا ش هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى و
الحاصل ان المنادى اذا كان مبنيا وكان تابعه نعتا او تاكيدا او بيانا او نسقا بال
الالف واللام وكان مع ذلك مفردا او مضافا وفيه الالف واللام جاز فيه الرفع
على لفظ المنادى والنصب على محله تقول في النعت يا زيد الظريف بالرفع و
الظريف بالنصب وفي التاكيد يا تميم اجمعون واجمعين وفي البيان يا سعيد كرز
وكرزا وفي النسق يا زيد والضحاك والضحاك قال يا حكم الوارث عن عبد الملك
يروى برفع الوارث ونصبه وقال آخر وما كعب بن مامة وابن سعدى
باجود منك يا عمر الجوادا * والقوافي منصوبة وقال الآخر يا زيد والضحاك
سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق * وقال الله تعالى يا جبال اوبي معه والطير
وقرئ شاذا والطير وهذه امثلة المفرد وكذا المضاف الذي فيه ال نحو يا زيد

الحسن الوجه والحسن

الحسن الوجه والحسن الوجه وقال الشاعر يا صاح يا ذا الضامر العيس والرحل
والاقتاب والحلس * يروى برفع الضامر ونصبه فان كان التابع من هذه
الاشياء مضافا وليس فيه الالف واللام تعين نصبه على المحل كقولك يا زيد صاحب
عمرو ويا زيد ابا عبد الله ويا تميم كلكم او كلهم ويا زيد وابا عبد الله قال الله تعالى
قل اللهم فاطر السموات والارض وان كان التابع نعتا لاي تعين رفعه على
اللفظ كقوله تعالى يا ايها الناس يا ايها النبي وان كان التابع بدلا او نسقا بغير الالف
واللام اعطي ما يستحقه لو كان منادى فتقول في البدل يا سعيد كرز بالضم
بغير تنوين كما تقول يا كرز ويا سعيد ابا عبد الله بالنصب كما تقول يا ابا عبد الله
وفي النسق يا زيد وعمرو بالضم ويا زيد وابا عبد الله بالنصب وهكذا ايضا حكم
البدل والنسق ولو كان المنادى معربا ص ولك في نحو يا زيد زيد اليعملات
فتحهما او ضم الاول ش اذا تكرر المنادى المفرد مضافا فانحو يا زيد زيد اليعملات
جاز لك في الاول وجهان احدهما الضم وذلك على تقديره منادى مفرد
ويكون الثاني ح اما منادى سقط منه حرف النداء واما عطف بيان واما
مفعولا بتقدير اعني الثاني الفتح وذلك على ان الاصل يا زيد اليعملات زيد اليعملات
ثم اختلف فيه فقال سيبويه حذف اليعملات من الثاني لدلالة الاول عليه واقحم
زيد بين المضاف والمضاف اليه وقال المبرد حذف اليعملات من الاول لدلالة الثاني

وكل من القولين فيه الترجيح على وجه ضعيف أما قول سيبويه ففيه الفصل
بين المتضايفين وهما كالكلمة الواحدة وأما قول المبرد ففيه الحذف من الأول
لدلالة الثاني ص ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو حذف آخره تخفيفاً
فذو التاء مطلقاً كيا طلح ويا ثب وغيره بشرط ضمه وعلميته ومجاوزته ثلاثة
أحرف كيا جعف ضماً وفتحاً ش من أحكام المنادى الترخيم وهو حذف



آخره تخفيفاً وهي تسمية قديمة وروي أنه قيل لابن عباس إن ابن مسعود
قرأ ونادوا يا مال فقال ما أشغل أهل النار عن الترخيم ذكره الزمخشري وغيره
وعن بعضهم أن الذي حسن الترخيم هنا أن فيه الإشارة إلى أنهم يقطعون
بعض الاسم لضعفهم عن إتمامه وشرطه أن يكون الاسم معرفة ثم إن كان
مختوماً بالتاء لم يشترط فيه علمية ولا زيادة على الثلاثة فتقول في ثبة و
جارية يا ثب كما تقول في عائشة يا عائش وإن لم يكن مختوماً بالتاء فله
ثلاثة شروط أحدها أن يكون مبنياً على الضم والثاني أن يكون علماً والثالث
أن يكون متجاوزاً الثلاثة أحرف وذلك نحو حارث وجعفر وتقول يا حار ويا
جعف ولا يجوز في نحو يا عبد الله ويا شاب قرناها لأنهما ليسا مبنيـ
ين ولا في نحو إنسان مقصود به معين لأنه ليس علماً ولا يجوز في نحو زيد و
عمرو وحكم لأنها ثلاثية وأجاز الفراء الترخيم في نحو حكم وحسن ونحوهما

من الثلاثيات
المحركة

من الثلاثيات المحركة الوسط قياساً على إجرائهم نحو سقر مجرى زينب في
إيجاب منع الصرف لا مجرى هند في إجازة الصرف وعدمه وكإجرائهم نحو
المحرك وسطه مجرى جباري في إيجاب حذف ألفه في النسب لا مجرى حبلى
في إجازة حذف ألفه وقلبها واواً وأشرت بقولي كيا جعف ضماً وفتحاً إلى أن
الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف فيجعل الباقي اسماً برأسه فيضمه
وتسمى لغة من لا ينتظر ويجوز أن لا يقطع النظر عنه بل يجعله مقدراً فيبقى ما
على ما كان عليه وتسمى لغة من ينتظر فتقول على اللغة الثانية في جعفر يا جعف
ببقاء فتحة الفاء وفي مالك يا مال ببقاء كسرة اللام وهي قراءة ابن مسعود وفي
منصور يا منص ببقاء ضمة الصاد وفي هرقل يا هرق ببقاء سكون القاف وتقول
على اللغة الأولى يا جعف ويا مال ويا هرق بضم الجميع وهي قراءة أبي
السوار الغنوي ويا منص بالضمة ضمة غير تلك الضمة التي كانت قبل الترخيم
ص ويحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين حرفان ومن نحو معدي
كرب الكلمة الثانية ش المحذوف للترخيم على ثلاثة أقسام أحدها أن يكون
حرفاً واحداً وهو الغالب كما مثلنا والثاني أن يكون حرفين وذلك فيما اجتمع
فيه أربعة شروط أحدها أن يكون ما قبل الحرف الأخير زائداً والثاني أن يكون
معتلاً والثالث أن يكون ساكناً والرابع أن يكون قبله ثلاثة أحرف فما فوقها أو

نحو سلمان ومنصور ومسكين علما تقول يا سلم ويا منص ويا مسك قال الشاعر
يا مرو إن مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس يريد يا مروان وقال
الآخر فتى فانظري يا أسم هل تعرفينه يريد يا أسماء ويجب الاقتصار على حذف
الحرف الأخير في نحو مختار علما لأن الفعل أصلي لأن الأصل مختير فأبدلت الياء
ألفا وعن الأخفش إجازة حذفها تشبيها لها بالزائدة كما شبهوا ألف مرامى في
النسب بألف حبارى فحذفوها وفي نحو الأعمش علما لأن الميم وإن كانت زائدة
بدليل قولهم درع دلاص لكنها حرف صحيح لا معتل وفي نحو سعيد وعماد وثمود
لأن الحرف المعتل لم يسبق ثلاثة أحرف وعن الفراء إجازة حذفه وأنشد
سيبويه تنكرت شاهد معرفة لي أي يا لبيس فحذف السين فقط وفي نحو هبيخ وقنوى
لأن حرف العلة متحرك والثالث أن يكون المحذوف كلمة برأسها وذلك في
تركيب المزج نحو معدي كرب وحضرموت تقول يا معد ويا حضر ص تقول
المستغيث يا لله للمسلمين بفتح لام المستغاث الأول المعطوف الذي لم يتكرر معه يا
نحو يا لزيد لعمرو ويا لقوم للعجب العجيب ش من أقسام المنادى المستغاث وهو
كل اسم نودي ليخلص من شدة أو يعين على دفع مشقة ولا يستعمل له من حروف
النداء إلا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا بلام مفتوحة وهي متعلقة عند ابن
جني بيا لنيابتها عن الفعل وعند ابن الضائع وابن عصفور بالفعل المحذوف وفي



زيد والذي
سيبويه

ينسب ذلك لسيبويه وقال ابن خروف هي زائدة فلا تتعلق بشيء والمستغاث
له بعده مجرور بلام مكسورة دائما على الأصل وهي حرف تعليل وتعلقها بفعل محذوف أو
تقديره أدعوك لكذا وذلك كقول عمر يا لله للمسلمين بفتح لام الأول وكسر الثانية
وإذا عطفت عليه مستغاثا آخر فإن أعدت يا مع المعطوف فتح اللام قال
الشاعر يا لقومي ويا لأمثال قومي لأناس عتوهم في ازدياد وإلا
كسرت لام المعطوف كقوله يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول و
للشبان للعجب وللمستغاث استعمالان آخران أحدهما أن تلحق آخره الألف فلا
ح تلحقه اللام من أوله وذلك كقوله يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان
الثاني لا تدخل عليه اللام من أوله ولا تلحق الألف آخره وح يجري عليه حكم المنادى
فتقول على ذلك يا زيد لعمرو بضم زيد ويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله وقال
الشاعر ألا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للأريب ص والمندوب
وازيدا وا أمير المؤمنيناه وا رأساه ولك إلحاق الهاء وقفا ش المندوب المذكور في النظم
هو المنادى المتفجع عليه أو المتوجع منه فالأول كقول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز
حملت أمرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عمرا والثاني كقول المتنبي
واحر قلباه ممن قلبه شبم ومن بجسمي وحالي عنده سقم ولا يستعمل فيه
حروف النداء إلا حرفان وا وهي الغالبة عليه والمختصة به ويا وذلك إذا أمن

يلتبس بالمنادى المحض وحكمه حكم المنادى فتقول وازيد بالضم وواعبد الله
بالنصب ولك أن تلحق آخره الألف فتقول وازيدا واعمروا ولك إلحاق الهاء في
الوقف فتقول وازيداه واعمرواه وإن وصلت حذفتها إلا في الضرورة فيجوز
إثباتها كما تقدم في بيت المتنبي ويجوز حينئذ ضمها تشبيها بهاء الضمير وكسرها
على أصل التقاء الساكنين. وقولي والنادب معناه ويقول النادب. ص والمفعول
المطلق وهو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه كضربت ضربا أو من معناه
كقعدت جلوسا وقد ينوب عنه غيره كضربته سوطا فاجلدوهم ثمانين جلدة
فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الأقاويل وليس منه نحو فكلا منها رغدا
ش لما انتهيت القول في المفعول به وما يتعلق به من أحكام المنادى شرعت في
الكلام على الثاني من المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة تسلط
عليه عامل من لفظه أو من معناه فالأول نحو وكلم الله موسى تكليما والثاني كقولك قعدت
جلوسا وتأليت حلفة قال الشاعر تألى ابن أوس حلفة ليردني إلى نسوة كأنهن مفائد
وذلك لأن الألية هي الحلف والقعود هو الجلوس واحترزت بذكر الفضلة عن نحو قولك
كلامك كلام حسن وقول العرب جد جده فكلام الثاني وجده مصدران تسلط
عليهما عامل من لفظهما وهو الفعل في المثال الثاني والمبتدأ في المثال الأول بناء
على قول سيبويه أن المبتدأ عامل في الخبر وليسا من باب المفعول المطلق في شيء وقد

ينصب أشياء على المفعول

ينصب أشياء على المفعول المطلق وإن لم تكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة
عن المصدر نحو كل وبعض مضافين إلى المصدر كقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل ولو
تقول علينا بعض الأقاويل والعدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول
مطلق وجلدة تمييز وأسماء الآلات نحو ضربته سوطا أو عصا أو مقرعة وليس مما
ينوب عن المصدر صفة نحو وكلا منها رغدا خلافا للمعربين فإنهم زعموا أن الأصل
أكلا رغدا وأنه حذف الموصوف ونابت الصفة منابه وانتصب انتصابه ومذهب
سيبويه أن ذلك إنما هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلا حالة
الأكل رغدا ويدل على ذلك أنهم يقولون سير عليه طويلا بالنصب فيقيمون الجار
والمجرور مقام الفاعل ولا يقولون طويل بالرفع فتعين أن يكون حالا لأنه لو كان
مصدرا لأقاموه مقام الفاعل في رفعه فدل [illegible] لا مصدر وإلا لجاز
إقامته مقام الفاعل لأن المصدر يقوم مقام [illegible] ص والمفعول له
هو المصدر المعلل لحدث شاركه وقتا وفاعلا [illegible] فإن فقد المعلل
شرطا جر بحرف التعليل نحو خلق لكم وإني لتعروني لذكراك هزة وجئت
وقد نضت لنوم ثيابها ش الثالث من المفاعيل [illegible] ويسمى المفعول لأجله
ومن أجله وهو كل مصدر معلل لحدث مشارك له في الزمان والفاعل وذلك
كقوله تعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر

ذكر علة لجعل الاصابع في الآذان وزمنه وزمن الجعل واحد وفاعليهما ايضا
واحد وهم الكافرون فلما استوفت الشروط انتصب فلو فقد العلة شرطا من هذه
الشروط وجب جره بلام التعليل فمثال ما فقد المصدرية قوله تعالى هو الذي خلق لكم
ما في الارض جميعا فان المخاطبين هم العلة في الخلق وخفض ضميرهم باللام لانه
ليس مصدرا وكذا قوله ولو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل
من المال فادنى افعل تفضيل وليس بمصدر ولهذا جاء مخفوضا باللام ومثال
ما فقد اتحاد الزمان قوله فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة
المتفضل فان النوم وان كان علة في خلع الثوب لكن زمن خلع الثوب سابقا
على زمنه ومثال ما فقد اتحاد الفاعل قوله واني لتعروني لذكراك هزة كما
انتفض العصفور بلله القطر فان الذكرى هي علة عرو الهزة وزمنهما واحد لكن
اختلف الفاعل ففاعل العرو هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعنى لذكري
اياك فلما اختلف الفاعل خفضه باللام وعلى هذا جاء قوله لتركبوها وزينة فان
تركبوها بتقدير لان تركبوها وهو علة لخلق الخيل والبغال والحمير وجيء به مقرونا با
اللام لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق هو الله سبحانه وتعالى وفاعل الركوب بنو آدم
وجيء بقوله جل ثناؤه وزينة منصوبا لان فاعل الخلق والتزيين هو الله سبحانه
وتعالى ص والمفعول فيه هو ما سلط عليه عامل على معنى في من اسم زمان كـ

يوم الخميس او حينا او اسبوعا او اسم مكان مبهم وهو الجهات الستة كالامام و
الفوق واليمين وعكسهن ونحوهن كعند ولدى او المقادير كالفرسخ وما صيغ
من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد ش الرابع من المفعولات المفعول فيه ويسمى
ظرفا وهو كل اسم زمان او مكان سلط عليه عامل على معنى في نحو قولك
صمت يوم الخميس وجلست امامك وعلم مما ذكرته انه ليس من الظروف
يوما وحيث من قوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا وقوله تعالى الله
اعلم حيث يجعل رسالته وان كانا زمانا ومكانا لكنهما ليسا على معنى
في وانما المراد انهم يخافون نفس اليوم وان الله تعالى يعلم نفس المكان المستحق
لوضع الرسالة فيه فلهذا اعرب كل منهما مفعولا به وعامل حيث يعلم مقدر
دل عليه اعلم اي يعلم حيث يجعل رسالته وانه ليس منها ايضا نحو ان
تنكحوهن من قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن لانه وان كان على معنى في لكنه
ليس زمانا ولا مكانا واعلم ان جميع اسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية لا
فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم ونعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى
كيوم الخميس وبالمعدود ما يقع جوابا لكم كالاسبوع والشهر والحول وبالمبهم
ما لا يقع جوابا لشيء منهما كالحين والوقت وان اسماء المكان لا تنتصب منها
على الظرفية الا ما كان مبهما والمبهم ثلاثة انواع احدها اسماء الجهات الستة

وهي الفوق والتحت والاسفل واليمين والشمال وذات اليمين وذات الشمال
والوراء والامام قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا
والركب اسفل منكم وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا
غربت تقرضهم ذات الشمال وكان وراءهم ملك وقولي عليه السلام اشربته
الى الوراء والتحت والشمال وقولي نحوهن اشارة الى ان الجهات وان كانت ستة
لكن الفاظها كثيرة ويلحق باسماء الجهات ما اشبهها في شدة الابهام والاحتياج الى
ما يبين معناها كعند ولدن ولدى الثاني اسماء مقادير المساحات كالفرسخ
والميل والبريد الثالث ما كان مصوغا من مصدر عامله وهو كقولك جلست مجلس
زيد فالمجلس مشتق من الجلوس الذي هو مصدر لعامله وهو جلست وقال الله
تعالى انا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس زيدا وجلست مذهب
عمرو لم يصح لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر عامله ص والمفعول معه
هو اسم فضلة بعد واو واريد بالتنصيص على المعية مسبوقة بفعل او ما فيه
حروفه ومعناه كسرت والنيل وانا سائر والنيل ش خرج بذكر الاسم الفعل المنصوب
بعد الواو في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن فانه على معنى الجمع اي لا
تفعل احدهما مع فعلك الاخر ولا يسمى مفعولا معه لكونه ليس اسما والجملة الحالية في نحو
جاء زيد والشمس طالعة فانه وان كان المعنى على قولك جاء زيد مع طلوع الشمس

الا ان ذلك
ليس باسم

الا ان ذلك ليس باسم ولكنه جملة وبذكر الفضلة ما بعد الواو في نحو قولك اشترك
زيد وعمرو فانه عمدة لان الفعل لا يستغني عنه لانه لا يقال اشترك زيد لان الا
شتراك لا يتأتى الا بين اثنين وبذكر الواو ما بعد مع في جاء زيد مع عمرو وما بعد
الباء في نحو بعتك الدار باثاثها وبذكر ارادة التنصيص على المعية نحو جاء زيد وعمرو
اذا اريد به مجرد العطف وقولي مسبوقة الى اخره بيان لشرط المفعول معه وهو
لا بد ان يكون مسبوقا بفعل او بما فيه معنى الفعل وحروفه فالاول كقولك سرت
والنيل وقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم والثاني كقولك انا سائر والنيل
ولا يجوز النصب في نحو قولك كل رجل وضيعته خلافا للصيمري لانك لم
تذكر فعلا ولا ما فيه معنى فعل ولذلك لا يجوز هذا لك واباك بالنصب لان اسم
الاشارة وان كان فيه معنى الفعل وهو اشير لكنه ليس فيه حروفه ص وقد يجب
كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه ومنه قمت وزيدا ومررت بك وزيدا على الاصح
فيهما ويترجح النصب في نحو كن انت وزيدا كالاخ ويضعف في نحو قام زيد
وعمرو ش للاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل او معناه حالات احدها ان
يجب نصبه على المفعولية وذلك اذا كان العطف يمتنع لمانع معنوي او صناعي
فالاول كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه وذلك لان المعنى لا تنه عن القبيح مع اتيانه
وهذا انما يفهم والثاني كقولك قمت وزيدا ومررت بك وزيدا اما الاول فلانه لا

يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل الا بعد التأكيد بضمير منفصل كقوله تعالى
لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين واما الثاني فلانه لا يجوز العطف على الضمير
المخفوض الا باعادة الخافض كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون ومن النحويين
من لم يشترط في المسئلتين شيئا فعلى قوله يجوز العطف ولهذا قلت الاصح فيهما
والثانية ان يترجح المفعول معه على العطف وذلك في نحو قولك كن انت وزيدا
كالاخ وذلك لانك لو عطفت زيدا على الضمير في كن لزم ان يكون زيد مأمورا و
انت لا تريد ان تأمره وانما تريد ان تأمر مخاطبك بان يكون معه كالاخ قال الشاعر
فكونوا انتم وبني ابيكم ، مكان الكليتين من الطحال وقد استفيد من تمثيلي
بكن انت وزيدا كالاخ ان ما بعد المفعول معه يكون على حسب ما قبله فقط لا على
حسبهما ولا فلو قلت كالاخوين وهذا هو الصحيح وممن نص عليه ابن كيسان
والسماع والقياس يقتضيانه وعن الاخفش اجازة مطابقتهما اعتمادا على
العطف وليس بالقوي الثالثة ان يترجح العطف ويضعف المفعول معه وذلك
اذا امكن العطف بغير ضعف في اللفظ ولا ضعف في المعنى نحو قام زيد وعمرو
لان العطف هو الاصل ولا مضعف له فترجح ص باب الحال وهو وصف
فضلة يقع في جواب كيف كضربت اللص مكتوفا ش لما انهيت الكلام على المفعولات شرعت
في الكلام على بقية المنصوبات فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه شروط

احدها ان يكون
وصفا



احدها ان يكون وصفا والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون صالحا للوقوع
في جواب كيف وذلك كقولك ضربت اللص مكتوفا فان قلت يرد على ذكر الوصف
نحو قوله تعالى فانفروا ثبات فان ثبات حال وليس بوصف وعلى ذكر الفضلة نحو
وقول الشاعر ليس من مات فاستراح بميت ، انما الميت ميت الاحياء ،
انما الميت من يعيش كئيبا ، كاسفا باله قليل الرجاء ، فانه لو سقط من الكلام لفسد المعنى
فبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف نحو ولا تعثوا في الارض
مفسدين قلت ثبات في معنى متفرقين فهو صفة تقديرا والمراد بالفضلة ما يقع
بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغناء عنه والحال المذكور الحال المبينة لا المؤكدة
ص وشرطها التنكير ش شرط الحال ان تكون نكرة فان جاءت بلفظ
المعرفة وجب تأويلها بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها
العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال وقرا بعضهم ليخرجن الاعز
منها الاذل بفتح الياء وضم الراء وهذه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة الالف و
اللام وكقولهم اجتهد وحدك وهذا مؤول بما لا اضافة فيه والتقدير اجتهد
منفردا ص وصاحبها التعريف او التخصيص او التعميم او التأخير نحو خشعا
ابصارهم يخرجون وفي اربعة ايام سواء للسائلين وما اهلكنا من قرية الا
ولها منذرون لمية موحشا طلل ش اي وشرط صاحب الحال واحد من امور

باب التمييز

اربعة الاول التعريف كقوله تعالى خاشعا ابصارهم يخرجون فخاشعا حال
من الضمير في قوله تعالى يخرجون والضمير اعرف المعارف والثاني التخصيص نحو قوله
تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين فسواء حال من اربعة وهي وان كانت نكرة
لكنها مخصصة بالاضافة الى ايام الثالث التعميم كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية
الا ولها منذرون فجملة لها منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في
سياق النفي الرابع التاخير عن الحال كقول الشاعر لمية موحشا طلل فموحشا
حال من طلل وهو نكرة لتاخره عن الحال ص والتمييز وهو اسم فضلة نكرة
جامد مفسر لما انبهم من الذوات ش من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع فيه
خمسة امور احدها ان يكون اسما والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون نكرة
والرابع ان يكون جامدا والخامس ان يكون مفسرا لما انبهم من الذوات فهو موافق
للحال في الامور الثلاثة الاول ومخالف له في الامرين الاخيرين لان الحال مشتق
مبين للهيئات والتمييز جامد مبين للذوات ص واكثر وقوعه بعد المقادير
كجريب نخلا وصاع تمرا ومنوين عسلا والعدد وهو لاحد عشر كوكبا الى تسع وتسعين
نعجة ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت فاما تمييز كم الخبرية فمجرور
ومفرد كتمييز المائة وما فوقها او مجموع كتمييز العشرة وما دونها ولك في تمييز
الاستفهامية المجرورة بالحرف جر ونصب ويكون التمييز مفسرا للنسبة محولا كاشتعل

الراس شيبا وفجرنا

الراس شيبا وفجرنا الارض عيونا وانا اكثر منك مالا او غير محول نحو امتلأ الاناء
ماء وقد يؤكدان نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين وقوله من خير اديان البرية
دينا ومنه بئس الفحل فحلهم فحلا خلافا لسيبويه ش التمييز ضربان مفسر لمفرد
ومفسر لنسبة فمفسر المفرد له مظان يقع بعدها احدها المقادير وهي عبارة عن
امور المساحة كجريب نخلا والكيل كصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا الثاني العدد
كاحد عشر درهما وقوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا ويدخل في الاعداد من احد
عشر الى التسعة والتسعين قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة وفي
الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما وفهم من عطفي في المقدمة العدد على المقا
دير انه ليس من جملتها وهو قول المحققين لان المراد بالمقدار ما لم يرد حقيقته
بل مقداره حتى ان يصح اضافة المقدار اليه والعدد ليس كذلك الا ترى انك
تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول مقدار عشرين رجلا الا على معنى اخر
ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية وذلك لان كم في العربية كناية عن عدد
مجهول الجنس والقدر وهي على ضربين استفهامية بمعنى اي عدد ويستعملها
من يريد يسال عن كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد الافتخار
والتكثير وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم عبدا ملكت وكم دارا
بنيت وتمييز الخبرية مخفوض دائما ثم تارة مجموعا كتمييز العشرة وما دونها وتارة

كم اغنيت مالك كما تقول احدى عشر عبدا ملكت وثلثة اعبد ملكت وتارة يكون مفردا كا
كتمييز المائة فما فوقها نحو كم عبد ملكت كما تقول مائة عبد ملكت ويجوز خفض
تمييز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر نحو بكم درهم اشتريت هذا
فضول من نضمر لا الاضافة خلافا للزجاج الثالث من مظان تمييز المفرد ما دل
على مماثلة نحو قوله تعالى ولو جئنا بمثله مددا وقولهم ان لنا امثالها ابلا الرابع ما دل
على مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا وسنا وما اشبه ذلك وقد اشرت بقولي
اكثر وقوعه الى ان تمييز المفرد لا يختص بالوقوع بعد المقادير ويقسم النسبة الى ضربين
محول وغير محول والمحول على ثلثة اقسام محول عن الفاعل نحو اشتعل الرأس شيبا
اصله اشتعل شيب الرأس فجعل المضاف اليه فاعلا والمضاف تمييزا ومحول عن المفعول
نحو وفجرنا الارض عيونا اصله وفجرنا عيون الارض ففعل فيه مثل ما ذكرنا او
محول عن مضاف غيرهما وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به عما هو مغاير للتمييز
وذلك كقولك زيد اكثر منك علما اصله علم زيد اكثر منك علما الاول نظرا
فان كان الواقع بعد افعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة نحو
مال زيد اكثر مال وان كان افعل مضافا الى غيره فينصب نحو زيد اكثر الناس مالا
وغير المحول نحو لله دره فارسا وهو قليل وقد يقع كل من الحال والتمييز مؤكدا
غير مبين لهيئة ولا ذات مثال ذلك في الحال قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين

ثم توليتم مدبرين

ثم توليتم مدبرين ويوم ابعث حيا وقال الشاعر وتمحى في وجه الظلام
منيرة ومثال ذلك في التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا
وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة
ونحو قول ابي طالب عليه السلام ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان
البرية دينا ومنه قول الشاعر والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم
زلاء منطيق وسيبويه يمنع ان يقال نعم الرجل رجلا زيد ويتاول قوله فحلا في البيت
على انه حال مؤكدة والشواهد على جواز المسئلة كثيرة فلا حاجة الى التاويل و
دخول التمييز في باب نعم وبئس اكثر من دخول الحال ص والمستثنى بالا من كلام

باب المستثنى

تام موجب نحو فشربوا منه الا قليلا فان فقد الايجاب ترجح البدل وانتصب
نحو ما فعلوه الا قليل والنصب في المنقطع عند تميم ووجب عند الحجازيين نحو
ما لهم به من علم الا اتباع الظن ما لم يتقدم فيهما فالنصب نحو وما لي الا آل احمد
شيعة او فقد التمام فعلى حسب العوامل نحو وما امرنا الا واحدة ويسمى مفرغا
ش من المنصوبات المستثنى في بعض اقسامه والحاصل انه اذا كان الا
مستثنى بالا وكان مسبوقة بكلام تام موجب وجب بمجموع هذه الشروط
الثلاثة نصب المستثنى سواء كان الاستثناء متصلا نحو قام القوم الا زيدا وقوله
تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم او كان منقطعا كقولك قام القوم الا حمارا

ومنه في احد القولين قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فلو كا
نت المسئلة بحالها ولكن الكلام السابق غير موجب فلا يخلو اما ان يكون
الاستثناء متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان احدهما
ان يجعل تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه بدل البعض من الكل عند البصريين او عطف
نسق عند الكوفيين والثاني ان ينصب على اصل الباب وهو عربي جيد والا
تباع اجود منه ونعني بغير الايجاب النفي والنهي والاستفهام مثال النفي قوله
تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرء السبعة غير ابن عامر بالرفع على الابدال من الواو
في ما فعلوه وقرء ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء ومثال النهي قوله تعالى
فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قرا ابو عمرو وابن
كثير بالرفع على الابدال من احد وقرء الباقون بالنصب على الاستثناء وفيه و
جهان احدهما ان يكون مستثنى من احد وجاءت قراءة الاكثر على الوجه المر
جوح لان مرجع القراء الى الرواية لا الى الراي والثاني ان يكون مستثنى من اهلك
فعلى هذا يكون النصب واجبا ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة
ربه الا الضالون قرء الجميع بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط ولو قرء
الا الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز ولكن القراءة سنة متبعة وان كان الا
ستثناء منقطعا فاهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها احد الا حمارا

وبلغتهم جاء
التنزيل

وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن بالنصب وبنو
تميم يجيزون النصب والابدال ويقرؤون الا اتباع الظن بالرفع على انه بدل من
العلم باعتبار الموضع ولا يجوز ان يقرا بالخفض على الابدال منه باعتبار اللفظ
لان الخافض له من الزائدة واتباع الظن معرفة موجبة ومن الزائدة لا
تعمل الا في النكرات المنفية او المستفهم عنها وقد اجتمعا في قوله تعالى ما ترى
في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور واذا تقدم المستثنى
على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا اي سواء كان الاستثناء منقطعا نحو ما
فيها الا حمارا احد او متصلا نحو ما قام الا زيدا القوم وقال الكميت وما لي
الا ال احمد شيعة ٭ وما لي الا مذهب الحق مذهب ٭ وانما امتنع الاتباع في ذا
لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام السابق على الا غير تام وفي غير
ان لا يكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم الواقع بعد الا يعطى ما يستحقه لو لم
يوجد معه الا فيقول ما قام الا زيد بالرفع كما تقول ما قام زيد وما رايت الا زيدا
بالنصب كما تقول ما رايت زيدا وما مررت الا بزيد بالجر كما تقول ما مررت بزيد
ويسمى ذلك المستثنى مفرغا لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل
عنه بالعمل فيما يقتضيه والاستثناء في ذلك كله من اسم عام محذوف
فتقديره ما قام احد الا زيد وكذا الباقي ص ويستثنى بغير وسوى خافضين

معربين باعراب الاسم الذي بعد الا وخلا وعدا وحاشا نواصب وخوافض
ونها خلا وما عدا وليس ولا يكون نواصب ش والادوات التي يستثنى
بها غير الا ثلاثة اقسام ما يخفض دائما وما ينصب دائما وما يخفض تارة وينصب
اخرى فاما الذي يخفض دائما فغير وسوى تقول قام القوم غير زيد وقام القوم
سوى زيد بخفض زيد فيهما وتعرب غير نفسها بما يستحقه الاسم الواقع بعد
الا في ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا
زيدا بنصب زيد وتقول ما قام القوم غير زيد وغير زيد بالنصب والرفع كما
تقول ما قام القوم الا زيدا والا زيد بالرفع وتقول ما قام القوم غير حمار
بالنصب عند الحجازيين وبالنصب والرفع عند التميميين وعلى ذلك فقس وكذلك
حكم سوى خلافا لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب على الظرفية واما
الثاني ما ينصب فقط وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا تقول قام القوم
ليس زيدا وما خلا زيدا وما عدا زيدا وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله
تعالى عليه فكلوا ليس السن والظفر قال لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم
لا محالة زائل وانتصابه بعد ليس ولا يكون على انه خبرهما واسمهما مستتر فيهما
اما اسمهما فالتزم اضماره لانه لو ظهر لزم فصلهما من المستثنى وجهل قصد الا
ستثناء فيهما وانتصابه بعد ما خلا وما عدا على انه مفعولهما والفاعل مستتر فيهما

الثالث ما يخفض تارة و

الثالث ما يخفض تارة وينصب اخرى وهو ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك لا
نها تكون حروف جر وافعالا ماضية فان قدرتها حروفا انخفض بها المستثنى
وان قدرتها افعالا انتصب بها على المفعولية وقدرت الفاعل مضمرا فيها

ص باب يخفض الاسم اما بحرف مشترك وهو من والى وعن وعلى
وفي واللام والباء للقسم وغيره او مختص بالظاهر وهو رب ومذ
ومنذ والكاف وحتى وواو القسم وتاؤه ش لما انقضى الكلام على
المرفوعات والمنصوبات شرعت في المجرورات وقسمت المجرور الى قسمين
مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة وبدات بالمجرور بالحرف لانه الاصل والحروف
الجارة عشرون اسقطت منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا ولعل ومتى
وكي ولولا وانما اسقطت الثلاثة الاول لاني ذكرتها في الاستثناء فاستغنيت
بذلك عن اعادتها وانما اسقطت الاربعة الباقية لشذوذها وذلك لا
ن لعل لا يجر بها الا عقيل قال الشاعر لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم
شريم • ومتى لا يجر بها الا هذيل قال شاعرهم يصف السحاب شربن بماء
البحر ثم ترفعت • متى لجج خضر لهن نئيج • وكي لا يجر بها الا ما الاستفهامية
وذلك في قولهم في السؤال عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه ولولا لا يجر بها
الا الضمير كقولهم لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر قال الشاعر اوت

باب المجرورات

بعيشها من الموبج لولا الخف في العام المرجج وانكر المبرد استعماله وهذا
البيت ونحوه حجة لسيبويه عليه والاكثر في العربية لولا انت ولولا هو قال الله تعالى
لولا انتم لكنا مؤمنين وتنقسم الحروف المذكورة الى ما وضع على حرف واحد
وهو خمسة الباء واللام والكاف والواو والتاء وما وضع على حرفين وهو اربعة
من وعن وفي ومذ وما وضع على ثلثة وهو ثلاثة الى وعلى ومنذ وما وضع
على اربعة وهو حتى خاصة وتنقسم ايضا الى ما يجر الظاهر دون المضمر وهو
سبعة الواو والتاء ومذ ومنذ وحتى والكاف ورب وما يجر الظاهر والمضمر
وهو الباقي ثم الذي لا يجر الا الظاهر ينقسم الى ما لا يجر الا الزمان وهو مذ ومنذ
تقول ما رايته مذ يوم الجمعة وما لا يجر الا النكرات وهو رب تقول رب رجل عالم
لقيته وما لا يجر الا لفظ الجلالة وقد يجر لفظ الرب مضافا الى الكعبة وقد يجر لفظ الر
حمن وهو التاء قال الله تعالى تالله لاكيدن اصنامكم تالله لقد اثرك الله علينا
لئين وقالوا ترب الكعبة لافعلن وهو قليل وقالوا تالرحمن لافعلن وهو قد يجر
كل ظاهر وهو الباقي ص او باضافة الى اسم على تقدير اللام كغلام زيد او من كخاتم
حديد او في كمكر الليل وتسمى معنوية لانها للتعريف والتخصيص او باضافة الوصف
الى معموله كبالغ الكعبة ومعمور الدار وحسن الوجه وتسمى لفظية لانها لمجرد
التخفيف ش لما فرغت من ذكر المجرور بالحرف شرعت في ذكر المجرور بالاضافة

فقسمته الى
قسمين

فقسمته الى قسمين احدهما ان لا يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها
ويندرج من ذلك ثلث صور احدها ان ينتفي الامران معا كغلام زيد الثاني ان يكون
المضاف صفة ولا يكون مضافا اليه معمولا لتلك الصفة نحو كاتب القاضي و
كاسب عياله والثالث ان يكون المضاف اليه معمولا للمضاف وليس المضاف صفة
نحو ضرب اللص وهذه الانواع كلها تسمى الاضافة فيها اضافة معنوية وذلك
لانها تفيد امرا معنويا وهو التعريف ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد
والتخصيص ان كان المضاف اليه نكرة كغلام امراة ثم هذه الاضافة على ثلثة انواع
احدها ان يكون على معنى في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو مكر الليل
الثاني ان يكون على معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه كلا للمضاف ويصح الاخبار
به عنه نحو خاتم فضة وباب ساج بخلاف نحو يد زيد فانه لا يصح ان يخبر عن اليد
بانها زيد الثالث ان يكون على معنى اللام وذلك فيما بقي نحو غلام زيد ويد زيد القسم الثاني
ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة وهذا ايضا ثلث صور اضافة
اسم الفاعل كهذا ضارب زيد الان او غدا واضافة اسم المفعول كهذا معمور الدار
الان او غدا واضافة صفة المشبهة باسم الفاعل كهذا رجل حسن الوجه وتسمى هذه
اضافة لفظية لانها افادت امرا لفظيا وهو التخفيف لان الاصل في قولك ضارب زيد
وكذا الباقي ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا ولهذا صح وصف هذا بالغ الكعبة مع اضافته

الى المعرفة في قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وصح مجيء الحال مع اضافة الى المعرفة
في قوله تعالى ثاني عطفه ص ولا تجامع الاضافة تنوينا ولا نونا تالية للاعراب
مطلقا ولا الالف واللام الا في نحو الضاربا زيد والضاربو زيد والضارب الرجل والضا
رب راس الرجل والرجل الضارب غلامه ش اعلم ان الاضافة لا تجامع
التنوين ولا مع النون التالية للاعراب ولا مع الالف واللام تقول جاءني غلام
يا هذا فتنونه واذا اضفت قلت جاءني غلام زيد فتحذف التنوين وذلك لانه يدل
على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشيء كاملا وناقصا وتقول
جاءني مسلمان ومسلمون واذا اضفت قلت مسلما زيد ومسلمو زيد فتحذف النو
ن قال الله تعالى والمقيمي الصلوة انكم لذائقو العذاب انا مرسلو الناقة والاصل
المقيمين ولذائقون ومرسلون والعلة في حذف النون كالعلة في حذف
التنوين وانما قيدت النون بكونها تالية للاعراب احترازا من نون المفرد وجمع
التكسير وذلك كبساتين وشياطين فانهما متلوان بالاعراب لا تاليان له
تقول هذا بستان يا فتى وهؤلاء شياطين يا فتى فتجد اعرابهما بالضمة واقعة بعد النون
فاذا اضفت قلت اتيتك حين طلوع الشمس وهؤلاء شياطين الانس باثبات
النون فيهما لانها متلوة بالاعراب لا تالية له واما الالف واللام فانك تقول
جاء الغلام فاذا اضفت قلت جاء غلام زيد وذلك لان الالف واللام للتعريف

والاضافة للتعريف
فلو قلت

والاضافة للتعريف فلو قلت الغلام زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز
ويستثنى من مسئلة الالف واللام ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك
الصفة وفي المسئلة ولا بد من خمسة امور نذكرها فيجوز ان يجمع بين الالف
واللام والاضافة احدها ان يكون المضاف مثنى نحو الضاربا زيد والثاني ان يكون
جمع المذكر السالم نحو الضاربو زيد والثالث ان يكون المضاف اليه بالالف
واللام نحو الضارب الرجل والرابع ان يكون المضاف اليه مضافا الى ما فيه الالف
واللام نحو الضارب راس الرجل والخامس ان يكون المضاف اليه مضافا الى
ضمير عائد على ما فيه الالف واللام نحو مررت بالرجل الضارب غلامه ص باب
ما يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل كهيهات وصه ووي بمعنى بعد واسكت وا
عجب ولا يحذف ولا يتأخر عن معموله وكتاب الله عليكم متأول ولا يبرز ضميره
ويجزم الفعل في جواب الطلب منه نحو مكانك تحمدي او تستريحي ولا ينصب
ش هذا الباب معقود للاسماء التي تعمل عمل افعالها وهي سبعة احدها اسم الفعل
وهو ثلاثة اقسام ما سمي به الماضي كهيهات بمعنى بعد قال الشاعر فهيهات هيهات
العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله وما سمي به الامر كصه بمعنى
اسكت وفي الحديث اذا قلت لصاحبك والامام يخطب يوم الجمعة صه فقد
لغوت كذا جاء في بعض الطرق وما سمي به المضارع كوي بمعنى اعجب قال الله تعالى

ونحو كأنه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين ويقال فيه وي وقال
الشاعر وي بأبي انت وفوك الاشنب * كأنما ذر عليه الزرنب * وواها قال
الشاعر واها لسلمى ثم واها واها * يا ليت عينيها لنا وفاها * ومن احكام اسم الفعل
انه لا يتأخر عن معموله فلا يجوز في عليك زيدا بمعنى الزم زيدا ان يقال زيدا عليك خلافا
للكسائي فانه اجازه محتجا عليه بقوله تعالى كتاب الله عليكم زاعما ان معناه عليكم
كتاب الله اي الزموه وعند البصريين ان كتاب الله مصدر محذوف العامل وعليكم
جار ومجرور متعلق به او بالعامل المقدر والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم
ودل على ذلك المقدر قوله تعالى حرمت عليكم لان التحريم يستلزم الكتابة ومن
احكامه انه ان كان دالا على الطلب جاز جزم المضارع في جوابه تقول نزال نحدثك
بالجزم كما تقول انزل نحدثك وقال الشاعر وقولي كلما جشأت وجاشت *
مكانك تحمدي او تستريحي * فمكانك في الاصل ظرف مكان ثم نقل عن الظرفية
وجعل اسما للفعل ومعناه اثبتي وقوله تحمدي مضارع مجزوم في جوابه وعلامة جزمه
حذف النون ومن احكامه انه لا ينتصب الفعل بعد الفاء في جوابه لا تقول مكانك فتحمدي
ولا صه فتحدثك بالنصب كما تقول اثبتي فتحمدي واسكت فتحدثك خلافا للكسائي
وقد قدمت هذا الحكم في صدر المقدمة فلم نحتج الى اعادته هنا ص والمصدر
كضرب واكرام ان حل محله فعل مع ان او ما ولم يكن مصغرا ولا مضمرا ولا محدودا

او لا منعوتا قبل
العمل ولا

ولا منعوتا قبل العمل ولا محذوفا ولا منفصلا عن معموله ولا مؤخرا عنه عمل
له مضافا اكثر نحو ولولا دفع الله الناس الا ان ظلم نفسه المرء مبين ومنونا اقيس
نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة وبال شاذ وكيف التوقي ظهر ما
انت راكبه ش النوع الثاني من الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر وهو الا
سم الدال على الحدث الجاري على الفعل كالضرب والاكرام وانما يعمل بثمانية شروط
احدها ان يصح ان يحل محله فعل مع ان او فعل مع ما والاول كقولك يعجبني ضربك
زيدا ويعجبني ضربك عمرا فانه يصح ان يقال مكان الاول يعجبني ان ضربت زيدا وا
ن الثاني يعجبني ان تضرب عمرا والثاني نحو يعجبني ضربك زيدا الان فهذا لا يصح
ان يحل محله ان ضربت لانه للماضي ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يصح
ان تقول في مكانه ما تضرب ويريد بما المصدرية مثل ما في قوله تعالى بما رحبت
ودوا ما عنتم اي برحبها وعنتكم ولا يجوز في قولك ضربا زيدا ان تعتقد ان
زيدا معمول لضربا خلافا لقوم من النحويين لان المصدر هنا انما يحل محله الفعل
وحده بدون ان وما تقول اضرب زيدا وانما زيدا منصوب بالفعل المحذوف
الناصب للمصدر ولا يجوز في نحو مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار ان
ينصب صوت الثاني بصوت الاول لانه لا يحل محل الاول فعل لا مع حرف
مصدري ولا بدونه لان المعنى ليس على ذلك لان المراد انه مر به وهو في

حالة التصويت لانه لحدث التصويت عنه ورابه به الشرط الثاني
ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا لانه لا يختلف النحويون في
وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله حملا له على المصغر لان كلا
منهما مباين للفعل واجاز كثير منهم اعماله واستدلوا بنحو قوله وعدت وكان
الخلف منك سجية ٭ مواعيد عرقوب اخاه بيثرب ٭ الثالث ان لا يكون مضمرا
فلا تقول ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل واجاز ذلك
الكوفيون فاستدلوا بقوله وما الحرب الا ما علمتم وذقتم ٭ وما هو عنها
بالحديث المرجم ٭ اي وما الحديث عنها بالحديث المرجم قالوا فعنها متعلق
بالضمير وهذا البيت نادر قابل للتاويل فلا يبنى عليه قاعدة الرابع ان لا يكون
محدودا فلا تقول اعجبني ضربتك زيدا وشذ قوله يحابي به الجلد الذي هو
حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب فاعمل الضربة في الملا واما نفس راكب
فمعمول ليحابي ومعناه انه عدل عن الوضوء الى التيمم وسقى الراكب الماء الذي
معه واحيا نفسه الخامس ان لا يكون موصوفا قبل العمل فلا يقال اعجبني ضربك
الشديد زيدا فان اخرت الشديد جاز قال الشاعر ان وجدي بك الشديد
اراني عاذرا فيك من عهدت عذولا ٭ فاخر الشديد عن الجار والمجرور متعلق
بوجدي السادس ان لا يكون محذوفا ولهذا ردوا على من قال في بسم الله ان

التقدير ابتدائي
بسم الله

التقدير ابتدائي بسم الله ثابت فحذف المبتدأ والخبر وابقى معمول المبتدأ وجعلوا
من الضرورة قوله هل تذكرون الى الديرين هجرتكم ٭ ومسحكم صلبكم رحمن قربانا ٭
لانه بتقدير قولكم يا رحمن قربانا السابع ان لا يكون مفصولا من معموله ولهذا ردوا
على من قال في يوم تبلى السرائر انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر الثامن
ان لا يكون مؤخرا عنه فلا يجوز اعجبني زيدا ضربك واجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور
واستدل بقوله تعالى لا يبغون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا
وينقسم المصدر العامل ثلثة اقسام احدها المضاف واعماله اكثر من اعمال القسمين الاخيرين
وهو ضربان مضاف الى الفاعل كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس وقوله واخذهم الربوا وقد
نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل ومضاف الى المفعول كقوله الا ان ظلم نفسه
المرء بين ٭ اذا لم يصنها عن هوى يغلب العقلا ٭ وقوله عز وجل وحج البيت من استطاع
اليه سبيلا ومن الكتاب تنفي يداها الحصى في كل هاجرة ٭ نفي الدراهم تنقاد الصيا
ريف الثاني المنون واعماله اقيس من اعمال المضاف لانه يشبه الفعل بالتنكير كقوله
تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره وان يطعم في يوم ذي مسغبة يتيما
الثالث المحلى بال واعماله شاذ قياسا واستعمالا ومنه قوله عجبت من الرزق
المسئ الهه ٭ ولترك بعض الصالحين فقيرا ٭ اي عجبت من ان يرزق المسئ الهه ومن ان
ترك بعض الصالحين فقيرا ص واسم الفاعل كضارب ومكرم وان كان بال عمل

مطلقا أو مجردا فبشرطين كونه حالا أو استقبالا واعتماده على نفي أو استفهام أو مخبر
عنه أو موصوف . وباسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي وخبير بنو لهب
على التقديم والتأخير وتقدير خبير كظهير خلافا للأخفش والمثال وهو ما حول للمبالغة
من فاعل إلى فعال أو فعول أو مفعال بكثرة أو فعيل أو فعل بقلة عمل الفعل نحو أما
العسل فأنا شراب ش النوع الثالث من الأسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل وهو
الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب ومكرم ولا
يخلو إما أن يكون بال أو مجردا منها فإن كان بال عمل مطلقا ماضيا كان أو حالا أو
مستقبلا تقول جاء الضارب زيدا أمس أو الآن أو غدا وذلك لأن أل هذه موصولة
وضارب حال محل ضرب إن أردت المضي أو يضرب إن أردت غيره والفعل يعمل في جميع
الحالات فكذا ما حل محله قال امرؤ القيس . القاتلين الملك الحلاحلا . خير معد حسبا
ونائلا . وإن كان مجردا منها فإنما يعمل بشرطين أحدهما أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال
لا بمعنى الماضي وخالف في ذلك الكسائي وهشام وابن جني فأجازوا إعماله إذا
كان بمعنى الماضي واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه وأجيب بأن ذلك على إرادة
حكاية الحال ألا ترى أن المضارع يصح وقوعه هنا فتقول وكلبهم يبسط ذراعيه
ويدل على إرادة حكاية الحال أن الجملة حالية والواو واو الحال وقوله سبحانه وتعالى
ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم الشرط الثاني أن يعتمد على نفي أو استفهام أو مخبر عنه أو موصوف

مثال النفي قوله
خليلي

مثال النفي قوله خليلي ما واف بعهدي أنتما . أنتما فاعل الواف لاعتماده على النفي ومثال
الاستفهام قوله أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا . ومثال الاعتماد على المخبر عنه قوله تعالى
الله بالغ أمره ومثال الاعتماد على الموصوف قولك مررت برجل ضارب زيدا وقال
الشاعر إني حلفت برافعين أكفهم . بين الحطيم وبين حوضى زمزم . أي بقوم
رافعين وذهب الأخفش إلى أنه يعمل وإن لم يعتمد على شيء من ذلك واستدل بقوله .
خبير بنو لهب فلا تك ملغيا . مقالة لهبي إذا الطير مرت . وذلك لأن بنو لهب فاعل بخبير
مع أن خبيرا لم يعتمد شيئا وأجيب بأنه على التقديم والتأخير وبنو لهب مبتدأ وخبير
خبر ورد بأنه لا يخبر بالمفرد عن الجمع وأجيب بأن فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة
بعد ذلك ظهير النوع الرابع من الأسماء التي تعمل عمل الفعل أمثلة المبالغة وهي خمسة
فعال وفعول ومفعال وفعيل وفعل قال الشاعر أخا الحرب لباسا إليها جلالها .
وليس بولاج الخوالف أعقلا . وقال الآخر ضروب بنصل السيف سوق سمانها . إذا
عدموا زادا فإنك عاقر . وقالوا إنه لمنحار بوائكها . وإن الله سميع دعاء من دعاه
وقال الشاعر أتاني أنهم مزقون عرضي . جحاش الكرملين لها فديد . وأكثرها استعمالا
الثلاثة الأول وأقلها استعمالا الأخيرين وكلها تقتضي تكرار الفعل فلا يقال
لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقي وهي في التفصيل كاسم الفاعل سواء وإعمالها قول سيبويه
وأصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على أصلها وهو اسم الفاعل لأنها متحولة عنه

لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال شيء منها لمخالفته اوزان المضارع ولفظا
وحملوا الاسم الذي بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه عليها ويرد عليهم قول
العرب اما العسل فانا شراب ولم يجز بعض البصريين اعمال فعيل وفعل واجاز الجرمي اعمال
فعل دون فعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم ص واسم المفعول كمضروب ومكرم
ويعمل عمل فعله وهو كاسم الفاعل ش النوع الخامس من الاسماء التي تعمل عمل الفعل
اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل فيما ذكرنا تقول جاء المضروب عبده
فترفع العبد بمضروب على انه قائم مقام فاعله كما تقول جاء الذي ضرب عبده
ولا يختص اعمال ذلك بزمان بعينه لاعتماده على الالف واللام وتقول زيد
مضروب عبده فتعمله فيه ان اردت به الحال او الاستقبال ولا يجوز
ان تقول مضروب الزيدان لعدم الاعتماد خلافا للاخفش ص والصفة المشبهة
باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة الموضوعة لغير تفضيل لافادة الثبوت
كحسن وظريف وطاهر وضامر ولا يتقدم معمولها ولا يكون اجنبيا ويرفع على
الفاعلية او الابدال وينصب على التمييز او التشبيه بالمفعول به والثاني متعين في المعرفة
ويخفض بالاضافة ش النوع السادس من الاسماء العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة
باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة نسبة الحدث
الى موصوفها دون افادة الحدوث مثال ذلك حسن في قولك مررت برجل حسن الوجه

الصفة المشبهة

كحسن صفة لان
الصفة

فحسن صفة لان الصفة ما دل على حدث وصاحبه وهذه كذلك وهي مصوغة
لغير تفضيل قطعا لان الصفات الدالة على التفضيل هي الدالة على مشاركة وزيادة
كافضل واعلم واكثر وهذه ليست كذلك وانما صيغت لنسبة الحدث لموصوفها
وهو الحسن وليست مصوغة لافادة معنى الحدوث ولهذا انها تفيد الحسن في
المثال المذكور ثابتة للوجه الرجل وليس بحادث متجدد وهذا بخلاف اسم الفاعل
والمفعول فانهما يفيدان التجدد والحدوث الا ترى انك تقول مررت برجل ضارب
زيدا فتجده انما يفيد حدوث الضرب وتجدده وكذلك مررت برجل مضروب وانما
سميت هذه الصفة مشبهة لانها كان اصلها انها لا تنصب لكونها ماخوذة من فعل قاصر
ولكونها لم يقصد بها الحدوث فهي مباينة للفعل ولكنها اشبهت اسم الفاعل
فاعطيت حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما انها تؤنث وتثنى وتجمع تقول حسن وحسنة
وحسنان وحسنتان وحسنون وحسنات كما تقول ضارب وضاربة وضاربان وضاربتان
وضاربون وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل كاعلم واكبر فانه لا يثنى
ولا يجمع ولا يؤنث فلهذا لا يجوز فيه ان يشبه باسم الفاعل وقولي المتعدي لواحد اشا
رة الى انها لا تنصب الا اسما واحدا واعلم ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في
امور احدها انها تارة لا تجري على حركات المضارع وسكناته وتارة تجري فالاول
كحسن وظريف الا ترى انهما لا يجاريان يحسن ويظرف والثاني نحو طاهر وضامر

الا ترى انهما جاريان بطهر ويطهر والقسم الاول هو الغالب حتى ان في كلام بعضهم
انه لازم وليس كذلك وبهذا علم ان عدم المجارات هو الغالب بتقديمي سالما الي
زيد وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون الا مجاريا للمضارع كضارب فانه يكون
مجاريا ليضرب فان قلت هذا منتقض بنحو ويدخل فان الصفة لا تقابل الكرة قلت المعتبر
في المجارات تقابل حركة بحركة لا حركة بعينها فان قلت وكيف تصنع بقائم ويقوم فان
ثاني قائم ساكن وثاني يقوم متحرك قلت الحركة في ثاني يقوم منقولة من ثالثه والا
يقوم كيدخل فنقلت لعله تصريفية الثاني انها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل
على الحدوث الثالث ان اسم الفاعل يكون للماضي والحاضر والمستقبل وهي لا تكون
للماضي المنقطع ولا لما يقع وانما تكون للحال الدائم وهذا هو الاصل في باب الصفات
وهذا الوضع ناشئ عن الوجه الثاني والاوجه الثلثة مستفادة مما ذكرت من الحد
ومن الامثلة الرابع ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيد وجهه بنصب الوجه حسن نحو
ان تقول زيدا اباه ضارب وذلك لضعف الصفة لكونها فرعا عن فرع فانها فرع
اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه قوي لكونه فرعا عن اصل
وهو الفعل الخامس ان معمولها لا يكون اجنبيا بل سببيا ونعني بالسببية واحدا من امور ثلثة
الاول ان يكون متصلا بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه الثاني ان يكون متصلا
بما يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل حسن الوجه لان ال قائمة مقام الضمير المضاف اليه

الثالث ان يكون

الثالث ان يكون مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت برجل حسن وجها اي وجها منه
ولا يكون اجنبيا لا تقول مررت برجل حسن عمرا وهذا بخلاف اسم الفاعل فان
معموله يكون سببيا كمررت برجل ضارب اباه ويكون اجنبيا كمررت برجل ضارب عمرا
ولمعمول الصفة المشبهة ثلث حالات احدها الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه
وذلك على وجهين احدهما الفاعلية وهو متفق عليه وح والصفة خالية من
الضمير لانه لا يكون لها فاعلان الثاني الابدال من ضمير مستتر في الوصف اجازه
الفارسي وخرج عليه قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب تقديره مفتحة
مرفوع على النيابة عن الفاعل وقدر الابواب بدلا من ذلك الضمير بدل بعض من كل
الحالة الثانية النصب فلا يخلو اما ان يكون نكرة كقوله وجها او معرفة كقولك
حسن الوجه فان كان نكرة فنصبه على وجهين احدهما ان يكون على التمييز وهو الارجح والثاني
ان يكون على التشبيه بالمفعول به فان كان معرفة تعين ان يكون منصوبا على التشبيه
بالمفعول به لان التمييز لا يكون معرفة الحالة الثالثة الخفض وذلك بالاضافة الصفة
وكحسن الوجه ووجه النصب في الصفة ضمير مرفوع مستتر على الفاعلية واصل هذه
الاوجه الرفع ووجودها في الخفض يتفرع عنه النصب ويتفرع عن النصب الخفض
ص واسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كاكرم ويستعمل
بمن ومضافا لنكرة فيفرد ويذكر وبال فيطابق ومضافا لمعرفة فوجهان فلا اجنبيا

المفعول مطلقا ولا يرفع في الغالب الظاهر الا في مسألة الكحل ش النوع السابع
من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة نحو
افضل واعلم واكبر وله ثلث حالات حالة يكون فيها لازم الافراد والتذكير وذلك
في صورتين احديهما ان يكون بعده من جارة للمفضول كقولك زيد افضل من عمرو وهند
افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والهندان افضل من عمرو والزيدون افضل
من عمرو والهندات افضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى ليوسف واخوه
احب الى ابينا منا وقال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم الى وعشيرتكم واموال
اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله
وجهاد في سبيله فاوقع في الاية الاولى مع الاثنين وفي الاية الثانية مع الجماعة الثانية
ان يكون مضافا الى نكرة تقول زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون
افضل رجال والهند افضل امرأة والهندان افضل امرأتين والهندات افضل نسوة
وحالة يكون فيها مطابقا لموصوفه وذلك اذا كان بال نحو زيد الافضل والزيدان الا
فضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضل
الفضليات او الفضل وحالة يكون فيها جائز الوجهان المطابقة وعدمها وذلك اذا كان
مضافا الى معرفة تقول الزيدان افضل القوم وان شئت افضلا القوم وكذا في الباقي
وعدم المطابقة افصح قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ولم يقل احرصي

بالياء وقال الله تعالى وكذلك

بالياء وقال الله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فطابق ولم يقل اكبر مجرميها
وعن ابن السراج انه اوجب عدم المطابقة ورد عليه بهذه الاية واجمعوا على انه لا ينصب المفعول
مطلقا ولهذا قالوا في قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله ان من ليس مفعولا
باعلم لانه لا ينصب المفعول ولا مضافا اليه لان افعل بعض ما يضاف اليه فيلزم التقدير اعلم
الضالين وذلك لا يجوز بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه اعلم اي يعلم من يضل واسم
التفضيل يرفع الضمير المستتر باتفاق تقول زيد افضل من عمرو فيكون في افضل ضمير مستتر
عائد على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقا او في بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم
يرفع به مطلقا فيقول مررت برجل افضل منه ابوه بخفض افضل بالنعت على انه صفة لرجل
ويرفع الاب على الفاعلية وهي لغة قليلة والجمهور يوجب رفع افضل في ذلك على انه خبر
مقدم وابوه مبتدأ مؤخر وفاعل افعل ضمير مستتر عائد عليه ولا يرفع بافعل الاسم الظاهر
الا في مسألة الكحل وضابطها ان يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل
بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين نحو قولك ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في
عين زيد وقال الشاعر ما رايت امرا احب اليه البذل منه اليك يا ابن سنان ولا
لو كان مكان النفي استفهام كقولك هل رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد
والنهي نحو لا يكن احد احب اليه الخير منه اليك ص باب التوابع يتبع ما قبله
في اعرابه خمسة ش التوابع وهي الكلمات التي لا يمسها الاعراب الا على سبيل التبع



لغيرها وهي خمسة النعت والتأكيد وعطف البيان والنسق والبدل وعند الرضي
وغيره أربعة وأدرجوا عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف ص النعت
وهو التابع المشتق أو المؤول به المباين لفظ متبوعه ش التابع جنس يشمل التوابع و
المشتق أو المؤول به يخرج بقية التوابع فإنها لا تكون مشتقة ولا مؤولة به الا ترى انك
تقول في التأكيد جاء القوم أجمعون وجاء زيد زيد وفي البيان والبدل جاء زيد أبو عبد الله
وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجدها توابع جامدة وكذلك سائر أمثلتها ولا يرد
الا التوكيد اللفظي فإنه قد يجيء مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل والفاضل الأول نعت
والفاضل الثاني تأكيد لفظي فلذا أخرجه بقوله المباين لفظ متبوعه فإن قلت قد يكون
المشتق غير نعت مثال ذلك في البيان والبدل قولك قام أبو بكر الصديق وعمر الفاروق
وفي عطف النسق رأيت كاتبا وشاعرا رأيت الصديق والفاروق وإن كانا مشتقين إلا أنهما
صارا لقبين على الخليفتين لاحقين بباب الأعلام كزيد وعمرو وشاعرا في المثال الثاني
نعت حذف منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف وكذلك كاتبا ليس مفعولا في الحقيقة
إنما هو صفة المفعول والأصل رأيت رجلا كاتبا ورجلا شاعرا ص وفائدته تخصيص أو
توضيح أو مدح أو ذم أو ترحم أو تأكيد ش فائدة النعت إما تخصيص نكرة كقولك مررت
برجل كاتب أو توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط أو مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم
أو ذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين أو توكيد

كقوله تعالى تلك
عشرة كاملة

كقوله تعالى تلك عشرة كاملة فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة ص ويتبع منعوته في واحد
من أوجه الإعراب ومن التعريف والتنكير ثم إن رفع ضميرا مستترا تبع في واحد من التذكير
والتأنيث وواحد من الإفراد وفرعيه والا فهو كالفعل والأحسن جاء رجل قعود غلمانه
ثم قاعد ثم قاعدون ش اعلم أن للاسم بحسب الإعراب ثلاثة أحوال الرفع والنصب والجر
وبحسب غيره ثلاثة أحوال الإفراد والتثنية والجمع وبحسب التذكير والتأنيث حالان
وبحسب التنكير والتعريف حالان فهذه عشرة أحوال للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها
في وقت واحد وإنما في بعضها من أفراد الأنواع لأنه لا يكون الاسم مرفوعا منصوبا مجرورا
ولا معرفا منكرا ولا مفردا مثنى مجموعا ولا مذكرا مؤنثا وإنما يجتمع فيه منها في الوقت
الواحد أربعة أمور واحد من كل قسمة واحدة تقول جاء زيد فيكون فيه الإفراد والتذكير
والتعريف والرفع فإن جئت مكانه برجل ففيه التنكير بدل التعريف وبقية الأوجه فإن
جئت مكانه بالزيدان أو الرجال ففيه التثنية والجمع بدل الإفراد وبقية الأوجه فإن
جئت مكانه بهند ففيه التأنيث بدل التذكير وبقية الأوجه فإن قلت رأيت زيدا أو
مررت بزيد ففيه النصب والجر بدل الرفع وبقية الأوجه ووقع في عبارة المعربين أن
النعت يتبع المنعوت في أربعة من عشرة ويجيئون بذلك أنه يتبعه في الأمور الأربعة
التي يكون عليها الاسم وليس كذلك وإنما علمه أنه يتبعه في اثنين من خمسة وهما
واحد من أوجه الإعراب وواحد من التعريف والتنكير ولا يجوز في غير النعوت

جا المنعوت في الاعراب ولا ان يخالفه في التعريف والتنكير فان قلت هذا منتقض بقولهم
هذا جحر ضب خرب فوصفوا المرفوع وهو الجحر بالمخفوض وهو خرب وبقوله تعالى ويل لكل
همزة لمزة الذي جمع مالا فوصف النكرة وهي كل همزة بالمعرفة وهي الذي جمع وبقوله تعالى
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي
الطول فوصف المعرفة وهي اسم الله تعالى بالنكرة وهي شديد العقاب والجواب قلنا انما هذا
لانه من باب الصفة المشبهة ولا يكون اضافتها الا في تقدير الانفصال الا ترى ان
شديد عقابه لا ينفك في المعنى عن ذلك قلت اما قولهم هذا جحر ضب خرب فالاكثر العرب
يرفع خربا ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته المخفوض كما قال الشاعر قد
يؤخذ الجار بجرم الجار وادهم من السارقينا سواء بين المتجاورين في اللفظ وان
كان المعنى على خلاف ذلك وعلى هذا الوجه ففي خرب ضمة مقدرة منع من ظهورها
اشتغال الآخر بحركة المجاورة وليس ذلك بخارج له بها ذكرنا من انه تابع لمنعوته في الاعراب
كما ان نحو المبتدا والخبر نوعان ولا يمنع من ذلك قراءة الحسن البصري الحمد لله
بكسر الدال تبعا لكسرة اللام ولا قولهم في الحكاية من زيدا بالنصب ومن زيد بالخفض
لمن قال رايت زيدا ومررت بزيد وانه ليس في ذلك ترابطه كلاما بكلام مبنيا في
الاعراب واما قوله تعالى الذي جمع مالا فهو بدل من قوله تعالى كل همزة لا نعت وقوله
شديد العقاب تقديره مشددا والشديد عقابه واضافة هذه الصفات هي حقيقة

على معنى انه لا يختص

على معنى انه لا يختص بزمان دون زمان وقد تبين بهذا صحة قولنا ان النعت لا بد
ان يتبع منعوته في اعرابه وتعريفه وتنكيره واما خلله بالنظر الى الخمسة الباقية وهي الا
فراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فانه يعطى منها ما يعطاه الفعل الذي يحل
محله في ذلك الكلام فان كان الوصف رافعا لضمير الموصوف فطابقه في اثنين منها
كانت له الموافقة في اربعة من عشرة كما قال المعربون تقول مررت برجلين قائمين
وبرجال قائمين وبامراة قائمة وبامراتين قائمتين وبنساء قائمات كما تقول في
الفعل مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وبامراة قامت وبامراتين قامتا وبنساء قمن
وان كان الوصف رافعا للاسم الظاهر فان تذكيره وتانيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر
لا على حسب اسم المنعوت كما ان الفعل الذي يحل محله يكون كذلك تقول مررت برجل قائمة
امه فيؤنث الصفة لتانيث الام ولا يلتفت لكون الموصوف مذكرا الا ترى انك تقول في
الفعل قامت امه وتقول في عكسه مررت بامراة قائم ابوها فتذكر الصفة لتذكير الاب
لا يلتفت لكون الموصوف مؤنثا الا ترى انك تقول في الفعل قام ابوها قال الله تعالى ربنا اخرجنا
منا من هذه القرية الظالم اهلها ويجب افراد الوصف وان كان فاعله مثنى او مجموعا
كما يجب ذلك في الفعل تقول مررت برجلين قائم ابواهما وبرجال قائم اباؤهم كما تقول
قام ابواهما وقام اباؤهم ومن قال قاما ابواهما او كلوني البراغيث ثنى الوصف وجمعه
جمع السلامة فقال قائمين ابواهما وقائمين اباؤهم وجاز لجميع ان تجمع الصفة جمع

التنكير اذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت برجال قيام اباؤهم وبرجل قعود
غلمانه ومرادنا بالجنس من الافراد الذي هو ما هو اعم من جمع التصحيح ص ويجوز
قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة او ادعاء رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير امدح
او اذم او ارحم ش اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جاز لك
في الصفة الاتباع والقطع مثال ذلك في صفة المدح الحمد لله الحميد فيجوز فيه
الجر على الاتباع والنصب بتقدير امدح والرفع بتقدير هو وقال سمعت بعض العرب يقول
الحمد لله رب العالمين بالنصب فسألت عنها يونس فزعم انها عربية انتهى ومثاله في صفة
الذم وامرأته حمالة الحطب قرأ الجمهور بالرفع على الاتباع وقرأ عاصم بالنصب على الذم
ومثاله في صفة الترحم مررت بزيد المسكين فيجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير
هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله في صفة الايضاح مررت بزيد التاجر يجوز فيه
الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعني ولا فرق في جواز القطع
بين ان يكون الموصوف معلوما حقيقة وادعاء فالاول مشهور وقد ذكرنا امثلته والثاني
نص عليه سيبويه في كتابه فقال وقد يجوز ان تقول مررت بقومك الكرام يعني بالنصب
او بالرفع اذا جعلت المخاطب كانه قد عرفهم ثم قال نزلتهم هذه المنزلة وان كان لم يعرفهم
انتهى ص والتوكيد وهو اما لفظي نحو اخاك اخاك ان من لا اخا له ونحو اتاك
اتاك اللاحقون ونحو لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا ونحو

منه دكا دكا
وصفا



منه دكا دكا وصفا صفا ش الثاني من التوابع التوكيد ويقال فيه ايضا
التاكيد بالهمزة وبابداله الفا على القياس في نحو فاس وراس وهو ضربان لفظي و
معنوي والكلام الان في اللفظي وهو اعادة لفظ الاول بعينه سواء كان اسما كقوله
اخاك اخاك ان من لا اخا له · كساع الى الهيجا بغير سلاح · وانتصاب اخاك الاول
باضمار احفظ والزم ونحوهما والثاني تاكيد له او فعلا كقوله · فاين الى اين النجاء
ببغلتي · اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس · وتقدير البيت فاين تذهب الى اين النجاء
ببغلتي فحذف الفعل العامل في اين الاولى وكرر الفعل والمفعول في قوله اتاك اتاك اللا
حقون فاعل باتاك الاول ولا فاعل للثاني لانه انما ذكر للتوكيد لا ليسند الى شيء وقيل
فاعلهما معا وذلك لانهما اتحدا لفظا ومعنى فنزلا منزلة الكلمة الواحدة قيل انهما تنا
زعا في قوله اللاحقون ولو كان كذلك لزم ان يضمر في احدهما فكان يقول اتوك اتاك
اللاحقون على اعمال الثاني واتاك اتوك اللاحقون على اعمال الاول وفي احبس احبس
تكرير الجملة لان الضمير المستتر في الفعل في قوة الملفوظ به او حرفا كقوله · لا لا ابوح بحب بثنة
انها اخذت علي مواثقا وعهودا · وليس من تاكيد الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض
دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا خلافا لاكثر النحويين لانه جاء في التفسير ان المعنى
دكا بعد دك وان الدك كرر عليها حتى صارت هباء منثورا وان معنى صفا صفا انه تنزل
الملائكة كل سماء فيصفون صفا بعد صف محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس الثاني



فليهما تأكيد للاول بل المراد به التكرير كما تقول علمته الحساب بابا بابا وكذا التعبير من
تأكيد الجملة قول المؤذن الله اكبر الله اكبر خلافا للاخفش لان الثاني لم يؤت به لتأكيد
الاول بل للانشاء تكبيرا ثانيا بخلاف قوله قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة فان الجملة الثانية
خبر جيء به لتأكيد الخبر الاول ص او معنوي وهو بالنفس والعين وهي عنهما مخبرة
ان اجتمعتا وجمعا على افعل مع غير المفرد وبكل لغير مثنى ان تجزأ بنفسه او بعامله وبكلا
وكلتا ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد معنى المسند ويضاف لضمير المؤكد واجمع وجمعا
وجمعها غير مضافة ش النوع الثاني التاكيد المعنوي وهو الفاظ محصورة منها
النفس والعين وهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل المجيء ذاته ويحتمل خبره او ثقله
فاذا قلت نفسه ارتفع الاحتمال الثاني ولابد من اتصالهما بضمير عائد على المؤكد
والمثنى يؤكد بكل منهما وحده وان يجمع بينهما بشرط ان تبدأ بالنفس تقول جاء
زيد نفسه او جاء زيد عينه او جاء زيد نفسه عينه ويمتنع جاء زيد عينه نفسه ويجب
افراد النفس والعين مع الافراد وجمعهما على وزن افعل مع التثنية والجمع تقول
جاء الزيدان انفسهما اعينهما والزيدون انفسهم اعينهم والهندات انفسهن اعينهن
ومنها كل وهي لرفع احتمال ارادة الخصوص بالفاظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل
مجيء جميعهم ويحتمل مجيء بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم رفعت
هذا الاحتمال وانما يؤكد بها بشرطين احدهما ان يكون المؤكد بها غير مثنى وحاله



والجمع الثاني
ان يكون

والجمع الثاني ان يكون متجزئا بذاته او بعامله فالاول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم
اجمعون والثاني كقولك اشتريت العبد كله فان العبد يتجزأ باعتبار الشرى وان
لم يتجزأ باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزأ بالذات ولا بالعامل الثالث
ان يتصل بها ضمير عائد على المؤكد فليس من التاكيد قراءة بعضهم انا كلا فيها خلافا للز
مخشري والفراء ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل
مجيئهما وهو الظاهر ويحتمل مجيء احدهما وان المراد احد الزيدين كما في قوله
نزل هذا القران على رجل من القريتين اي معناه على رجل من احد القريتين فاذا قيل
كلاهما اندفع الاحتمال وانما يؤكد بهما بشروط احدها ان يكون المؤكد بهما دالا
على اثنين والثاني ان يصح حلول الواحد محلهما فلا يجوز على المذهب الصحيح ان يقال اختصم
الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل ان يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة الى التاكيد
الثالث ان يكون ما اسند اليهما غير مختلف المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما
الرابع ان يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد بهما ومنها اجمع وجمعاء وجمعها وهو
جمع واجمعون وانما يؤكد بها غالبا بعد كل ولهذا استغنت عن ان يتصل بضمير يعود
على المؤكد تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم اجمعين
والاماء كلهن جمع وقال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون ويجوز التاكيد بها وان
لم يتقدم كل قال الله تعالى لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين وقد

الحديث فاذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون يروى برفع اجمعين تاكيدا للضمير وبالنصب
على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها وهي معرفة بنية الاضافة وذهب من قوى
لجمع وجمعا جمعهما انهما لا يثنيان فلا يقال اجمعان ولا جمعاوان هذا مذهب جمهور
البصريين فهو الصحيح لان ذلك لم يسمع ص وتخالف النعوت فلا يجوز ان
تتعاطف المؤكدات ولا ان يتبعن نكرة وندر يا ليت عدة شهر كله رجب ش
ذكرت في هذا الموضع مسئلتين من مسائل باب التوكيد احدهما ان النعوت اذا
تكررت كنت فيها بالخيار بين العطف وتركه فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك
الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى وقول الشاعر
الى الملك القرم وابن الهمام • وليث الكتيبة في المزدحم • والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل
حلاف مهين هماز مشاء بنميم الثانية ان النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وكذا
ان الفاظ التوكيد تخالف النعوت في الامرين جميعا وذلك انها لا يتعاطف اذا
اجتمعت لا يقال جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون وعلة ذلك
انها بمعنى واحد والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت فان معانيها متخالفة
ولذلك لا يجوز في الفاظ التوكيد معارف فلا تجري على النكرات وشذ قول الشاعر
لكنه شاقه ان قيل ذا رجب • يا ليت عدة شهر كله رجب ص وعطف البيان
وهو تابع موضح او مخصص جامد غير مؤول ش هذا الباب الثالث من انواع التوابع

والعطف في
اللغة



والعطف في اللغة الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح ضربان
عطف نسق وسياتي وعطف بيان والكلام الان فيه وقولي تابع جنس يشمل التوابع
الخمسة وقولي موضح او مخصص مخرج للتاكيد كجاء زيد نفسه وللعطف نحو جا
زيد وعمرو والبدل كقولك اكلت الرغيف ثلثه وقولي جامد مخرج النعت فانه
وان كان موضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا في نحو جاءني رجل تاجر لكنه
مشتق وقولي غير مؤول مخرج لما وقع من النعوت جامدا لقولهم مررت بزيد هذا وبقاع
عرفج كله فانه في تاويل المشتق الا ترى ان المعنى مررت بزيد المشار اليه وبقاع خشن ص
فيوافق متبوعه ش اي لاجل ان عطف البيان لكونه يفيد فائدة النعت من ايضاح
متبوعه وتخصيصه يلزمه من موافقة المتبوع في التنكير والتذكير والافراد وفروعها
ما يلزم في النعت ص كاقسم بالله ابو حفص عمر وهذا خاتم حديد
ش اشرت بالمثالين الى ما تضمنه الحد من كونه موضحا في المعارف ومخصصا في
النكرات والمراد بابي حفص عمر بن الخطاب والخاتم حديد يجوز فيه ثلاثة اوجه
الجر بالاضافة على معنى من والنصب على التمييز وقيل على الحال والاتباع فمن خرجه
على التمييز قال ان التابع عطف بيان ومن خرجه على الحال قال انه صفة واول
او لا لانه جامد وبعضا فلا يحسن كونه حالا ولا صفة ومنع اكثر النحويين
كون عطف البيان نكرة تابعا لنكرة والصحيح الجواز وقد خرج من ذلك قوله تعالى

ويُسقى من ماء صديد وقال الفارسي في قوله تعالى او كفارة طعام مسٰكين في طعام
ان يكون بيانا وان يكون بدلا ص ويعرب بدل كل من كل ان لم يمتنع احلاله محل
الاول كقوله انا ابن التارك البكري بشر وقوله ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا ش
كل اسم صح الحكم عليه بانه عطف بيان مفيد للايضاح او التخصيص صح ان يحكم عليه بانه
بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل واستثنى
بعضهم من ذلك مسئلة وبعضهم مسئلتين وبعضهم اكثر من ذلك والصحيح
قولنا ان لم يمتنع احلاله محل الاول وقد ذكرت لذلك مثالين احدهما قول
الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا والثاني قول
الاخر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا وبيان ذلك في
الاول ان قوله بشر عطف بيان على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا منه لان البدل
في نية احلاله محل الاول ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشر لانه لا يضاف ما
فيه الالف واللام نحو التارك الا لما فيه الالف واللام نحو البكري ولا يقال
الضارب زيد كما تقدم شرحه في باب الاضافة وبيان ذلك في البيت الثاني
ان قوله عبد شمس ونوفلا عطف بيان على قوله اخوينا ولا يجوز ان يكون بدلا منه
لانه في تقدير احلاله محل الاول فكانك قلت يا عبد شمس ونوفلا وذلك لا يجوز لا
ن المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف واللام وجب ان يعطى ما يستحقه لو

كان منادى
ونوفلا

كان منادى فقيل فيه يا نوفل بالضم لا يا نوفلا بالنصب فلذلك كان يجب ان يقال هنا
يا اخوينا عبد شمس ونوفلُ ص وعطف النسق بالواو ش الرابع من التوابع
عطف النسق وقد مضى تفسير العطف اما النسق فهو التابع واحد تجاوره
فوجه على اني فسرته بقولي بالواو واخواتها فان معناه ان عطف النسق هو العطف
بالواو والفاء ونحوهما واعترضت بعد ذكر كل حرف بتفسير معناه ص لمطلق
الجمع ش قال السيرافي اجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين
على ان الواو للجمع من غير ترتيب انتهى واقول اذا قيل جاء زيد وعمرو فمعناه
انهما اشتركا في المجيء ثم يحتمل الكلام ثلثة معان احدها ان يكونا جاءا معا والثاني
ان يكون مجيئهما على الترتيب والثالث ان يكون على عكس الترتيب فان فهم احد
الامور بخصوصيته فمن دليل اخر كما فهمت المعية في قوله تعالى واذ يرفع ابرهيم
القواعد من البيت واسمعيل وكما فهم الترتيب من قوله تعالى اذا زلزلت الارض
زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها وكما فهم عكس الترتيب في
قوله تعالى اخبارا عن منكري البعث ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن
بمبعوثين ولو كان للترتيب لكان اعترافا بالحيوة بعد الموت وهذا الذي ذكرنا
قول اكثر اهل العلم والنحاة وغيرهم وليس ذلك باجماع كما قال السيرافي بل روي
عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب وانه اجاب عن هذه الاية بان المراد نموت

ونوفلا لو كان منادى صح

كبارنا وتوالد صغارنا فنفي فهو بعيد ومن اوضح ما يرد عليه قول العرب اختصم
زيد وعمرو وامتناعهم من ان يعطفوا في ذلك بالفاء او بثم لكونهما للترتيب فلو
كانت الواو مثلهما لامتنع ذلك معها كما امتنع معهما ص والفاء للترتيب
والتعقيب ش اذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد
بغير مهلة فهي مفيدة لثلاثة امور التشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والتر
تيب والتعقيب وتعقيب كل شيء بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد وكان بينهما
ثلاثة ايام ودخلت بعد الثالث فذلك تعقيب مثله هذا عادة فاذا دخلت بعد الرابع
او الخامس فليس بتعقيب ولم يجز الكلام والفاء بمعنى ثم وهو التسبيب وذلك غالبا
في عطف الجمل نحو قولك سها فسجد وزنى فرجم وسرق فقطع وقوله
تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ولدلالتها على ذلك استعيرت للربط في جواب
الشرط نحو من ياتني فاني اكرمه ولهذا اذا قيل من دخل داري فله درهم افادت
استحقاق الدرهم بالدخول ولو حذفت الفا احتمل ذلك واحتمل الاقرار بالدرهم
وقد تخلو الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى كقوله تعالى الذي خلق فسوى
والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى ص وثم للترتيب
والتراخي ش اذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد
بمهلة فهي مفيدة ايضا لثلاثة امور التشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه

والترتيب والتراخي

والترتيب والتراخي فاما قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملا
ئكة اسجدوا ففيه التقدير خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم فحذف المضاف منهما
ص وحتى للغاية والتدريج ش معنى الغاية اخر الشيء ومعنى التدريج
ان ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا الى ان يبلغ الى الغاية وهو الاسم المعطوف
ولذلك وجب ان يكون المعطوف بها جزءا من المعطوف عليه اما تحقيقا كقولك
اكلت السمكة حتى راسها واما تقديرا كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والـ
زاد حتى نعله القاها فعطف نعله بحتى وليس جزءا مما قبلها تحقيقا لكنه
جزء تقديرا لان معنى الكلام القى ما يثقله حتى نعله ص لا للترتيب ش
وزعم بعضهم ان حتى تفيد الترتيب كما يفيده ثم والفاء وليس كذلك وانما
هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله ﷺ كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز
والكيس ولا ترتيب في القضاء والقدر انما الترتيب في ظهور المقضيات ص
واو لاحد الشيئين او الاشياء مفيدة بعد الطلب التخيير او الاباحة وبعد الخبر الشك
او التشكيك ش مثالها لاحد الشيئين لبثنا يوما او بعض يوم ولاحد الاشياء
فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير
رقبة ولكونها لاحد الشيئين او الاشياء امتنع ان يقال سواء علي اقمت او قعدت
لان سواء لا بد فيها من شيئين لانك لا تقول سواء علي هذا [illegible]



معنيان بعد الطلب وهما التخيير والاباحة ومعنيان بعد الخبر وهما الشك
والتشكيك فمثالها للتخيير تزوج هندا او اختها وللاباحة جالس الحسن او ابن
سيرين والفرق بينهما ان التخيير يابى جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها و
الاباحة لا تاباه الا ترى انه لا يجوز ان تجمع بين تزويج هند واختها ولك ان
تجالس الحسن وابن سيرين جميعا ومثالها للشك جاء زيد او عمرو اذا لم تعلم
الجائي منهما ومثالها للتشكيك قولك جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجائي منهما
ولكنك ابهمت على المخاطب وامثلة ذلك من التنزيل فكفارته اطعام عشرة مساكين
الاية فانه لا يجوز الجمع بين الجميع على اعتقاد ان الجميع هو الكفارة وقوله
تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت اباءكم الاية وقوله تعالى لبثنا
يوما او بعض يوم وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ص وام
لطلب التعيين بعد همزة داخلة على احد المستويين ش ازيد عندك ام عمرو
اذا كنت قاطعا بان احدهما عنده ولكنك شككت في عينه ولهذا يكون جوابها
بالتعيين لا بنعم ولا بلا وتسمى ام هذه معادلة لانها عادلت الهمزة في
الاستفهام الا ترى انك ادخلت الهمزة على احد الاسمين اللذين استوى حكمهما
في ظنك بالنسبة اليهما وادخلت ام على الاخر ووسطت بينهما ما لا تشك
فيه وهو قولك عندك وتسمى ايضا متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغني

باحدهما عن الاخر

باحدهما عن الاخر ص والرد عن الخطا في الحكم لا بعد ايجاب ولكن وبل
بعد نفي ولصرف الحكم الى ما بعدها بل بعد ايجاب ش حاصل هذا الموضع ان بين
لا ولكن وبل اشتراكا وافتراقا فاما اشتراكها فمن وجهين احدهما انها عاطفة
والثاني انها تفيد رد السامع عن الخطا في الحكم الى الصواب واما افتراقها فمن
وجهين ايضا احدهما ان لا تكون لقصر القلب وقصر الافراد وبل ولكن انما
تكونان لقصر القلب فقط تقول جاءني زيد لا عمرو ردا على من اعتقد ان
عمرا جاءك دون زيد او انهما جاءاك وتقول ما جاءني زيد لكن عمرو وبل عمرو
ردا على من اعتقد العكس والثاني ان لا انما يعطف بها بعد الاثبات ولكن
انما يعطف بها بعد النفي وبل يعطف بها بعد النفي وتكون بمعناها كما ذكرنا
ويعطف بها بعد الاثبات ومعناها ح اثبات الحكم لما بعدها وصرفه عما
قبلها وتصييره كالمسكوت عنه من قبل انه لا يحكم عليه بشيء وذلك كقولك جاءني
زيد بل عمرو فقد تضمن سكوتك عن [illegible] عاطفة وهو الحق وبه قال الفا
رسي وقال الجرجاني عدها في حروف العطف سهو ظاهر ص والبدل وهو
تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة بدل كل نحو مفازا حدائق وبعض
نحو من استطاع اليه سبيلا واشتمال نحو قتال فيه واضراب وغلط ونسيان
نحو تصدقت بدرهم دينار بحسب قصد الاول والثاني او الثاني وسبق اللسان



الى الاول او الاول وتبين الخطا ش الباب الخامس من ابواب التوابع البدل
وهو في اللغة العوض قال الله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح
تابع مقصود بالحكم بلا واسطة فقوله تابع جنس يشمل جميع التوابع وقوله
مقصود بالحكم بلا واسطة فصل مخرج للنعت والتاكيد وعطف
البيان فانها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم لا انها مقصودة بالحكم وقوله
بلا واسطة مخرج العطف بالنسق كجاء زيد وعمرو فانه وان كان تابعا مقصودا
بالحكم ولكنه بواسطة حرف العطف واقسامه ستة احدها بدل الكل من الكل وهو
عبارة عما يكون الثاني فيه عين الاول كقولك جاءني زيد ابو عبد الله وقوله تعالى
مفازا حدائق وانما لم اقل بدل الكل من الكل حذرا من مذهب من لا يجيز ادخال
ال على الكل وقد استعمله الزجاجي في جمله واعتذر عنه بانه تسامح فيه
موافقة للناس الثاني بدل البعض من الكل وضابطه ان يكون الثاني جزءا من الاول
كاكلت الرغيف ثلثه وقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
فمن استطاع بدل من الناس وهذا هو المشهور وقيل فاعل الحج اي ولله على الناس ان يحج
مستطيعهم وقال الكسائي انها شرطية مبتدا والجواب محذوف اي من استطاع
فليحج ولا حاجة لدعوى الحذف مع امكان تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي انه يجب
على جميع الناس ان يحج مستطيعهم وذلك باطل باتفاق فتعين القول الاول وانما لم اقل

البعض با
الالف

البعض بالالف واللام لما قدمت في الكل والثالث بدل الاشتمال وضابطه ان
يكون بين الاول والثاني ملابسة بغير الجزئية كقولك اعجبني زيد علمه وقوله تعالى
يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونبهت بالتمثيل بالايات الثلاث على ان البدل
والمبدل منه يكونان نكرتين نحو مفازا حدائق ومعرفتين نحو مثل الناس من
ومختلفين نحو الشهر وقتال والرابع والخامس والسادس بدل الاضراب وبدل الغلط
وبدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال محتمل لان تكون قد اخبرت
بانك تصدقت بدرهم ثم عن لك ان تخبر بانك تصدقت بدينار وهذا بدل الاضراب
ولان تكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدينار فسبقك لسانك الى درهم ف
هذا بدل الغلط ولان تكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدرهم فلما نطقت به
تبين فساد ذلك القصد وهذا بدل النسيان وربما اشكل على كثير من الطلبة الفرق
بين بدل الغلط والنسيان وقد بينته وتوضيحه ان الغلط في اللسان والنسيان في الجنان



ص باب العدد من ثلثة الى تسعة يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث قال تعالى
سبع ليال وثمانية ايام وكذلك العشرة ان لم تركب واما ما دون الثلاثة
فواحد والثالث والرابع فعلى القياس دائما ويفرد فاعل او يضاف الى ما اشتق
منه او لما دونه او ينصب ما دونه ش اعلم ان الفاظ العدد على
ثلثة اقسام احدها ما يجري دائما على القياس في التذكير والتانيث فيذكر

مع المذكر ويوضع مع المؤنث وهو الواحد والاثنان وما كان على صيغة فاعل
في المذكر واحد واثنان وثان وثالث ورابع الى عاشر وفي المؤنث واحدة واثنتان
وثالثة ورابعة الى عاشرة الثاني ما يجري على عكس القياس وانما يؤنث مع
المذكر ويذكر مع المؤنث وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما تقول ثلثة رجال
وثلث نساء قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام والثالث ما فيه
لغتان وهو العشرة فان استعملت مركبة جرت على القياس تقول ثلث عشر عبدا
بالتذكير وثلث عشرة امة بالتانيث وان استعملت غير مركبة جرت على خلاف
القياس تقول عشرة رجال بالتانيث وعشر نساء بالتذكير واعلم ان الاسماء العدد
التي على وزن فاعل اربع حالات احديها الافراد وتقول ثان وثالث ورابع وخامس
ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة الثانية ان يضاف الى ما هو مشتق منه
فتقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة ومعناه واحد من اثنين وواحد
من ثلاثة وواحد من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال
الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الثالث ان يضاف الى ما دونه كقولك
ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة
وجاعل الثلاثة بنفسه اربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم الرابعة ان ينصب ما دونه فتقول رابع ثلاثة بالتنوين

رابع ونصب ثلاثة

باب الجمع

رابع ونصب ثلاثة ومعناه كما تقول جاعل الثلاثة اربعة ولا يجوز هذا الا
في المستعمل مع ما اشتق منه فلا يقال ثالث ثلثة ورابع اربعة خلافا للاخفش
والثعلب ص باب غير المنصرف موانع صرف الاسم تسع تجمعها قوله وزن
المركب وعجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زد تانيثا كاحمد وعمر
وبعلبك وابراهيم وعمر وطلحة وحمراء وموحد الى اربعة ومساجد ودنا
نير وسليمان وسكران وفاطمة وطلحة وزينب وحبلى وصحراء فالالف
والجمع الذي لا نظير له في الاحاد كل منهما يستقل بالمنع والبواقي لا بد من
مجامعة كل علة منهن الصفة او العلمية وتتعين العلمية مع التانيث
والعجمة وشرط العجمة علمية في العجمية وزيادة على الثلاثة والصفة التي على
افعل وفعلان اصالتها وعدم قبول التاء فعريان وارمل وصفوان
بمعنى قاس ودليل منصرفه ويجوز في نحو هند وجهان بخلاف زينب
وسقر وبلخ وكعمر عند تميم باب حذام ان لم يختم براء كسفار وفي
معين اذ كان زهر فعلى بعضهم لم يشترط فيهما وتحرز مثل الجمع لانا
عرفنا معينا ش الاصل في الاسم المعرب بالحركات الصرف وانما يخرج
عن ذلك الاصل اذا وجد فيه علتان من علل التسع او واحدة منها تقوم
مقامهما وقد جمع العلل في بيت واحد من قال الجمع وزن عادلا انث بمعرفة

ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا وهذا البيت احسن من البيت الذي اثبته في
المقدمة وهو لابن النحاس وقد مثلتها في المقدمة على الترتيب وها انا اشرحها على
ذلك الترتيب فاقول العلة الاولى وزن الفعل وحقيقة ان يكون الاسم على وزن
خاص بالفعل او يكون في اوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساوٍ في وزنه فالاول كان يسمى
بفعّل بالتشديد او ضرب ونحوه من ابنية ما لم يسم فاعله او انطلق ونحوه من الافعال
المبدأة بهمزة الوصل فان هذه الاوزان كلها خاصة بالفعل والثاني مثل احمد ويزيد
وتغلب ونرجس العلة الثانية التركيب وليس المراد به تركيب الاضافة كامرئ القيس
لان الاضافة يقتضي الانجرار بالكسر فلا يكون مقتضيا للجر بالفتحة ولا تركيب الاسناد
كتأبط شرا وتأبط شرا لانه من باب المحكي ولا التركيب المختوم بويه مثل سيبويه
وعمرويه لانه من باب المبني والصرف وعدمه انما يقالان في المعرب وانما المراد به التركيب
المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك وحضرموت ومعدي كرب العلة الثالثة العجمة
وهي ان يكون الكلمة من اوضاع العجمية كابرهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
جميع اسماء الانبياء عجمية الا اربعة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وصالح وشعيب وهود صلوات الله عليهم ويشترط لاعتبار العجمة امران احدهما
ان يكون الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها
علما وجب صرفها وذلك بان يسمى رجلا بلجام او ديباج الثاني ان يكون زائدا

على ثلاثة احرف فلهذا انصرف نوح ولوط قال الله تعالى الا آل لوط نجيناهم وقال الله
تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه ومن زعم من النحويين ان هذا النوع يجوز فيه
الصرف وعدمه فليس بمصيب العلة الرابعة التعريف والمراد به تعريف العلمية
لان المضمرات والاشارات والموصولات لا سبيل الى دخول تعريفها في هذا الباب
لانها كلها مبنية وهذا باب اعراب وتعريف الادوات والمضاف فان الاسم اذا كان
غير منصرف ثم دخلت الاداة او اضيف انجر بالكسر فاستحال اقتضاؤها للجر بالفتحة
فلم يبق الا تعريف العلمية العلة الخامسة العدل وهو تحويل الاسم
من حالة الى حالة اخرى مع بقاء المعنى الاصلي وهو على ضربين واقع في المعارف
وواقع في الصفات فالواقع في المعارف يأتي على وزنين احدهما فُعَل
وذلك في المذكر ومعدول من فاعل كعمر وزفر وزحل وجمح وجعل والثاني فعال
وذلك هو في المؤنث ومعدول من فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وذلك
في لغة تميم خاصة فاما الحجازيون فيبنونه على الكسر قال الشاعر اتاركة تدللها
قطام ٭ رضينا بالتحية والسلام ٭ وقال الاخر ٭ اذا قالت حذام فصدقوها ٭ فان القول
ما قالت حذام ٭ فان كان اخره راء كسفار اسم ماء وحضار الكوكب ووبار القبيلة فا
كثرهم يوافق الحجازيين على بنائه على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الا
عراب ومنع الصرف ومما اختلف فيه التميميون ايضا امس الذي يراد به اليوم

الذي قبل يومك فالثاني يمنعه من الصرف ان كان في موضع رفع على انه معدول
من الامس فيقولون مضى امس بما فيه لعلة العدل ويبنيه على الكسر في النصب والجر على انه
متضمن معنى الالف واللام فيقول اعتكفت امس ومارأيته مذ امس وبعضهم يجعله
لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا ذلك في صدر هذا الشرح واما سحر فجميع العرب تمنعه
من الصرف بشرطين احدهما ان يكون ظرفا والثاني ان يكون من يوم معين كقولك
جئتك يوم الجمعة سحر لانه ح معدول عن السحر كما قدر التميميون امس معدولا
عن الامس فان كان سحر غير معين فانصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر والواقع في
الصفات بان واقع في العدد وواقع في غيره فالواقع في العدد يأتي على صيغتين فعال
ومفعل وذلك في الواحد والاربعة وما بينهما تقول احاد وموحد وثناء ومثنى و
ثلاث ومثلث ورباع ومربع قال البخاري رحمه الله لا يتجاوز العرب الاربعة
فهذه الالفاظ الثمانية معدولة عن الفاظ العدد الاربعة مكررة لان احاد معناه
واحد واحد وثناء معناه اثنان اثنان وكذا البواقي قال الله تعالى اولي اجنحة مثنى
وثلاث ورباع فمثنى وما بعده صفة لاجنحة والمعنى اولي اجنحة اثنين اثنين ثلاثة ثلاثة
واربعة اربعة واما قول النبي صلى الله عليه صلوة الليل مثنى مثنى فمثنى الثاني للتاكيد
لا لافادة التكرير لان ذلك حاصل بالاول والواقع في غير العدد اخر وذلك
في نحو قولك مررت بنسوة اخر لانها جمع لاخرى واخرى انثى لاخر الاخر

انك تقول

انك تقول رجل اخر وامرأة اخرى والقاعدة ان كل فعلى مؤنث الافعل التفضيل لا يستعمل
هي في الجمع الا بالالف واللام او بالاضافة كالكبرى والصغرى والكبر
والصغر قال الله تعالى انها لاحدى الكبر ولا يجوز ان تقول كبرى ولا صغرى
ولا كبر ولا صغر ولهذا لحن العروضيين في قولهم فاصلة كبرى وفاصلة
صغرى وابو نواس في قوله كان كبرى وصغرى من فواقعها حصباء در على ارض
من الذهب فكان القياس ان يقال الاخر ولكنهم عدلوها عن ذلك استعمالا
فقالوا اخر كما عدل التميميون امس عن الامس وكما عدل جميع العرب سحر عن السحر قال
الله تعالى فعدة من ايام اخر العلة السادسة الوصف كافضل واحمر وسكران و
ويشترط لاعتباره امران احدهما الاصالة فلو كان الكلمة في الاصل اسما ثم طرأ
لها الوصفية لم يعتد بها وذلك كما اذا اخرجت صفوانا وارنبا عن معناهما الا
وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف فاستعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب
صفوان وهذا رجل ارنب فلا تصرفهما لعروض الوصفية فيهما الثاني
لا تقبل الكلمة تاء التانيث فلهذا تقول مررت برجل عريان وبرجل ارمل بالخفض
لقولهم في المؤنث عريانة وارملة بخلاف سكران واحمر فان مونثهما سكرى و
بغير التاء العلة السابعة الجمع وشرطه ان يكون على صيغة لا يكون عليها
الاحاد وهو نوعان مفاعل كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصابيح وطواويس

العلة الثامنة الزيادة والمراد بها الالف والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان
العلة التاسعة التانيث وهو على ثلثة اقسام تانيث بالالف كحبلى وصحراء وتانيث
بالتاء لفظا كطلحة وحمزة وتانيث بالمعنى كزينب وسعاد وتاثير الاول منها في منع الصرف
لازم مطلقا عن غير شرط كما مضى وتاثير الثاني مشروط بالعلمية كما سيأتي وتا
ثير الثالث كتاثير الثاني لكنه تارة يؤثر في وجوب منع الصرف وتارة يؤثر في
جوازه فالاول مشروط بوجود واحد من ثلثة امور وهي اما الزيادة على
ثلثة احرف كزينب وسعاد واما تحرك الاوسط كسقر ولظى واما العجمة كماه
وجور وحمص وبلخ والثاني فيما عدا ذلك نحو هند ودعد وجمل فهذه
يجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجتمع الامران في قول الشاعر لم تتلفع
بفضل مئزرها ۝ دعد ولم تسق دعد في العلب ۝ فهذه جميع العلل وقد اتينا
على شرحها على ما يليق بهذا المختصر ثم اعلم انها على ثلثة اقسام الاول ما يؤثر
وجوده ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى وهو شيئان الجمع والف التانيث الثاني
ما يؤثر بشرط وجود العلمية وهو ثلثة اشياء التانيث بغير الالف والتركيب والعجمة
نحو فاطمة وزينب ومعديكرب وابراهيم ومن ثم انصرف نجة وان كان فيه
وصف لانتفاء العلمية فيه الثالث ما يؤثر بشرط وجود احد الامرين العلمية
او الوصف وهو ثلثة ايضا العدل والوزن والزيادة مثال تاثيرها مع العلمية

اعني هو سلمان ولذلك ان كان علما لزيادة ... ولا يكون صفة

عمر واحمد
وسلمان

عمر واحمد وسلمان ومثال تاثيرها مع الصفة ثلث واحمر وسكران

باب التعجب

ص باب التعجب له صيغتان ما افعل زيدا واعرابه ما بمعنى شيء وافعل
فعل ماض فاعله ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة خبرها وافعل به وهو بمعنى
ما افعله واصله افعل اي صار ذا كذا كاغد البعير اي صار ذا غدة فغير اللفظ
وزيدت الباء في الفاعل لاصلاح اللفظ ومن ثم لزمت هنا بخلافها في فاعل كفى
وانما يبنى فعلا التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي مثبت متفاوت تام مبني
على البنى فاعله افعل ش التعجب تفعل من العجب وله الفاظ كثيرة غير مبوب لها في
النحو كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله عليه وآله سبحان الله ان المؤمن لا
ينجس وقولهم لله دره فارسا وقول الشاعر يا سيدا ما انت من سيد موطا
الاكناف رحب الذراع والمبوب له في النحو صيغتان ما افعل زيدا وافعل به
فاما الصيغة الاولى فما اسم مبتدا واختلف في معناها على مذهبين احدهما
انها نكرة تامة بمعنى شيء وعلى هذا القول فما بعدها هو الخبر وجاز الابتدا
بها لما فيها من معنى التعجب كما قالوا في قول الشاعر عجبت لتلك قضية
واقامتي ۝ فيكم على تلك القضية اعجب ۝ واما الاخفش فقوة الموصوفة
اي الذي شيء عظيم احسن زيدا كما قالوا في شر اهر ذا ناب ان معناه شر عظيم
اهر ذا ناب الثاني انها تحتمل ثلثة اوجه احدها ان تكون نكرة تامة كما

سيبويه والثاني ان يكون نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها والثالث ان يكون
معرفة موصولة بالجملة التي بعدها وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف والمعنى
شيء احسن زيدا عظيم او الذي احسن زيدا شيء عظيم وهذا قول الاخفش واما افعل
فزعم الكوفيون انه اسم بدليل انه يصغر قالوا ما احيسنه وبابطاله زعم
البصريون انه فعل ماض وهو الصحيح لانه بني على الفتح ولو كان اسما لارتفع على
انه خبر ولانه يلزمه مع ياء المتكلم نون الوقاية يقال ما افقرني الى عفو الله
ربي ولا يقال ما افقري واما التصغير فشاذ ووجهه انه اشبه الاسماء عموما
لجموده وانه لا مصدر له واشبه افعل التفضيل خصوصا بكونه على وزنه وبدلالته
على المزية وباخويهما لا يبنيان الا مما استكمل شروطا يأتي ذكرها وفي احسن ضمير
مستتر بالاتفاق مرفوع على الفاعلية يرجع الى ما وهو الذي دلنا على اسميتها
لان الضمير لا يعود الا على الاسماء وزيدا منصوب به على القول بانه فعل ماض و
مشبه بالمفعول به على القول بانه اسم واما صيغة الثانية فافعل فعل باتفاق
لفظه الامر ومعناه التعجب وهو خال من الضمير واصل قولك احسن بزيد احسن زيد
اي صار ذا حسن كما قالوا اورق الشجر وازهر النبات واثمر فلان واترب فلان
واغد البعير بمعنى صار ذا ورق وذا زهر وذا ثمر وذا تربة وذا غدة فنقل
الى التعجب فحولت الصيغة الى لفظ الامر فصار احسن زيد واستقبح اللفظ

بالاسم

بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر فزيدت الباء لاصلاح اللفظ فصار
احسن بزيد على صيغة امرر بزيد فهذه الباء تشبه الباء في كفى بالله شهيدا في
انها زيدت في الفاعل ولكنها لقيت الفعل من جهة انها لازمة فتلك جائزة الحذف
قال سحيم عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ولا
يبنى فعلا التعجب واسم التفضيل الا مما استكمل خمسة شروط احدها ان يكون
فعلا فلا يبنيان من غير فعل فلهذا اخطأ من بناهما من الجلف والحمار فقال ما اجلفه
وما احمره وشذ قولهم ما اقمنه وما الصه الثاني ان يكون ثلاثيا
فلا يبنيان من نحو دحرج وانطلق واستخرج وعن الاخفش جواز بنائهما من الثلاثي
المزيد فيه بشرط حذف زوائده وعن سيبويه جواز بنائه من نحو اكرم واعطى
الثالث ان يكون مما يقبل معناه التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفني لان
حقيقتهما واحدة واما تعجب مما زاد على نظائره والرابع ان لا يكون مبنيا
للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وقتل الخامس ان لا يكون اسم فاعله على
افعل فلا يبنيان من نحو عمي فهو اعمى وعرج وشبههما من افعال
العيوب الظاهرة ولا من نحو سود وحمر ونحوهما من افعال الالوان ولا
من نحو لمي ودعج ونحوهما من افعال الحلى التي الوصف منها على وزن
افعل لانهم قالوا من ذلك فهو اعمى واسود واعرج واحمر والمى وادعج



ص الوقف في الافصح على نحو رحمة بالهاء وعلى نحو مسلمات
بالتاء ش اذا وقف على ما فيه تاء التانيث فان كانت ساكنة لم تغير نحو
قامت وقعدت وان كانت متحركة فاما ان يكون الكلمة جمعا بالالف
والتاء اولا فان لم يكن كذلك فالافصح الوقف بابدالها هاء تقول هذه رحمة
وهذه شجرة وبعضهم يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة في نحو ان رحمة
الله قريب من المحسنين وان شجرة الزقوم بالتاء وسمع بعضهم يقول
يا اهل سورة البقرة فقال بعض من سمعه والله ما احفظ منها اية فقا
[illegible] والله انجاك بكفي مسلمت من بعدما وبعدما وبعدمت وان كا
جمعا بالالف والتاء فالافصح الوقف بالتاء وبعضهم يقف بالهاء سمع
من كلامهم كيف الاخوة والاخوات وقالوا دفن البنات من المكرمات
وقد نبهت على الوقف على نحو رحمة بالتاء وعلى نحو مسلمات بالهاء ثم
بعد وقد يعلى فيهن ص وعلى نحو قاض رفعا وجرا بالحذف ونحو
القاضي فيهما بالاثبات ش اذا وقفت على المنقوص وهو الاسم الذي
اخره ياء مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا اولا وان كان منونا فالافصح الوقف
عليه رفعا وجرا بالحذف تقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز ان تقف
عليه بالياء وبذلك وقف ابن كثير على هاد ووال وواق من قوله تعالى

ولكل قوم هاد
وما لهم

ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال وما لهم من الله من واق
وان كان غير منون فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالاثبات كقولك
هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك
وقف الجمهور على المتعال والتلاق في قوله تعالى وهو الكبير المتعال
لينذر يوم التلاق ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الافصح ص وقد
يعلى فيهن ش الضمير يرجع الى قلب تاء رحمة هاء واثباتها في مسلما
وحذف ياء قاض واثبات ياء القاضي فقد يوقف على رحمة بالتاء
وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاضي بالياء وعلى القاضي بالحذف ص وليس
في نصب نحو قاض والقاضي الا الياء ش اذا كان المنقوص منصوبا
وجب في الوقف اثبات يائه فان كان منونا ابدل من تنوينه الفا كقوله
تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان وان كان غير منون وقف
على الياء كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي ص ويوقف على نحو
اذا ولنسفعا ورايت زيدا بالالف ش يجب في الوقف قلب النون
الساكنة الفا في ثلاث مسائل احدها اذا وهذا هو الصحيح وزعم ابن
عصفور في شرح الجمل بانه يوقف عليها بالنون وغلط في ذلك لانها
تكتب بالنون وليس كما ذكر ولا يختلف القراء في الوقف على نحو [illegible]

اذا ابدلت الالف الثانية نون التاكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة
كقوله تعالى لنسفعا وليكونا وقف الجميع عليهما بالالف وقال الشاعر
فلا تعبد الشيطان والله فاعبدا اصله فاعبدن الثالثة تنوين الاسم
المنصوب نحو رايت زيدا واحدا وقف عليه جميع العرب بالالف الا
ربيعة فانهم وقفوا رايت زيد بالحذف وقال الشاعر الا حبذا غنم و
حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنفا ص كما يكتب
ش لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة ذكرت كيفية رسمها في
الخط استطرادا فذكرت ان النون في المسائل الثلاثة تصور الفا على الاصح
وعن الكوفيين ان نون التاكيد تصور نونا وعن الفرا ان اذا كانت
ناصبة كتبت بالالف والا كتبت بالنون فرقا بينها وبين اذا الشرطية والفجائية
وقد تلخص في كتابة اذن ثلث مذاهب الالف مطلقا والنون مطلقا
والتفصيل ص وتكتب الالف بعد واو الجماعة كقالوا دون الاصلية
كزيد يدعو وترسم الالف ياء ان تجاوزت الثلاثة كاستدعى والمصطفى
او كان اصلها الياء كرمى والفتى والفا في غيره كعفا والعصا وتكتب الف
الفعل بالتاء كرميت وعفوت والاسم بالتثنية كعصوين وفتيين ش
لما ذكرت هذه المسالة من مسائل الكتابة استطردت بذكر المسالتين

مهمتين من
مسائلها

مهمتين من مسائلها احداهما الفرق فرقوا بين الواو في قولك
زيد يدعو وبين قولك القوم لم يدعوا فزادوا الالف بعد واو الجماعة
وجردوا الاصلية من الالف قصد التفرقة بينهما الثانية ان من الا
لفات المتطرفة ما تصور الفا ومنها ما تصور ياء وضابط ذلك ان الا
لف اذا تجاوزت ثلثة احرف او كانت منقلبة عن ياء صورت ياء مثال
ذلك في النوع الاول اشترى والمصطفى وفي النوع الثاني رمى و
هدى وان كانت ثالثة منقلبة عن واو صورت الفا وذلك نحو دعا
وعفا والعصا والقفا ولما ذكرت ذلك احتجت الى ذكر قانون يميز
ذوات الواو من ذوات الياء فذكرت انه اذا اشكل امر الفعل وصلته
بتاء المتكلم او المخاطب فما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول
في رمى وهدى رميت وهديت وفي دعا وعفا دعوت وعفوت
واذا اشكل امر الاسم نظرت الى التثنية فما ظهر منها هو اصله الا
ترى انك تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان وفي العصا
والقفا العصوان والقفوان وما احسن قول الشاطبي رحمه الله
تثنية الاسماء تكشفها وان رددت اليك الفعل صادفته منهلا
وقال الحريري اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه فالحق به تاء الخطاب

باب همزات الوصل

ولا تقف فان تره بالياء يوما فتكتبه بالياء والا فهو تكتب
بالالف ص همزة اسم تكسر وتضم واست وابن
وابنم وابنة امرء وامرأة وتثنيتهن واثنين واثنتين وايم
وايمن الله في القسم بفتحها او يكسر في ايمن همزة وصل اي تثبت
ابتداء وتحذف وصلا وكذا همزة الماضي المجاوز اربعة احرف كا
ستخرج وامره ومصدره وامر الثلاثي كاقتل واغز وارم بضمهن
واضرب واشرب واذهب بكسرهن كالبواقي ش هذا الفصل
في ذكر همزات الوصل وهي التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل
والكلام فيها في فصلين الاول في ضبط مواضعها فنقول قد استم ان
الكلمة اما اسم او فعل او حرف فاما الاسم فلا يكون همزته همزة
وصل الا في نوعين احدهما اسماء غير مصادر وهي عشر محفوظة
وهي اسم واست وابن وابنم وابنة وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان
وايمن الله في القسم وتثنية السبعة الاول منها لتنبهن وهي اسمان
واستان وابنان وابنمان وابنتان وامرءان وامرأتان قال الله تعالى فرجل
وامرأتان بخلاف الجمع فان همزته همزة قطع قال الله تعالى ان هي الا اسماء
سميتموها وقال تعالى ندع ابناءنا وابناءكم النوع الثاني اسماء في مصادر

الافعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار والسداسية كالاستخراج
واما الفعل فان كان مضارعا فهمزته همزة قطع نحو اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم واستغفر الله واحمد الله وان كان ماضيا فان كان
ثلاثيا او رباعيا فهمزاته همزات قطع فالثلاثي نحو اخذ واكل والرباعي
نحو اكرم واعطى وان كان خماسيا او سداسيا فهمزاته همزات وصل
نحو انطلق واستخرج واما الامر فان كان من رباعي فهمزاته همزات
قطع كقولك يا زيد اكرم عمروا ويا فلان اجب فلانا واما الحرف فلم
يدخل عليه همزة الا اللام من نحو قولك الغلام والفرس وعن الخليل انها
همزة قطع عوملت في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا لكثرة الا
ستعمال كما حذفت الهمزة من خير وشر في الحالتين للتخفيف وبقيه
الحروف همزتها همزة قطع نحو ام واو وان الفصل الثاني في
حركة همزة الوصل واعلم ان منها ما تحرك بالكسر في الاكثر وبا
الضم في لغة ضعيفة وهو اسم وقد اشرت الى ذلك بقولي همزة
اسم بكسر وضم ومنها ما يحرك بالفتح خاصة وهي همزة لام
التعريف ومنها ما يحرك بالفتح في الافصح وبالكسر في لغة ضعيفة
وهو ايمن الذي لا يستعمل الا في القسم في قولهم ايمن الله لافعلن وهو

اسم مفرد مشتق من اليمن والبركة لا جمع يمين خلافا للفراء وقد
اشترط لهذا القسم والذي قبله بتوسط بفتحهما او بكسرة همزة ايمن
ومنها ما تحرك بالضم فقط وهو امر الثلاثي اذا انضم ثالثه ضما
متاصلا نحو قولك اقتل واكتب وادخل ويدخل تحت قولنا ضما متاصلا
نحو قولك للمرأة اغزي يا هند لان اصله اغزوي بضم الزاي وكسر الواو
فاسكنت الواو للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكسرت الزاي
لمناسبة الياء وقد اشرت الى هذا بالتمثيل باغزي ومثلت قبلها
باغزوا تنبيها على ان الاصل اغزوي بالضم بدليل وجوده اذا لم توجد
ياء المخاطبة ويخرج عنه نحو قولك امشوا فانه يبتدى بالكسر لان اصله
امشيوا بكسر الشين وضم الياء فاسكنت الياء للاستثقال ثم حذفت
لالتقاء الساكنين ثم ضمت الشين لتجانس الواو ولتسلم الواو من
القلب ياء ولهذا مثلت به في الاصل لما ذكرته مع التمثيل باضرب للتنبيه
على انهما من باب واحد وانما مثلت باذهب رفعا لوهم من توهم
انهم اذا ضموا في مثل اكتب وكسروا في مثل اضرب فينبغي ان يفتحوا
في مثل اذهب ليكونوا قد اعطوا حركة الهمزة مجانسة حركة الثالث
وانما لم يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع المبدو بالهمزة في حالة

الوقف

الوقف ومنها ما يكسر لا غير وهو الباقي وذلك اصل
الباب وهذا اخر ما اردت املاءه على هذه المقدمة وقد جاء
بحمد الله مهذب المباني مشيد المعاني محكم الاحكام مستوفي
في الانواع والاقسام تقر به عين الودود ويكل به الجاهل
الحسود ان يحسدوني فاني لست لايمهم قبلي من الناس
اهل الفضل قد حسدوا فدام لي ولهم ما بي وما بهم ومات اكثرنا
غيظا بما يجد وانا الذي يجدوني في صدورهم لا ارتقي
صدرا منها ولا ارد والله العظيم ارغب ان يجعل ذلك لوجهه العظيم
مصروفا وعلى النفع به موقوفا وان يكفينا شر الحساد وان لا يفضحنا
يوم التناد بمنه وكرمه انه الجواد الكريم الرؤف الرحيم والحمد لله
لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم وختم لنا منك
الخير واصلح لنا شاننا كله وافعل ذلك بوالدينا واحبائنا واخواننا
واهالينا وسائر المسلمين والمسلمات انك قريب
مجيب الدعوات تم الكتاب المسمى بشرح القطر على
يد اذل الطلبة حقير الفقير المسكين حبيب الله
ولد حاجي حسن خان في يوم يكشنبه بيست هفتم
ماه مبارك محرم الحرام در مدرسه [illegible]
[illegible] محمد کریم در سنه
سنه ١٢٠٤

غرض نقشیست کز ما [illegible]
که کاتب را [illegible]
هر که خواند دعا طمع دارم
زانکه من بنده گنه کارم


کتابخانه مجلس شورای اسلامی
تاسیس ۱۳۰۲

